

سورة النسا  
٤٨٥

سورة النحر  
٣٨٣

٥٣



بقيت لبقرة



الاعمال وكيفيةاتها . والوجه الثاني وهو انه لما اراد الله في الصدقة على المولى الذي قال وما تفقوا من  
نوفلكم بين ان اخبره واصلا لا محالة ثم لما اراد الله في الصدقة على الفقراء الموصوفين من الصفا  
الكاملة وكان هذا الاتفاق اعظم وجوه الاتفاقات لاجل اذ قد باين على عظمة ثوابه فقال وما تفقوا  
من خبرنا ان الله يعلم وهو يحوي مجرى ما اذا قال السلطان العظيم لمسلم الذي يستخرج منه اما بكفيتك ان يكون  
شاهدا ببقية ظاهرك وحسن خلدك وان هذا اعظم وقتا ما لو قال له ان اخبرك واصلا لك **قوله تعالى**  
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . في الآية  
مسائل **المسئلة الاولى** في كيفية النظر اقول . **الاول** انه تعالى لما بين في الآية المتقدمة ان كل من تصرف  
الملك المنفعة من هو ثم يتبع هذه الآية ان كل وجوه الاتفاق كما هو تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار  
والفاق انما يقال في هذه الآية لنا كذا تقدم من قوله ان ينفقوا الصدقات فيما هي . **والثاني** ان هذه الآية  
اخر الايات المذكورة في احكام الاتفاقات . فلا يجوز ان يرد على كل وجوه الاتفاقات **المسئلة الثانية**  
في سبب النزول وجوه . **الاول** لما نزل قوله للفقراء الذين حضروا في سبيل الله لعش عبد الرحمن يعرفون  
الى اهل الصدقة وبعث على يوسف بن زياد . فكان احب الصدقة من الله صدقة على فقير من اهل الصدقة للليل  
صدقة على صدقة عبد الرحمن صدقة لهما . وقدم الله تعالى ان الصدقة على فقير من اهل الصدقة  
الثانية قال ابن عباس ان عليا عليه السلام لما كان يملك الارض في ذراهم . فصدق بدمهم ليللا ويذكرهم بها را  
وبدروهم سر او بدروهم علانية فقال عليه السلام يا علي ما حملك على هذا فقال ان استوجب ما وعد في سبب فقال  
لله ان يترك هذه الآية . **الرواية الثالثة** قال صاحب الكشاف انزلت في الصدقة على الفقراء الذين ينفقون  
الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة سرا وعشرة علانية . **الرواية الرابعة** انزلت في اهل الصدقة  
في سبيل الله . وكان ابو هريرة انما من يرضى من هذه الآية . **الرواية الخامسة** ان الآية عامة في الذين ينفقون الاوقاف  
والاحوال الصدقة لمجربهم على الخير فكل من كان في حاجة محتاجا او لم يجزوه ولم ينفقوا ابوت ولا حال  
وهذا احسن الوجوه لان هذه الآية اخر الايات المذكورة في بيان حكم الاتفاقات فلا يرد ذكرها احكام احوال الاتفاقات  
ووجوهها **المسئلة الثالثة** قال في احتجاج الدين في بال ابتدا . وجاز ان يكون في الدين لانها في معنى الشرط  
والجزا كان التقدير من الحق لا يصيبه اجرة . وتقدم انه لو قال الذي كرمي له وهو فقير انما لا يرد في سبب  
الكرام فهذا انما دل على ان حصول الاجر انما يكون بسبب الاتفاق **المسئلة الرابعة** في الآية اشارة الى ان  
صدقة السرا افضل من صدقة العلانية وذلك لانه قد علم بالليل على النهار والسرا على العلانية في الذكر كما قال في حاشية  
الآية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . **وقوله** مسلمان **المسئلة الاولى**  
انما تدل على ان اهل الثواب لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يوم القيمة . **ويشاهد** ذلك بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر  
**المسئلة الثانية** ان هذا مشروط عند الكمال لا يحصل عيشة الكفر . وعند المقر ان لا يحصل عيشة كثيرة  
تخبطه ولا يحكم هذه المسئلة . وهذا اخر الايات المذكورة لبيان احكام الاتفاقات . **الحكم الثاني** من الاحكام  
الشريعة المذكورة في هذا الموضع من هذه السورة حكم الربا **قوله تعالى** الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم  
الذي تحت طية الشيطان من الميت . اعلم ان من الصدقة وبين الربا من جهة النقص وذلك لان الصدقة  
عبارة عن تقيض المال بسبب امر الله بذلك والربا عبارة عن طلب الربا زيادة على المال مع ان الله تعالى عنه فكان  
كالمنفعة من . ولهذا قال الله تعالى يحكي الله الربا ويرى الصدقات فلما حصل من هذا الربا من هذا النوع من  
الناسنة لاجل ذكر عقوبتهم الصدقات حكم الربا **قوله** الذين ياكلون الربا فلما اراد الله ان ينفقوا اموالهم  
الاكل لانه منظر الامور كالاكل الذي ياكلون اموال البائس كمالا . فكان لا يجوز اكل مال البائس لا يجوز ولا لانه  
تبعه لاكل على ما نبهناه . وكذلك قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وانما لان نفس الربا الذي هو الربا  
في المال على ما كانوا يفعلون في الجاهلية لا يمكن ان ياكلوا اموالهم في الدار فيقول كل قائل ان الصدقة من جهة  
الله من الصدقة في الربا ما ذكر من الوعيد . وايضا فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربا وتوكله وتناوله  
وكانت له الحلال . **المسئلة الاولى** ان هذه المسئلة بالاكل وانما قد ثبت بها في الطهر والعسل انما يحل لا يقف بحرمه  
على الاكل دون غيره من المنفعت . فثبت هذه الوجوه الاربعة ان المأخذ من اكل الربا في هذه الآية الضرف في الربا . **واما**  
الربا ففيه مسائل **المسئلة الاولى** الربا في اللغة عبارة عن الزيادة . فقال ربنا الشيء يزداد ويقل . **قوله** تعالى  
اهتزت وربت انى زادت وازى الرجل اذا تعامل في الربا . ومنه الحديث من اربى اربى فقد اربى . **انى** تعامل بالربا والجا

صدقة السرا افضل من العلانية

Hasan Huseini  
5313



يبيع الزرع قبل ان يبدوا صلاحه. وهذا معنى الربا في اللغة **المسئلة الثانية** فترجع والكساي الربا لا ماله  
لمكان كذا الربا والناقون بالحق وهو في المصاحف مكتوب بالواو. وانت تحترق في كتابها باللف والواو واليا  
قال صاحب الكشاف. الربا كسب بالواو على لغة من تحتها كسب الصلوة والركعة وزيدت الالف بعد هاء تشبيها  
بواو الجمع **المسئلة الثالثة** اعلم ان الربا قتان. ربا النفس. ورا الفصل. اما ربا النفس فهو الامرا الذي  
كان مشهورا متعارفا في الجاهلية وذلك لانهم كانوا يدعون الماله مدة على ان يأخذوا كل شهر شيئا متنا وكثيرا من  
آمال باقيا ثم اذا حل الزمن على المدينون راي المال. فان قدر عليه الا كانا ذوا في الحق والاحل في هذا ربا  
الجاهلية التي كانوا فيه. واما ربا الفصل فهو ان يباع من الحنطة بمئة من ثمنها او ما شابه ذلك اذا عرفت هذا  
ففقول المروى عن ابن عباس انه كان لا يحرم القسم الاول. وكان يقول لاربا في السنة وكان يحوز بها المقد  
فقال له ابو حنيفة الطوري شهدت عام شهد وسعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع ثم روى له الحديث المروى  
في هذا الباب. ثم قال ابو سعيد لا والى ما يداخل بيت ما دس على هذا. ثم يروى في نسخة. بالجمع يروى  
كما في نسخة ومجناه كرهه فقال رجل بعكرمة انا فذكر وعنه بيت فلان ومناه من عباس فقال ما كنت استخلفت  
الصور يراي حتى ان الله صلى الله عليه وسلم حرمه فما شهدوا في حرمته وروى في نسخة ان الله حرمه وروى في نسخة ان الله حرمه  
الله البيع وتناول مع الدرهم والدرهمين نقدا. وقوله وحرم الربا لا يتناول الا الربا بغيره. وقوله عن الربا في نسخة  
كل ربا في نسخة. بل قوله وحرم الربا انما يتناول العقد المخصوص الذي كان منقضي فبايعهم بانه ربا وذلك هو ربا النفس  
وكان يود حرم الربا بحسب ربا النفس قدس ان قوله واحل الله البيع يتناول ربا النفس. وقوله وحرم الربا لا يتناول  
فوجب ان يفي على الماله لا يمكن ان يقال انما حرمه بالمهدي لانه يقتضي تحصيل ظاهر القرآن بحرم الواحد وانه غير جائز  
وهذا هو حرمه من عتاس وحقيقته راجعة الى ان تحصيل القرآن بحرم الواحد هل يجوز ام لا. واما الجهور المحدث  
فقد افقوا على حرمه الربا في القسمين. اما ربا النفس في القرآن. واما ربا الفصل في الحديث ثم ان الحرية في نسخة  
حرمه ربا النفس في الاشياء الستة. ثم اخلفوا فقال عامة الفقهاء حرمه النفاط غير مفضولة على هذه السنة  
بل ثالثة في غيرهما وقال القياس في الحرة مفضولة عليها. ومجده هو من وجوه. الاول ان الشارع خص  
من المكالات والطعومات والافادات استسارته فلو كان حكمه ثابتا في كل المكالات وفي كل الطعومات قال لا يبيع  
الحل في كل ما اخلا. وقال لا يبيعوا الطعوم والطعوم متفاضلا. فان هذا الكلام يكون شذوذا واختصارا واكثر  
فائدة. فاما بقوله لا يبيع الا في الاشياء الارضية علمنا ان حكم الحرة مفضولة عليها فقط. الحرة الثانية انما يتناول قوله  
تعالى واحل الله البيع يقتضي حل ربا النقد فانه اخرجه ربا النقد من تحت هذا العلم بخلاف الواحد في الاشياء الستة  
ثم انتم الحرة في غيرهما القياس على الاشياء الستة التي ثبت الحكم فيها بالواو. ومثل هذا القياس يكون ضعيفا  
يكتسب من جمل الواحد وحرم الواحد اضعاف من ظاهر القرآن كان هذا ترجيح الاضيق على الاقوى وانه غير جائز  
الحجة الثالثة ان المقدية في محل النص لا يبرع عمل النص على الاشارة لسلطة العمل في مورد النص وذلك غير جائز  
اما الاول فلا يقتضي قبل حكم الله وذلك حال على ما ثبت في الاصول. واما ثانيا فلان الحكم في مورد النص عام  
والعلة مظلومة ورابط المتكلم بالطعوم غير جائز. اما جمهور الفقهاء فقد اتفقوا على ان حرمه ربا النفس مفضولة  
على هذه الاشياء الستة لاجل ثلثة في غيرهما. ثم من المعلوم انه لا يمكن تحريمه الحكم على محل النص لا يبرع عمل النص  
لا يتعلل الحكم بالثبوت في محل النص حلة كاصلة في غير محل النص. وهذه المشي اخلفوا في العلة على هذا  
فالقول الاول وهو مذهب الشافعي رحمه الله ان السلة في حرمه ربا الطعوم في الاشياء الارضية. والسطر اتحاد  
المنسوخ في الدرهم والفضة القديمة. والقول الثاني في قول ابي حنيفة رحمه الله ان كل ما كان مقدرا لفضه الربا فله  
في الدرهم والدرهمين الوزن. وفي الاشياء الارضية اكل في اتحاد الجنس. القول الثالث قوله لا يبيع الله  
ان السلة هو القوت وما يستعمل به القوت وهو الخبز والقول الرابع في قول عبد الملك بن الماجشون ان كل ما يبتاع به  
فقه الربا. فهذا اضيق من هذا لما في حكم الربا. والكلام في هذا ربيع هذه المسائل بالحق في تفسير **المسئلة**  
ذكر في تفسير الربا وجوها. اولها ان الربا يقتضي اخذ الماله انسان من غير عوض وما لا انسان يتعلق حاجته  
وله حرمه عظيمة قال عليه الصلوة والسلام حرمه فلم لا يفسد حرمه فوجب ان يكون اخذها من غير عوض محرم  
فان قيل لا يجوز ان يفسد الماله في يد غيره مدة عوضا عن الدرهم الربا لان ربا الماله يقتضي بيعه هذه الماله تكون  
الماله من حرمه ويستبعد سبب تلك الحارة ربحا فلما ترك في يد المدينون وانفع به المدينون لم يبعد ان يبيع  
الى ربه ذلك الدرهم الذي عوضا عن اتقا بغيره. قلنا ان هذا الانتفاع الذي ذكرتم ان من موهوم فقد حصل

اولا يحصل

اولا يحصل واخذ الدرهم الربا امر متيقن. ففوتها المتيقن لاجل الامرا الموهوم لا يفسد عن ربه. وثانها  
ثالثها انما حرمه تعالى الربا من حيث انه يفسد الماله من الاشتغال بالمكاسب وذلك لان صاحب الدرهم اذا  
مكن واسطه عقدا الربا من يحصل الدرهم فقد كان او شيئا تحت عليه الكتاب وجره المعبية فلا يكاد يتحل سبعة  
الكسب والتجارة والصناعات المشافة وذلك يقتضي ان يقطع منافع الخلق والمعلوم ان صاحب الماله لا يقطع  
الا بالتجارة والعمارة والحرف والصناعات. وثالثها قيل السبب في حرمه عقدا الربا انه يقتضي ان يقطع الموهوم  
بمن الناس من الدرهم لان الربا اذا حرمه طالت الفوت من يرضى الدرهم واستخرج مثله ولو حل الربا كانت حاجة المحتاج  
تعمل على اخذ الدرهم بالدرهم فيقتضي ذلك ان يقطع المساواة والمعروف والاجناس. وثالثها ان لنا ابي  
ان يكون الموهوم شيئا والمستقرض يبيع. فالقول يجوز عقدا الربا بحكم النبي ان اخذ من الفقير الضعيف ماله لا  
زادنا وذلك غير لائق بحرمه الربا. وثالثها ان حرمه الربا قد ثبت بالنص فلا يجان كون حكم جميع الكسب  
موقوف على ما لا يوجب قطع حرمه عقدا الربا وانما كان لا تعلم الوجهية **اما قوله تعالى لا يبيعون**  
فانما المراد منه القيام يوم القيمة. وقيل القيام من القدر والمنااة بين الوحيين فوجب حل العقد عليها **المسئلة**  
الاولى التي تحتها السبب من المرس. ففقيه مسائل **المسئلة الاولى** التي تحتها السبب من المرس. ففقيه مسائل  
استواء. ويقال للرجل الذي تصرف في شيء ولا يستدعي فيه انه يخط خطه عشوا. ويخط البعير الارض بخافه  
وتخطه الشيطان اذا استعمله في حرامه لانه لا يخط في الارض. وتسمى اما بالسبب ان  
بالخون والخط خطه. ويقال له خطه من خون. والمس الجون قبال من الرجل فهو مسور من مرس. واصطبه  
من المس الجون ان الشيطان من الانسان يخطه. ثم سمي الجون سببا كما ان الشيطان يخطه ونطه برجله فخطبه  
فسمى الجون خطه والخط بالرجل. والمس باليد. ثم يفي فيه سوالان. السؤال الاول تحتها السبب من المرس  
يكون متعديا الجواب تفعل بفتح فاعل كثير نحو تفعل بفتح فاعل كثير. وتقطعه بفتح فاعل كثير. السؤال الثاني سبب  
يتعلق بقوله من المرس. قلنا فيه وجهان. احدهما بقوله لا يبيعون. والقدر لا يبيعون من المرس الذي لم يمس  
كما يقوم الذي تحتها الشيطان. والثاني انه يتعلق بقوله يقوم والقدر لا يبيعون لا يبيعون المتعدي سببا الى  
**المسئلة الثانية** قال صاحب الكشاف انما يقول المصروع اما حرمه بذلك الماله لا الشيطان بمس وفسعه  
وهذا باطل لان حرمه الشيطان ضعيفة لا تقدر على صرح الناس وقيل لم يدل عليه وجه. الاول قوله تعالى حكمة  
عليه وان كان علمك من علمك ان الامور هذا صرح في انه ليس له قدر وقيل صرح وقال **انما** الثاني ان الشيطان انما ان  
يقال لانه كلف الحرام ومن الاحكام الطبية. فان كان الاول وجبا يروى وشاهد. الاول في ربه ان يكون كيفما يشاء  
ثم لا يروى ان يكون حرمه سموات وعود وورق وجبال ونحو ذلك مما لا يملكه الانسان ولا يملكه الحيوان ولا يملكه  
جنتا لطفا كما هو في مثل هذا يبيع ان يكون في صفة وقوة فيمنع ان يكون ما ذكره صرح الانسان وقيل. والثالث  
لو كان له قدرة لكان يعمل مثل عمل الانسان وذلك غير ممكن في القوة. والاربع ان الشيطان لو قدر على ذلك  
فلم لا يبيع جميع الامور يخطه مع شدة عداوته لهم ولعل لا يبيعها ماله ويشتد عداوته ويشتد اسرارهم  
وبرل عقوقهم وكل ذلك ظاهر الفساد. واجمع القائلون بان الشيطان يخط هذه الاشياء من الاول ما روى  
ان الشيطان يخط في زمان سليمان عليه السلام كانوا يملكون الاشياء ثلثة على ما حكى الله عنهم انهم كانوا يملكون له ما يشاء  
من حماري وما يشاء الامة والجواب عنه انه تعالى كلف حرامهم في زمان سليمان فثبت ذلك قد روي ذلك وكان  
ذلك من محرمات سليمان عليه السلام. والثاني ان هذه الامة وفي قوله تحتها الشيطان وسوسة والجواب ان  
بالوسوسة المؤدية الى التجدد عند هذا الصرع وهو كقولنا بعب عليه السلام اني سميت الشيطان الامة واما تجدد  
الصرع عند تلك الوسوسة لان الله تعالى خلقه من ضعف الطبع وعلة السوء فيفزع كما يفزع الجبان في الموضع  
الحالي ولهذا المعنى لا يوجد هذا الخط في الفضلاء الكاملين العقل واهل الحرم والعقل فاما لو جد بينه نقص في  
المزاج وخلل في الدماغ. فهذا محله كالمخاض في هذا الباب. وذكر الفقهاء ان الله يفسد بها وجها اخر وهو ان  
الناس يصفون الصرع الى الشيطان والى الحق فخطوا عليه ما تعارفوه من هذا ايضا من عادة الناس اذا راوا  
تفشي شيئا يصفونه الى الشيطان كما في قوله طه كما روى الشافعي عن الله اعلم **المسئلة الثالثة** في تفسير  
الامة اقول. الاول ان كل الربا يثبت بغير القيمة بخونا وذلك كالملازمة المخصوصة باهل الربا فهاهنا الموقف  
تلك الملازمة انهم اكلوا الربا في الدنيا فكل هذا معنى الامة انهم يقومون بجانب من ضاية الشيطان بخونا. والثاني  
قال ابن حنيفة يريد انما يثبت الناس من يوردهم رجوا مسرعين كقولهم نحن من الاجناد غير ان الاكلة الربا فانهم

الراي

المسئلة

انما من يوردهم رجوا مسرعين

الربا







۱۔ اللہ تعالیٰ کا نام لے کر  
 ۲۔ اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء  
 ۳۔ اللہ تعالیٰ کی شکر و تحمید  
 ۴۔ اللہ تعالیٰ کی توبہ و استغفار  
 ۵۔ اللہ تعالیٰ کی دعا و درخواست  
 ۶۔ اللہ تعالیٰ کی تسبیح و تکبیر  
 ۷۔ اللہ تعالیٰ کی تہلیل و تہلیل  
 ۸۔ اللہ تعالیٰ کی تہلیل و تہلیل  
 ۹۔ اللہ تعالیٰ کی تہلیل و تہلیل  
 ۱۰۔ اللہ تعالیٰ کی تہلیل و تہلیل

عندهم قوي من قوله على أنهم اجزء لان لا ويجزى جزي اذ اباغ بالقدن هذا التقيد هناك حاصره ثم قال بالبع اذ  
وقوله على أنهم يجزى جزي اذ اباغ بالنسبة في الدمة ولا شك ان اباغ افضل **المسئلة الثانية** اختلفوا في قول  
ولا خوف عليهم الامة فقال الرازي عن اخوان لا خوف عليهم بما يستقبلهم من احوال البقية ولا هم يحزنون بسبب ما تركوه في الدنيا  
فان المتأمل في حالة حاله اخرى فوفقا بما يجزى على ما فانه في الاحوال السابقة كان مستظما للانية لاجل الله وعاد  
فيترتب ان هذه القد من بعض الحق اهل النوات كرامة . وما لا اخرة لا خوف عليهم في عذاب وميند فلام يجزى  
انه فاتهم البعيم الزايد الذي حصل لهم من المتعدا لانه لما فاسه في الاخرة ولا يحزنون ايضا بسبب انه لم يصدد  
مناف في الساطع اذ وجد ما صدر حتى صرنا مستحقين لوابي ازيد ما وجدناه وكذلك هذه الخطا لا توجد في الاخرة  
**المسئلة الثالثة** في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انوار الزكاة لهم اجرهم عند ربهم اشكال هو  
ان الزكاة اذا جعلت غارزة لله . ولما ثبت خاصته عند النفل جصاصات . والرجل بلغ عارفا بالله وقيل ان حب  
عليه الصلاة والزكاة ماتت بما لا تقا من اهل النوات فذلك على ان استحقاق الاجر والواب لا يوقف على  
حصول الاعمال . وايضا من مذهبنا ان الله تعالى قد مبشوا من السابق الخالي عن جميع الاعمال واذا كان كذلك  
كيف وتقاسه ههنا حصول الاجر على حصول الاعمال الجواب انه تعالى ما ذكره هذا الحاصل لاجل ان  
استحقاق الواجب مشروط بمدايل لاجل ان كل واحد منهما الرتبة جليا لنواب كما فانه في هذه والذين  
مع الله اها اخرهم قال ومن فعله ذلك انما . ومعلوم ان من ادعى مع الله اله اخر لا يحتاج في استحقاق  
الحساب الى عمل اخر وكل الله جمع الربا وقيل النفس على سبيل الاستحالة اذ عاشر الله بها لئلا يكون كل واحد  
من هذه الخصال توجه المعونة **قوله تعالى** ان الذين امنوا اجمعوا الله وذرؤا ما بقي من الزمان كنهم مؤمنين  
الامة مسائل **المسئلة الاولى** اعلم انه تعالى المتي في الامة المقدمة ان من انهي عن الزنا فلما سئل  
قد كان يجوز ان يظن انه لا فرق بين المتي ومنه وبين البا في ذمة القوم فقال تعالى في هذه الامة وذرؤا ما بقي  
ان الربا وتبين ان ذلك اذا كان عليهم ولم يقصدا الزيادة بحرم وليس لغير ان يخذوا الا من موافقهم واربع  
قد تعالى في ذلك لان من انظر مدة طويلة في جلال الاجل ثم تحضر الموت فظن نفسه على ان تلك الزيادة  
حصلت فيحتاج في منه غنة الى شد عظيم **نفاك** انقوا الله واتقوا انا نكون ان تقام بينه وذرؤا  
يقمن من الزنا يعني انهم قد قصص منه شيافعوه ان يقصوه او يقصوا بعضه فذلك الذي لم يقصوه كلا كان  
مضافا له بحرم قصه . واعلم ان هذه الامة اصل كبير في احكام القرآن اذا استلوا ذلك لانه ما مضى في وقت الكفر  
وبقي ولا يقص ولا يفسح وما لا يؤخذ منه في حال الكفر فكم يحول على الاسلام . فاذ انما نحو ابي ما يجوز عندهم  
يجوز في الاسلام فهو عقول يعقب وان كان النكاح وقع على حرام فقصته المرأة قد مضى وان كانت  
ضمة فلما هم مثلها ذول لهم المتي وهذا مذهب الشافعي رحمه الله . فان قيل كيف قال يا ايها الذين امنوا  
قوا الله ثم قال في اخره ان كنتم مؤمنين **الجواب** من وجوه . الاول ان هذا مثله يقال ان كنتم اباي  
ما ان تركوا اباي اكرم اباي . والثاني في معناه ان كنتم مؤمنين بقله . والثالث ان كنتم تريدون استدانة الحكم كمال ايمان  
اباها الذين موافقهم ذروا ما بقي من الزنا ان كنتم مؤمنين فقلوا بكم **المسئلة الثانية** في سب  
الامة روايات . الاولى انها خطا لاهل مكة كانوا يوثقون لما استلوا عند فتح مكة امرهم الله ان اخذوا  
من اهلهم ذول الزادة . الثانية قال مقاتل ان الامة تركت في اربعة احوه من ضعف . مسعود وعبد الله وحبيب  
منه . بوا عمرو بن عبدة المتي كانوا يوثقون بغير العفة . فلما ظهر للمتي على كل الله عليه السلام على الطائفة استلم  
وه ثم طالوا بوابهم على الخير فترك . الرواية الثانية تركت في العباس وعمر بن عفان وكانا اسلمتا  
ترقا حضا لهما فقصا قصصا واذ في البا في تركت . الرواية الرابعة تركت في العباس وخالد بن الوليد  
سلفان في الزبا لانه السدي **المسئلة الثالثة** قال القاضي قوله ان كنتم مؤمنين كالدلة على ان  
لا يتكلم كل واحد اذا اضرا الانسان على كبيرة فاما يقصه يوما با اطلاق في تحت كل الكتاب بروا **الجواب**  
تالذلل الكثيرة المذكورة في قصته قوله الذين يؤمنون انيب على ان اهل خارج عن ضمتي الايمان كانت هذه  
محمولة على كل الايمان وعلى شايء نكاح القدر ان كنتم عابدين يقتضي طراب الايمان وهذا وان كان تركا لظا  
نفسا اليه لستلذ الذليل . ثم قال تعالى فاذ لم تقصوا لانا نوايحي بين الله ورسوله . وفيه مسائل **المسئلة الاولى**  
هم ومزومة تأويوا مفيوج الاله من دوة مكسوة الزلا على ما فاموا . والثامن فاذ فوا ساكنة  
لفنوعة الزان مقصودة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام انها فارة كذا قوله فاذ فوا

كيف قيل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله



هو خطا و محرم

معنی

بَنِيهَا قَفْرٌ وَالْمَطَى كَانَهَا

سراة بنی الی بکر نساموا

وفى ليلة

خطم

اعلم انه لابد من تفسير الامعار في الشرع



















الملكان هذا الاشياء لما كانت محدثة فقد وجدت خلقية وكيفية وابداجه ومكانا على هذه الاشياء  
 المحسوسة المنقطة خلقية السموات والارض مع ما فيها من وجوه الاحكام والاتقان على كونه تعالى عالما بها  
 مختطبا بها **الوجه الثالث** في كيفية البصر قال القاضي انه تعالى لما امر بهذين المؤمنين ان ينظروا الى  
 الارض وكان المقصود من الارض خاصا انه الامور والاحتياط في حفظها بين تعالى انه انما المنقطة ترجع الى  
 الخلق لا المنقطة تنوع اليه سبحانه منها **قال** الملك السموات والارض **الوجه الرابع** قال الشعبي  
 وعكرمة وعجا هذنه تعالى لما امرهم ان ينظروا الى السموات والارض فحازوا  
 على النكاح والظهار **السبيل الثاني** في استماع الاصحاح بقوله لله ما في السموات وما في الارض على ان  
 المتدخل لله تعالى لانه من جملة ما في السموات وما في الارض بل حقيقة الانعسا وان يكون المراد منه لا ملام  
 والخلق **السبيل الثالث** في استماع الاصحاح بهذه الآية ان المتدخل ليس بشيء لا من جملة ما في السموات  
 وما في الارض حقا بل الاشياء وما هي بها هي لا بد وان يكون تحت قدرته الله تعالى في سبحانه وتعالى وانما يكون  
 الخلق والماء تحت قدرته الله سبحانه وتعالى لو كان قادرا على تحقيق تلك الحقايق وتكون تلك الماهيات  
 فاذا كان كذلك كانت قدرة الله تعالى مكنونة للذوات المحققة للخلق كان القول بان المتدخل شيء باطل **قال**  
 تعالى وان تدوا ما في اعينكم او تخفوه يحاسبكم به الله **ويروى** عن ابن عباس انه قال لما نزل هذه الآية كان  
 انور وعمر وعبد الرحمن وعوف وصادق وابي اسير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كلفنا من العمل  
 ما لا يطيق ان احدانا لحدثة نفسه مما لا يحتمل لو ثبت في قلوبنا فانه لن يطاق **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلعنكم تقولون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اوسعنا واطعنا فقلنا لو اوسعنا واطعنا واشتد لعلهم  
 فكما ان في الدخول فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **ففسر** هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الله تجاوز عن اتيه ما حدثوا انفسهم ما لم يملوا ويكلموا به **واعلم** ان الحق في هذه الآية ان قوله وان  
 تدوا وما في اعينكم او تخفوه يتناول جري الشكر والحوار الفاسدة التي تزد على القلب ولا يتمكن من فيها  
 فالواجب بها تجري مجرى كلفة الانطاف **والعلم** ان الواجبة من وجوه **الاول** ان الحواطر الماحضة في القلب  
 على عتباتها منها ما يوطئ الانسان نفسه عليه والفرع الثاني دخاله في التوحيد **ومنها** ما لا يكون كذلك بل  
 يكون مورا اخره والبالغ الانسان بكمها وكبرها لا بد منها عن نفسه **فالعلم** الاول هو اخذها من الانبياء  
 الى قوله لا يواظبكم الله باللعن في ايهاكم ولكن يواظبكم بما كسبت قلوبكم **وقال** في اجراء السورة لها ما كسبت  
 وعليها ما اكتسبت **وقال** في الذين يحبون ان يشتم الفاحشة في الدين اموا **هذا** الخطاب للمتقدم والوجه الثاني  
 ان كل امرئ ان في القلب ما لا يدخل في العمل فهو في محل العقوبة **وقوله** وان تدوا وما في اعينكم او تخفوه  
 فالمراد من تدوا يدخل في العمل في الوجه **اما** ظاهره **واما** على سبيل الخفية **واما** ما يدخل في القلب  
 من العبادات والارادات ولم يتصل بقل كان ذلك في محل العقوبة وهذا الجواب ضعيف لان اكثر المواضع  
 انما يكون في القلب لا في الارض ان اعتقاد الكفر والبدع ليس الا من اعمال القلب واعطى انواع العقاب مرتبة عليه  
 ايضا **فالحال** الجوارح اذا كانت في اعمال القلوب لا يرتب عليها عقابا كاعمال الانام والناهي فثبت ضعف هذا  
 الجواب **والوجه الثالث** في الجواب ان الله تعالى يواظبها ومواظبتها من التوحيد والهمم في الدنيا  
 روى الضحاك عن عاتية رضي الله عنها انها قالت ما حدث العبد نفسه من شيء كان حسبه الله عليه ثم يتلبه  
 به في الدنيا او اخره او في قاضا عبادات الاخرة لم يسأل عنه ولو لم ياقب عليه وروى انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن هذه الآية فاجابها بما هذامن **قال** قيل المواظبة كيف تحمل في الدنيا مع قوله اليوم تحرى كل نفس  
 بما كسبت **قلنا** هذا خاص منكم ومن تدوا ما في اعينكم **الوجه الرابع** في الجواب **ان** الله تعالى قال  
 يحاسبكم به الله وهو يعلم واخذكم به الله **وقد** ذكرنا في بعضه كونه حسبا وحسابا وكثرة **وذكرنا**  
 ان من جملة تقاضيه كونه عالما **فرجع** معنى هذه الآية الى كونه تعالى عالما بكل ما في الضمير والسرير  
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله تعالى زاحج للخلق بحسبهم ما في قلوبهم فالمن يحسبوه  
 ويعتقونه اهل الدين يحسبهم ما يخفون من الذنب **الوجه الخامس** في قوله تعالى ذكر كونه في الآية فيعظم من  
 من يشاء والعذاب من يشاء فكذلك العقاب في الدنيا كما رها لو رددت تلك الحواطر والعذاب يكون نصيبا للمكان  
 مصر على تلك الحواطر مستحقا **الوجه السادس** في بعضهم المراد بهذه الآية كمال الشدة وهو ضعيف  
 لان اللفظ عام ما كان ولا بد غيب تلك القضية لا يدرى نضر عليه **الوجه السابع** في الجواب ما روي عن

مكتبة المجلد



خمس و شصت

المراتب الاربعه من ضرورات الامان

[illegible]

امن الرسول







لا نفوتنا **المسئلة السادسة** معنى اجمع كقوله من احد ولا يجوز ان يكون احدها هنا في معنى  
الجمع لانه نصير التقدير لا نفوتنا جميع رسله وهو لا كما في كونهم مفرقين بين الرسل والمقصود باللفظ  
هو هذا لا ان لا نفوتنا رسله كما في كونهم مفرقين بين الرسل والمقصود باللفظ  
فثبت اننا لا نفوتنا رسله كما في كونهم مفرقين بين الرسل والمقصود باللفظ  
هذا المقصود من الكلام ثم قال وقالوا سمعنا واطعنا غفرا نك ربنا واليك المصير وفي هذه الآية  
**مسائل المسئلة الاولى** الكلام في نظم هذه الآية من وجوهين الاول وهو ان كان الانسان في ان يرى  
الحق قد اتيه والخير لاجل العمل واستكمال القوة النظرية بالعلم واستعمال القوة العقلية بفعل الخيرات والقوة  
النظرية استمرت من القوة العقلية وفي القرآن جلوس كرها بشرط ان تكون القوة النظرية مقدمة على العمل  
قال تعالى كما علمنا انهم هم عليه السلام رتب هب على حكا والحقني بالصالحين فاعلم ان القوة النظرية قد اتممت  
في سواد هذا المعنى من القرآن كما تقدم من هذا الكتاب اذ عرفت هذا فقولنا لا نفوتنا رسله في هذه الآية ايضا  
كذلك نقوله كل امر يا لله ولا تتركه وكتبه ورسله لا تفترق بين احدهما بل اشارة الى استكمال القوة النظرية  
بهذه المعارف والشراف **وقوله** وقالوا سمعنا واطعنا اشارة الى استكمال القوة الانسانية بهذه الاعمال  
المفاضلة الكاملة ومن وقف على هذه الكثرة علم اجتماع القرآن على اسرار رجبية عقلها الاكثرون الوجه  
الثاني في النظر في هذه الآية ان الانسان امام الالهة امس والحق عنه مستحق العقوبة المبدية واليوم  
الحاضر والآخر منه سمي بالوسط والقدرة والحق عنه مستحق العقوبة المبدية واليوم  
المراتب الثلاثة قال في اخر سورة هود والله عيسى السموات والارض واليه يرجع الامر كله وذلك اشارة  
الى معرفة المشركين وقيل كانت الكمال الحقيقية ليست الا بالعلم والقدرة لاجرم ذكرها في هذه الآية  
فقوله والله عيسى السموات والارض اشارة الى كمال العلم وقوله واليه يرجع الامر كله اشارة الى كمال القدرة  
فقد اشارة الى علم المشركين واما الوسط وهو علم ما يجب ان يستكمل في اليوم فله ايضا مرتبتان  
البدائية والنهاية اما البدائية فالاستغناء لعبودية الله واما النهاية ففقط النظر عن الاسباب  
وتفويض الامور كلها الى مستبأ الاسباب وذلك هو المسمى بالوسط وهو علم ما يجب ان يستكمل في اليوم فله ايضا مرتبتان  
فا علمه وتوكل عليه واما العلم بالمعاد فهو قوله وما تركنا من ثمرات الارض وما تركنا من ماء الا انما هي لعلهم يعلموا  
على الرسلين هو اشارة الى علم الوسط ثم قال والجهنم رب العالمين وهو اشارة الى علم المعاد  
كما قال في وصفا هل الجنة واخر عواصم ان الجحيم رب العالمين اذ عرفت هذا فقولنا  
هذه المراتب الثلاثة لعلهم في اخر سورة الممتحنة فقوله امن الرسول الى قوله لا تفترق بين احدهما بل  
اشارة الى معرفة المشركين وهو قوله سمعنا واطعنا اشارة الى علم الوسط وهو علم ما يجب ان يستكمل في اليوم فله ايضا مرتبتان  
ان يكون الانسان عالما مستغنيا عما ذكره في هذه الحياة وقوله غفرا نك ربنا واليك المصير  
اشارة الى علم المعاد وهو معرفة الاحوال التي يجب ان يكون الانسان عالما مستغنيا عما ذكره في هذه الحياة  
والوقوف على هذه الاسرار يورث القلب ويحلل من يضيء عالم الاحكام الى الحق عالم الافلاك والنوار  
السموات الوجه الثالث في النظر ان الظاهر ان العلم بالحق عن احوال العالمين في الالف في الوحي  
والجوار والخطير اما القسم الاول فيستفاد من العقل والثاني فيستفاد من المنع فالقسم الاول  
هو المراد بقوله وقالوا سمعنا واطعنا **المسئلة السابعة** قال لو احدى رسله الله قوله سمعنا واطعنا  
سمعنا قوله واطعنا امره الالهة يهدف الى ان لا يلبس عليه من حيث مدحوا به واقول هذا  
الذي الذي ذكره عند لقائه الحق في ربه الله ان حرقا لمعقوله انه ظاهر وتقدرا اولى لانك اذ اجلته  
التقدير سمعنا قوله واطعنا امره فاذا هنا قول غير قوله وما امر سوى امره فاما الذي يتردد  
عليه ذلك لعلنا فانه ليس في الوجود قول بحسبه الا قوله وليس في الوجود امر يقال في مقابلة  
اطعنا الا امره فكان حرقا لمعقوله صورة ومعنى في هذا الموضع اولى **المسئلة الثامنة** اعلم  
انه تعالى لما وصفا ما في هؤلاء المؤمنين وصفهم بعد ذلك بانهم يقولون سمعنا واطعنا فقوله  
سمعنا ليس المراد منه السماع الظاهر لان هذا لا يفيدها بل هو السماع الذي لا ينفك عن عقله  
وعلمه وحسنه وسمعنا ان كل خلف ورضي لسان الملك والنبير عليهم الصلاة والسلام اننا نفوتنا حق صحيح

لما في القول

واجب القول والسمع بمعنى القول والسمع وورد في القرآن قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب واعقل  
السمع وهو شهادته التي في مع الذكر بغير حاشية عكسه قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب واعقل  
ذلك واطعنا انك على الله كاذن اعتقادهم في هذه التكليف وقدم قال بعد ذلك واطعنا انك على الله كاذن  
منها فجمع تعالى بهذا اللفظ كل ما يتعلق كل ما يتعلق بواجب التكليف على علمهم على علمهم كذا في قوله  
غفرا نك ربنا واليك المصير وفيه مسائل **المسئلة الاولى** في هذه الآية سؤال وهو ان القول لما ذكرنا  
التكليف وعملوا بها فاجابة على ما اطلعت المعقولة والحقا **مسئلة** من وجوه الاول انهم وان يدركوا احد  
في اداء هذه التكليف لا انهم كانوا خائفين من تقصير خبر عنهم فلما جوزوا ذلك قالوا غفرا نك ربنا وسمعنا  
انهم لم يسمعون من قول الغفران فيما يخافون من تقصير خبر عنهم فلما جوزوا ذلك قالوا غفرا نك ربنا وسمعنا  
انه قال انه لئن كان على قلبي حتى في استغفار الله في اليوم والليله لست من مفرق ذكره في هذا الحديث ولا  
من جملتها انه صلى الله عليه وسلم كان في الترتي مرة وحاشا لعبودية نك كان كما ترى من قيام اعلى من الاول راي  
الاول حينما فاستغفر الله منه بحمل ملك الغفران في هذه الاشارة الى هذا الوجه ايضا في هذه الآية غير مستعمل  
والدلائل ان جميع الطاعات في مقابل حقوق الهبة وكل انواع المعارف والحاصل عند الخلق في مقابل حقوق  
كبريايه تقصير وتقصير وحمل ذلك قال وما قدر الله حق قدره واذا كان كذلك فالعبد في اي مقام كان  
من مقام العبودية وان كان كالاجداد اذ يقول بحلال كبريايه صار عن التقصير الذي يجب الاستغفار  
وهذا هو السبب في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لربك فان مقامات عبوديته وان كانت عليه الا  
الالهة كان ينكشف له في درجات كاشفا تارة بها النسبة الى ما يليق بالحكمة التقديرية التقصير فكان يستغفر  
ولذلك حتى عن اهل الجنة كلالهم فقال دعواهم فيها انفسكم اللهم ونحتهم في سلام وستحان الى التوبة كما  
واحد دعواهم ان الله قد رتبنا لغيرهم في انهم لم يسمعون من قول الغفران في مقابل حقوق الهبة  
**المسئلة الثانية** قوله غفرا نك تقدر ان غفرا نك ويستغفر الله عن الفعل في الدعاء حتى يستغفر  
ورعيا قال للقرآن هو مصدر وقع موقع الامر ومثله الصلاة الصلاة والاسد الاسد وهو ولمن يولع  
يقول تعالى غفرا نك لا يفرق التقدير لما كانت موضوعه هذا المعنى بقا كاشفا لعلهم في نظير حاشا  
وتشكر الى الحمد حمدوا واشكروا شكرا **المسئلة الثالثة** ان طلب هذا الغفران مفرق من امرين احدهما بالاصالة  
اليه وهو قوله غفرا نك والثاني في اذ قد رتبنا وهذا الغفران يتفقان في ايد احداها انما الكلام  
في هذه الصفة وانت عاقل الذنوب وانت الغفور وتلك الغفران الورد وادانتا الغفران واستغفروا ربكم انه  
كان غفرا واول قال انه كان غفرا لا يعني انه ليست غفرا من هذا الوقت بل كان قبل هذا الوقت غفرا والذين  
هم هذه الغفرا تارة كالحرة لانه نقوله غفرا نك يعني اطلب الغفران منك وانت الكامل في هذه الصفة  
فالمطهر من الكامل في صفته ان يعطى عطية كاملة نقوله غفرا نك اطلب الغفران كامل وما ذاك الا لان الغفران  
الذين يغفرونهم ويغفرونهم كمالا بالصفات كما قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وبانها روي  
الحديث ان الله ما يبدل من الرجمة قسوة جوار واجدا منها في الملكة والحق لا يفرق بين المواتات في المراتب  
واخرها تسعة وتسعون جوار في يوم القيمة فاطل ان المراد من قوله غفرا نك هو ذلك الغفران الكثير كان الصد  
مورثا ان جرى كبريا غفرا نك اعظم من جرى وبالله كما ان الصد يقول كل صفة من صفات هيبك وجلالته  
فاما يظهر انهما في محل الغفران فالا موجود فالا يظهر انما رتبنا لك ولولا الرتب لكان الغفران لا يفرق  
لما ظهر آثار علك وذلك لوجوه الصد وخيائنه وعجزه وحاجته لما ظهرت انما غفرا نك نقوله غفرا نك معناه  
اطلب الغفران الذي لا يفرق بين الغفران في حق مثل من الجحيم واما القسم الثاني وهو قوله رتبنا  
فعبه قوله او لها رتبتي من اذكر ان بالوجد كيف يبدل كرمك ان لا رتبتي عند ما اقيمت عمرى في توحيد  
وما يبدل رتبتي من كرمك وما ولور كرمي في ذلك الوقت لغفرت به لا في كرمي حينما في الغفران واما  
الان لم يبدل رتبتي في الغفران الشديدا في استغفار لا يبدل في الماضي فاجعل توبتك في  
الماضي استغفرا نك في توبتي في المستقبل ورا بها رتبتي في الماضي فاما المعروف فتر من ابداء  
قيم هذه التوبة فذلك وجبت ثم قال تعالى واليك المصير وفيه فاذ تارة احداها انما الغفران  
بالصدق الذي لا تارة والصدق الذي لا تارة والصدق الذي لا تارة والصدق الذي لا تارة والصدق الذي لا تارة  
فاذ رتبنا لك الحجاب لان رتبنا بالمعاد والثانية بيان ان الغفران في علم الاله من المصير اليه والذات

ان طلب هذا الغفران مفرق من امرين

العلم



فكان

مطابق

ہر فی اللغۃ فرق بین الکتب والکتب











قطر

کریم علیہ











قطر صغير من المنطقة هذا المركب الجرمي والناظر اليه في وقت ما كان قد اذرا  
على الامانة والاحياء على هذه الوجهة وكيف ولو قد رجع ذلك كما ماتوا ذلك الذي قد اذرا  
وقوله فثبت ان حصول الاحياء والامانة على قولهم في بعض الصور لا يزل على كونه الحيا الماعلم حصولها  
على قولهم راد في بياض الصور يدل على انه ما كان لها فظهر ما ذكرنا ان هذه الشبهة الثانية ايضا سقطت  
واما النوع الثالث من الشبهة فهي الشبهة المنتهية على مقدمات الزامية وخاصة ما يرجع الى نوعين النوع  
الاول ان نقول اننا المتكلمون انهم نقولوا على انما كان المراد من البتة وجوب ان يكون بنا لله تعالى  
فاحاط الله تعالى ايضا بقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لان هذا التصور لا كان من  
فان بنا وصوره من بطون الال وانما صورة ابتداء من غير الال والتبع الثاني ان المتكلمين قالوا الرسول  
عليه الصلاة والسلام الست يقول ان عيسى روح الله وكلمته يسكن في ابن مريم فاحاط الله تعالى  
عنه بان هذا الزام لفظي اللفظ محتمل الحقيقة والحجاز واذا وادرك اللفظ تحت كون ظاهره فالحال للذلل العقلي  
كان من باب المشابهة توجب رده الى الثاني ونيل ذلك هو المراد من قوله تعالى هو الذي يزل علك الكتاب  
منه ايات محكمات هزام الكتاب واخر مشاهات فظهر ما ذكرنا ان قوله الحلي القيوم اشارة الى انما كان على  
ان المسيح ليس اليه ولا ابن اليه واما قوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فوجاهة عن الشبهة  
المعلقة بالعلم وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء حواش عن شككم بان ما كان المراد من البتة  
فوجاهة بكون بنا لله واما قوله هو الذي يزل علك الكتاب فهو جواب عن شككم بما ورد في القرآن  
ان عيسى روح الله وكلمته ومن حاط علما بما ذكرناه ولخصنا علم ان هذا الكلام على الاختصار اكثر تحصيل  
من كل ما ذكره المتكلمون في هذا الكتاب وانه ليس في السئلة من ولا شبهة ولا سؤال ولا اجاب  
الا وقد شملت هذه الايات عليه فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واما كلام  
من قبلنا من المتكلمين في تفسير هذه الايات فلم يذكروا لانه لا حاجة اليه في ايراد ذلك طاع الكثرة ثم الله تعالى  
لما احاطت عن تفسيرهم اغا ذلك التوحيد وخر النصا في قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم  
فالغرض اشارة الى كمال التكميل والجليل اشارة الى كمال العلم وهو غير متناه في تقدم من علم المسيح ببعض الجنود  
وقدرته على الاحياء والامانة في بعض الصور لا يخفى في كونه الها فان لا اله الا هو وان يكون كما ملأ القدرة وهو  
العزيز وكامل العلم وهو الحكيم وفي في الالام الحاث لفظية واما قوله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء  
فان قيل ما المقام في قوله في الارض ولا في السماء مع انه لو اطلق كان يلحق قلنا المقام في هذا المقام  
كالعلم وفهمهم هذا المقام عند ذكر السموات والارض قوي وذلك لان احسن روى عظمة السموات والارض  
فيصير العقل عظمة عظمة علم الله والحق من ان العقل على المطالب كان العلم انما والاركان كماله لذلك  
فان لما في الدقة اذا اردنا ايضا انما ذكرها شال فان لما في عين على العلم واما قوله الذي يصوركم  
تعالى الواجبي التصور على الشيء بصورة واصورة هيبة خاضعة للشيء عند اتقاء الناظر من جزيه  
واضلة من هارة يصوره اذا اماله في صورة لانها ما يله الى شكل بويه وتمام الكلام فيه ما ذكرناه في قوله  
تعالى انهم من الال واما الارحام فهي رحم واصلا من الرحم وذلك لان الاشتغال في الرحم يوجب  
الرحمة والعطف لهذا سمي للارحام والعضو سما والله اعلم بالصواب **قوله تعالى هو الذي يزل علك الكتاب**  
**الكتاب منه ايات محكمات** هي ام الكتاب واخر مشاهات فانما الذي في قوله تعالى فثبت ان حصول الاحياء والامانة  
منه انتفاء الفسقة وانتفاء ناوله وما فعلنا بوله الا الله والراحمون في العلم بقولنا متناه طين عندنا  
وما ذكرنا الا لولا الالاب اعلم ان في الآية مسائل **المسئلة الاولى** قد ذكرنا فاننا نقول ان الله  
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء بما قبله احتمل ان اخذها من ذلك كما قد يكون فيقولنا **والثانية**  
ان ذلك لما في عين شبه النصا في واما على الاحتمال الاول فنقول لانه تعالى انما كان من ان يكون وقام  
بصالح التعلق والصالح فاما ان جسامته ووجاهة اما اجسامه فاشرفها فاعلم ان البنية وسوية المراج على  
احسن الصور والاحتمال لا شك وهو المراد بقوله هو الذي يصوركم في الارحام واما الروحانية فاشرفها  
العلم الذي يصير الروح منه كالمراة الحيلة التي تخلق بوجوه جميع الموجودات فيها وهو المراد بقوله تعالى  
هو الذي يزل علك الكتاب واما على الاحتمال الثاني فقد ذكرنا ان من جملة شبهة النصا في شككم بما في  
القرآن من قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام انه روح الله وكلمته فثبت ان ما في الآية ان القرآن شملت

على

على محكم على مشابهة والمشارك بالمشابهات غير جارية بهذا ما شاق كلفه الظهور وهو في غاية الحسن والاستقامة  
**المسئلة الثانية** اعلم ان القرآن في آياته بكلمته محكم وذلك على انه بكلمته متشابه وذلك على ان بعضه محكم  
وبعضه متشابه واما ما دل على انه بكلمته محكم فهو قوله تعالى انما انزلنا الكتاب بالحق والرحمة والحيات  
آياته قد ذكرنا في ايتين لايتين ان جملة محكم فالمراد من الحكم كونه كلاما حقا فصيح الالفاظ صحيح المعاني وكل  
قوله وكلام نوحيد كان القرآن افضل منه في فصاحة الالفاظ وقوة المعاني ولا يمكن احدا من الايمان بكلام نبي اوى  
القرآن في هذا الموضعين والى قوله في الدنيا والوثيق والعقد الوثيق الذي لا يمكن حله محكم وهذا المعنى  
وصفه جملة بانه محكم واما ما دل على انه بكلمته متشابه فهو قوله تعالى كما بان متشابه ما شافى والمعنى ان  
شبه بعضه بعضا في الحسن والصدق وبعضه بعضا واليه الاشارة بقوله تعالى ولو كان من عند غير الله  
لوجدوا فيه اختلافات كثيرة الا ان كان بعضه واردا على بغيره لا يخفى لاخره ولغاوت اشق الكلام في النصا في  
والركاة واما ما دل على ان بعضه محكم وبعضه متشابه فهو هذه الآية التي نحن في تفسيرها ولا بد لنا  
من تفسير المحكم والمتشابه عسنا قبل اللغة ثم من تفسيرهما في عرف الشريعة واما الحكم فالمراد  
تقول محكمات محكمات حكمت بغير ردت ومنعت والحكم تمنع الظالم عن الظلم وبكلمة اللام على التي تمنع  
الفسد عن الاضطراب وفي حديثنا القبي اجماع القم كما حكموا له الى منعه عن الفساد وقوله حريم  
احكاما سفيها كاي متفوهة وتمام حكم اي وثيق تمنع من فسادها وتبقيها على حالها لا يفتنى  
اما المتشابهة فتكون كونا جلا الشينين متشابهة الاخر حيث اجرا لهما من عن النبي قال تعالى ان القرآن  
نزلنا به حكما وقا في وصف ثمار الجنة والقرابة متشابهة اي متفق المنظر مختلف الطعور قال تعالى  
تتشابهت ثمراتهم ومنه تعالى الشبهة على الامراء الم يفرق بينهما وقال لا تفرق بين الايمان والحق  
وقا عليه السلام الحلال والحرام بين اثنين من مشاهات وفي رواية اخرى مشتهرات  
ثم لما كان من شأن المتشابهة من غير الايمان على التفسير بينهما سمي كل ما لا يستدلى الاشارة اليه بالمشابهة  
اطلاقا لا لاسم السبب على المسبب ونظير المسك سمي بذلك لانه اشكلى الى حل في شكل غيره فاشبهه  
وشابهة ثم يقال لكل ما يحسن وان لم يكن غرضه من هذا الجهة فشكل الى محتمل ان يقال ان الذي لم يشأ ان الحق  
او قدعه وكان الحكم بنبوته متساويا للحكم بعدد في العقل والذهن ومشابهة وغير متساوية عن الاخر  
بمزيجهم وان لا اجماع سمي غير معلوم بانه متشابهة فهذا تحقيق العقل في الحكم والتمسك بحاصل العلم  
فقولنا لما قد اقرنا من الوهم في تفسير الحكم والمتشابهة بغير تكرار الوجه المخلص الذي قلناه اكثر المحققين  
ثم ذكر عظمة اقوال الناس من هذه فقولنا اللفظ الذي حصل موضوعا للمعنى واما ان يكون محتملا للغير وذلك  
المعنى واما ان لا يكون فان كان اللفظ موضوعا للمعنى لا يكون محتملا للغير فهذا هو النص واما ان كان  
محتملا للغير لا محتملا اما ان يكون احدا له لاحدا واما على الاخره واما ان لا يكون كذلك ان يكون احدا له احدا  
على السواء فان كان احدا له لاحدا ما راجح على الاخر سمي اللفظ بالمشابهة الى الراجح ظاهر او بالمشابهة  
الى الراجح موقولا واما ان كان احدا له احدا على السوية كان اللفظ بالمشابهة بينهما مشتركا وبالمشابهة الى احد  
واحد منهما على المعنى محتملا فقد خرج من المشابهة الذي ذكرناه ان اللفظ اما ان يكون نصا او ظاهرا او موقولا  
او مشتركا او محتملا اما النص والظاهر محتملا فثبت ان في حصول الترجيح الا ان النص راجح ما رجع من الغير  
والظاهر راجح غير ما رجع من الغير وهذا القول المشترك هو المستحق للحكم واما المحتمل والموقول فهما مشتركان  
في ردة اللفظ عليه غير راجح فهذا القول المشترك هو المشابهة لان عدم العلم حاصل في العتين  
جميعا وقد بينا ان ذلك لا يسمي متشابهة اما لان الذي لا يسمي يكون في معنى متشابهة للاشياء في الدهن  
واما لاجل الذي يحصل فيه المشابهة يصير غير معلوم فالقول لفظ التشابه على ما لا نفعل اطلاقا لا لاسم  
السبب على المسبب فهذا هو الكلام المحقق في الحكم والمتشابهة ثم اعلم ان اللفظ اذا كان في المشابهة  
الى المعنويين على التوتمة فهما متوقفا لهما من سبل القوم بالمشابهة الى الجحش والظاهر واما المشكلى ان يكون  
اللفظ با صا وضعه راجحا في احدا المعنويين راجحا في الاخره كان الراجح باطلا والمرجح حقا معا لقرآن  
شاله قوله تعالى فاذا وادونا ان نسلك قرينة امرنا متوقفا ما تفسرنا (فيما حق قولنا) القول فظاهر هذا الكلام  
انهم يورون بانهم يفسقوا وحكمه قوله تعالى ان الله لا يامر بالافساق فاد على الكفار فما حكم عنهم واد  
ضلوا فاحشهم قالوا وجدنا على ابا ناول الله امرنا بها وكذا ذلك قوله تعالى سوا الله تسميهم وظاهر التسميات

ول

ومن نكر الوجود المخلص الذي عليه الكثرة المحققين







معلوم بها متأكد بانها لا يمكن العقلية المقاطعة وذلك في المسائل القطعية او تكون مذكورة لا بها خالصة  
عن تعارضات اقوى منها ما قاله من ان الكتاب وفيه سؤالات . السؤالات الاولى ما معنى كون الحكم متسا  
للمتشابه المحرك الام في حقيقة اللغة الاصل الذي منه تكون التي لها كانت الحكمات معقولة بدواها  
والمتشابهات فما نصير معقولة باعانة الحكمات لا جزم صارت الحكمات كالام للمتشابهات . وقيل ان ما جرى  
في لا يحيل من ذكر الالاف هو انه قال ان الذي لا يكون الاشياء الذي به فاشا للاقية بتساوي في نفسها  
فمن هذا المعنى لم يفظ الالاف من جهة ان الالاف هو الذي حصل منه كون الالاف في الالاف في الالاف  
الرافعة مرجحة الولادة فكذا قوله ما كان ان يتخذ من غير محكم لان تشابه ما كذا الدلائل العقلية القطعية  
كان قوله عيسى في حق الله وكلمته من المتشابهات التي هي في ذلك الحكم . السؤالات الثاني لم قال  
ان الكتاب ولم يقل من ان الكتاب . والجواب ان مجموع الحكمات في تقدير شي واحد مجموع المتشابهات  
في تقدير شي آخر واحد ما أم لا . ونظير قوله تعالى وجعلنا من نريم وامه ابيه ولم يقل نريم وانما قال  
ذلك على معنى ان مجموعها امة واحدة وكذا ههنا قال . واخر متشابهات وقدرت حقيقة المتشابه  
قال الخليل ويتبين ان اخر فارقنا خواصها في حكم واحدة وذلك لان اخر جمع اخرى واخرى تباين اخرى واخر  
على وزن فعل وما كان على وزن فاعل فانه يستعمل مع من والالف واللام . فقال زيد افضل من عمرو وزيد  
الافضل . قال الف واللام معا فيان لم يرد في ما سئل كان ليقا من ان قال زيد اخر من عمرو . وقال زيد اخر  
الا انهم قد فوا من لفظة من لان لفظة اقصى من فاسقطوه اكتفاء لالة اللفظ عليه والالف واللام معا فان  
من سقطت الالف واللام ايضا فاما زنا متساوية لغير الالف واللام صا واخر فخر جمعة فصار هذا اللفظ  
معذولة عن حكم نظائرها في سقوط الالف واللام عن حكمها ووجدنا ان قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اعلم  
انه تعالى لما بين ان الكتاب ينقسم الى قسمين من متشابهات بين ان هل الالاف لا يتساوى في الالاف المتشابه والالاف  
المشتركة الحق تعالى في ذين اي بالامثلة . واختلوا في هؤلاء الذين يردوا بقوله في قلوبهم زيغ قال الربيع  
هو من غير انما جاز ان يقول الله صلى الله عليه وسلم في المسيح فقالوا الله عز وجل من قال بغيره قال بغيره  
فانزل الله تعالى منه الآية ثم اتزان مثل عيسى عند الله مثل آدم وقال العلي بن ابي طالب اتم مدة نقا هذه  
الامة واستخرج من الحروف المقطعة في اواخر السورة وقال قتادة والزجاج هم الكفا والذين يكونون البعث  
لاية قال في احوال الامة وما يشبهه ما قبله الا الله وما ذاك الا وقت البعث فانه قال في اخفاء في كل الطلح حتى عن الملكة  
والانبياء عليهم السلام وقال المحققون ان هذا القسم المتشابهات من كل من اخرج بالامثلة المتشابهة لان اللفظ عام  
وخصوص السبب لا يمتنع عموم اللفظ بل فيه كل ما فيه ليس فاستباه ومن جملة ما وعد الله به الرسول من المص  
وما وعد الكفار من العقاب . فيقولون يتشابهات في الله وفي تباين الساعه ولو ما تباين الملكة فهو الا حرج  
الصفحة ونظير في هذا الباب استدلال المستشهد بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فانه لما شئت بصريح  
الافتدال ان كانا كان مختصا بالجنة . فاما ان يكون في العرش كجزء الذي لا يتجزى وهو باطل بالاتفاق . واما  
ان يكون كبرية فكون متفقا وتزكا وكل مركب فانه ممكن . فبهذا الدليل الظاهر يتبين ان يكون الالاف  
في مكان فيكون قوله الرحمن على العرش استوى متشابهات من تشابه كان متساويا بالمتشابهات . ومن جملة ذلك  
استدلال المتعذر بالطوارق الدالة على تفويض الفعل الكلية الى المستد فانه لما ثبت بالبرهان ان الفعل  
ان صدور الفعل توقف على حصول الداعي وبتا حصول الداعي من الله وبتا حصوله من الله كان لا بد من ذلك  
كان حصول الفعل عند تلك الداعية واجبا وعدمه عند عدمها واجبا فيجب بطرد ذلك التقويم بغير  
ان لكل قضاء الله وقدره ومشيئته فيصير استدلال المتعذر بتلك الطوارق وان كبرت استدلالا بالمتشابهات  
فيقال تعالى في كل هؤلاء الذين يعرضون عن الايمان المقاطعة ويقصرون على الطوارق الموهمة انهم يتشككون  
بالمتشابهات ان في قلوبهم زيغا عن الحق وتصبروا بالباطل . وانهم انك لا ترى طائفة الاوتى لشيء الايات  
المطابقة لشيء محكم والايات المطابقة لشيء محكم هي في الحقيقة لا في الالاف . الا ترى ان الحساي  
فانه يقولوا لشيء الذي يصيرون الظلم والكذب وتكليفه لا لظنهم المتشككون بالمتشابهات وقال  
ابن ميمون الاصفهاني في الزين الطائفة لشيء وهو من تخالفايات الفضالات ولاياتا وله على الحكم الذي بينه  
الله تعالى قوله واصطلم السامري . واسل فرعون موته وما هدى . وما يصلي الا انما سيقن . وفسروا  
ايضا قوله واذا اردت ان يهلك قوتها من امرتها ففسقوا فليس على الله تعالى اهلكهم واذا راد ففسقوا

جمعا

طلب الامر  
الباطل

طلب

طلب الملل على خلقه لئلا يمتنع الله تعالى قال عز وجل الله بكل البشر لاله وتوفوا الله ليس لكم وهدىكم واولوا  
قوله تعالى زينوا لهم اعمالهم فهم يسهون على الله تعالى زين لهم الله وتنفوا بذلك ما في القرآن كقوله ان الله لا يغير  
ما بقى حتى يغيروا ما با نفهم . وما كما عين كل القرى الا اهلها طاهرون . وقال واما تجد نهديا هم فاسخو  
التي على الهدى وقال من اهدى فاما يهدى نفسه . وقال لا يكون الله خيرا لكم الايمان ورسنة في قلوبكم  
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فكيف يزعمون الله ما قاله ابو مسلم وليست شري امر كبر على الايات  
الموافقة لمذهبها بحكمات وعلى الايات الخالفه لمذهبها بانها خالفات والواجب في تلك الايات المطابقة  
لمذهبها احرا على الظاهرة وفي الايات الخالفه لمذهبها صرعا على الظاهر . ومعلوم ان ذلك لا يتم الا بالارجح  
الى الدلائل العقلية الباهرة فان مذهبهم لا يتم الا اذا قلنا بان صدور الفعل الحكم المتبين عن الفاعل لا يتم على غير  
مخرج وذلك تصريح بتجسيد الصانع ولا يتم الا اذا قلنا بان صدور الفعل الحكم المتبين عن الفاعل لا يتم على غير  
فاعله . فبذلك يكون قد جفقت هذه العقيدة في الالاف والافضل لا ينقص لا يخص ذلك في بعض ال  
ولهم من ايضا ان لا يفسدوا الفعل الحكم على كون الفاعل عالما وجنيد فسد باس الاستدلال بالحكم  
الفعال الله على كون فاعله عالما . ولو ان هذا السعوات والارض جميعا على هذا الدلائل لم يغير رويها ولم  
فاذا لاحت هذه الدلائل العقلية الباهرة فكيف يجوز لنا قول ان يمتنع الايات الدالة على الفضاة والافتدال  
بالمتشابه فظهر ما ذكرنا ان لقائهم المستمر عند جمهور الناس ان كل ما توافقه مذهبهم فهي الحكم وكل ما  
تخالفها فهي المتشابهة . فاما الحق المصنف فانه يجدد الامر في الايات على ثلاثة اقسام . اقسام فاما ما يتأكد  
طوارقها بالبراهين العقلية فزال هو الحكم حقا . واما ما الذي قامت الدلائل المقاطعة على اقتناع طوارقها  
فذاك هو الذي يحكم فيه بان عزاد الله غير طاهر . واما ما الذي لا يوجد مثل هذه الدلائل على طرقت  
شبهته وانتمائه فتكون فرضة فيه التوقف ويكون ذلك متشابهات بمعنى ان الامر اشبه فيه ولتبيين  
احكامها بين من الاخر الا ان الظن ارجح حاصلة اجزاها على طوارقها . فاما ما عني في هذا الباب  
والله اعلم بمراده . واعلم انه تعالى لما بين ان الراغبين يتبعون المتشابهة بين ان لهم فيه غرضين . فالاول  
هو قوله تعالى في امتنا الفتنة . والثاني قوله وابتغوا ناوله . فاما الاول فانه الفتنة في اللغة الانتشار  
بالشيء والعلو فيه . يقال فلان مفتون بطلب الدنيا اي غلبه عليها وتجاوز القدر وذكر المفسرون  
في تفسير هذه الفتنة وجوها . الاول قال لا هم انهم متى وقعوا تلك المتشابهات في المشرع راضين  
تخالفا لبعض في الدين وذلك يعني ان التقابل والخرج والمخرج فذلك هو الفتنة . واما الثاني فانه الفتنة  
المتشابهة بقرارة الدعوى والباطل في قلبه فيصير مفتونا بذلك الباطل فكيف عليه لا تقبل عنه محبة الشبهة  
والباطل ان الفتنة في الدين هو الضلال عنه . ومعلوم انه لا فتنة ولا فساد اعظم من الفتنة في الدين والفساد  
فيه واما الفرض الذي هو قوله تعالى وابتغوا ناوله . واعلم ان لنا وهو التميز واضلة في الفتنة المخرج  
والمصير من قولنا لا لا مزال كما اذا ضا زاله هذا معنى الناول في اللغة . ثم يتبع الناول في تفسيره اقول  
تعالى سائلكم تاويل ما لم تستطع عليه صبرا او ما ليس تعالى واحسن وبلا واذ ان انما اخار عما يرجح الشر  
اليه الفظ من المعنى واعلم ان المراد منه انهم يطلبون الناول الذي ليس في كتاب الله تعالى عليه دليل وقدرنا  
مثل طلبهم ان الساعه متى تقوم والى ما در الثواب والعقاب لكل طيعة وعاجز كبر يكون قال في القاصي  
هو لا الراغبون فلا يتبعوا المتشابهة من وجهين . احدهما ان يتعلم على غير الحق وهو المراد من قوله ابتغوا الفتنة  
والثاني ان يحكم في الموضع الذي لا دليل فيه وهو المراد من قوله وابتغوا ناوله ثم يتبع تعالى ما يكون زيادة  
فيهم طرقت هؤلاء الراغبين فقال . وما يعلم ما ولة الا الله . واختلف الناس في هذا الموضع . فمنهم من  
قال في الكلام ههنا . والاولى قوله والراغبون في العلم والابتغاء . وعلى هذا القول لا يعلم المتشابه  
الا الله وهذا قول من يباين وعاشة والجحش وما ليس في القرآن والقرآن . ومن المتعذر قول ان على  
الحق وهو الحق عندنا . والقول الثاني ان الكلام انما يتم عند قوله والراغبون في العلم وعلى هذا القول  
يعلمون ناوله وهذا القول ايضا مروي عن ارسا بن جاهد والربيع وابن الكرام المتكلمين والذي يدل على صحة  
القول الاول وجوه . الحجة الاولى ان اللفظ اذا كان له معنى ارجح . ثم دل دليل اقوى منه على ان هذا الظاهر  
غير مراد علما ان مراد الله تعالى بعض حازات تلك الحقيقة في الجازات كمن ترجع بعض بعض البعض  
لا يكون الا بالرجحان للفتنة والرجحان اللبونية لا فيقدر الا الظن الضعيف واذا كانت المسئلة قطعية

متشابهات

ان الفتنة في اللغة الانتشار بالشيء والعلو

البيان



تبيينه كان القول فيها بالادلة الظنية الضعيفة غير ما يرشاه قال تعالى لا تكلم الله نفسا الا وسعها ما قاله  
الدليل القاطع على ان مثل هذا التكليف قد وجد على ما بينا ما لا يبرهن احسنه في تفسير هذه الآية وعلينا ان  
مراد الله تعالى ان مثل هذا التكليف قد وجد على ما بينا ما لا يبرهن احسنه في تفسير هذه الآية وعلينا ان  
وترجع بعضها على بعض لا يكون الا بالترجيح اللغوية وانها لا يثبت الا بالظن الضعيف وهذه المسئلة ليست من  
المسائل الظنية فوجبان كون القول فيها بالادلة الظنية باطلا. وايضا قال تعالى ان من على العرش اشقى وذلك  
الدليل على انه ينبغي ان يكون الاله في المكان بحيث انه لا يبراه الله من هذه الآية ما اشغبه ظاهرها الا ان  
في مقام هذه المسئلة كثرة قصور اللفظ الى المعنى لا يكون الا بالترجيح اللغوية الظنية والقول بالظن  
ذات الله وحقا قد عجزنا عن اجماع المصلين. وهذه حجة قاطعة في المسئلة والتساؤل على التقصير على الله والقلة  
الاصيلة تشهد بصحة وبالله التوفيق. الحجة الثانية ان ما قيل من الاله لا يترك على ان تلك تارة والمقتضاه  
مذموم حيث قال تعالى انما الذين يتبعون في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه افتياك فالتفتا واولاه ولو كان ذلك  
تاويل للمقتضاه كما مر المادام الله تعالى على ذلك قال لم لا يجوز ان يكون المراد منه وقت قام الشاعرة كما  
في قوله تعالى انك تعلم انك من الساعة انما علم على عذرة وباطل طلبها وبر الوهاب والعقاب طلبها  
ظهور الغرض والمضرة كما قالوا لو انما تبتنا المصلحة قلنا انما تسمى لا في الكتاب في تبيين محكم ومقتضاه وذلك  
الفعل على حجة هذه القضية من حيث ان حمل اللفظ على مقتضى الراجح هو الحكم وحمله على مقتضى الذي ليس بالراجح  
هو المقتضاه. انه تعالى في مقام تبيين طلب تاويل المقتضاه كان مقتضى ذلك مقتضى المقتضاهات ودول بعض  
تركها لظاهره وانما لا يجوز. الحجة الثالثة ان الله تعالى قد مدح الراسخين في العلم بانهم يقولون امثابه وقال  
في اول البقرة فاما الذين آمنوا فبعضهم كانوا من الحق من بينهم فاولئك الراسخون لو كانوا عالمين بما روي ذلك  
المقتضاه على التقصيل لما كان في الايمان به تفرج لان كل من عرف شيئا على سبيل التقصيل فانه لا بد وان يفرجه  
انما الراسخون في العلم هم الذين علموا بالادلة الظنية ان الله تعالى عالم بالباطنات التي لا يعلمها ظاهرا وعلما  
ان القرآن كلام الله تعالى لا يعلموا انه لا يتكلم بالباطل والتمسوا فاسموا ان لا يكون ذلك الدليل المقتضاه على انه  
لا يجوز ان يكون ظاهرهما مراد الله تعالى علموا ان مراد الله تعالى منه غير ذلك لظاهره فوضوا تبيين ذلك المراد  
الى علمه وقطعوا به في ذلك المعنى اي شبه كان هو الحق والصواب فهو لا يبرهن الراسخون في العلم حيث لم يرفعهم  
قطعيه بربنا لظاهره ولا عدم علمهم بالمراد على التبيين على الايمان بالله والحزم بقوله القرآن. الحجة الرابعة  
لو كان قوله والراسخون في العلم معطوفا على قوله الا الله لصار قوله امثابه ابتداء او انه يبدع وهو في النص  
بركان الاول انما قال وهو يقولون امثابه. فان قيل في تبيينه وجها. الاول ان قوله يقولون كلام  
والفكر به هو انما هو بالباطل يقولون امثابه. والثاني ان يكون يقولون كلاما لراسخين قلنا  
اما الاول فمذموم لان مقتضى كلام الله بالاجتناب منه الى الاضمار والى التفسير باجتناب مقتضى الالهام  
والثاني ان هذا الحال هو الذي تقدم ذكره. وثالثا فمما تقدم ذكره ان الله وذكر الراسخين في العلم وجبان حمل  
قوله يقولون امثابه على الراجح لان الله تعالى في تكوين ذلك تركا لظاهره فثبت ان ذلك المقتضاه لا يتم  
الا بالعدول عن الظاهر ومقتضى الاجتناب الى هذا القول اولى. الحجة الخامسة قوله تعالى كل من  
عند ربنا يفتيهم انما عرّفهم على التقصيل وتعالى لم يرفعوا تفصيله وتأويله ولو كانوا عالمين بالتفصيل  
في الكل لم يرفعوا الكلام فابتن. الحجة السادسة نقل عن ابن عباس انه قال في تفسير القرآن لا يتم احدا  
بجمله وتفسيره من العرب. وتفسيره في اللغة والعلم وتفسيره في اللغة الا الله. وسئل عما لك من التفسير  
فقال لا استواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه تكبر وقد ذكرنا بعض هذه المسئلة  
في اول سورة النجم فادعهم ما ذكرنا ههنا الى ما ذكرنا ههنا لانه في الكلام في هذه المسئلة وبالله التوفيق  
ثم قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امثابه كل من عند ربنا اعلم ان الراسخ في اللغة الثبوت  
في الشيء واعلم ان الراسخ في العلم هو الذي عرف ذات الله وصفاته بالادلة اليقينية القطعية وعرف  
ان القرآن كلام الله بالادلة اليقينية فاذا راي شيئا مقتضاه ذلك الدليل القاطع على ان ظاهره ليس مرادا  
لله تعالى علم حينئذ قطعنا ان مراد الله تعالى عن رايه ظاهره وان ذلك المراد حق ولا يصح ترك ظاهره  
مرودا شبهة في الظن في صحة القرآن. ثم على علمهم ايضا انهم يقولون كل من عند ربنا. وفيه سؤالات  
السؤال الاول لو كان كل من تبتنا كان صحيحا فاما الباين في لفظ عنده الجواب الايمان بالمقتضاه يحتاج

يقولون

على انما  
يعتبر  
مع

عون العلم

فيقال

فيه الى مرادنا كده. السؤال الثاني في انما زحفت المضاف اليه من كل الجواب لانه لا يضاف اليه  
قوة في هذا المضاف لان من المضاف اصل. ثم قال. وما تدل الا بالاول والادب. وهذا يبين الله تعالى  
على الذين اوالا امثابه. ومقتضاه ما يقتضاه في القرآن لا يثبت في القول لكاملة قصار وهذا اللفظ كالدلالة على انهم  
يستعملون عقولهم في فهم القرآن فيعلمون ما الذي يوجبهم ولا يثبت في القول يكون حكما ثم يعلمون ان كل  
كلام من اجتهاد في كلامه التناقض والباطل فيعلمون ان ذلك المقتضاه لا بد وان يكون مقتضى مقتضى الله  
وهذه الآية دالة على علو شأن المتكلمين الذين يبحثون عن الدلائل العقلية ويتوصلون بها الى معرفة حقائق الله  
وصفااته وافعاله ولا يفسدون القرآن الا بما يطابق دلائل العقول وبوافيق اللغة والاعراب واعلم ان الشيء  
كلما كان شرفا كان منزها عن الخس. فلما كان تفسير القرآن من كان موضوعا لهذه القضية كانت درجة هذه الدرجة  
التي عظم الله شأنها عليه وكذلك في كل في القرآن من غير ان يكون مقتضى علم الاصول وفي علم اللغة والحواس في غاية  
المقدرة على الله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن ربه قتلته مقتضاه من الله وقوله تعالى  
وبما لا تدرى قلوبنا انما هذا حديثنا وهت لنا من ربك رحمة انك تشا لوهاب اعلم ان الله تعالى لما حكى عن الراسخين  
انهم يقولون امثابه على انهم يقولون وبما لا تدرى قلوبنا بهذا الحديث وحديث يقولون الدلالة الاول عليه  
كما في قوله وتفتكرون في خلق السموات والارض فيها ما خفيت هذا باطلا وفي هذه الآية اخلف كلام اهل  
السنة وكلام المعتزلة. اما كلام اهل السنة فظاهره ذلك لان القلب صالح لا يثبت الى الايمان وصالح لان  
حمل الى الكفر. فثبت ان حمل الى الجحيم لا يثبت الا عند حدوث داعية وازاوة حجة الله تعالى فان كانت تلك  
الداعية داعية الكفر فيكون لان والازاوة والصدق والخير والطير والرب في العسوة والوفور والكلان وغيرها  
من الالفاظ الواردة في القرآن وان كانت تلك الداعية داعية الجحيم لا يثبت الا عند حدوث داعية وازاوة حجة الله تعالى  
والتمسك بالصحة وغيرهما من الالفاظ الواردة في القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قلبا المؤمن من مقتضاه  
من صالح الرحمن والبر من هذا لا يصح حمل الداعية انما هي التي يكون من مقتضاه الانسان لتفقد كما عليه  
الانسان واسطة ذنبا لا يصح حمل ذلك القلب كونه من الداعيتين بقلب كما عليه الحق واسطة ذنبا لا يصح  
ومن مقتضاه لم يثبت وجوب فدية وحمل هذا المعنى كالشيء المحسوس ولو جوز حدوث الداعيتين  
من غير حدوث وبغير علم من مقتضاه الصانع وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان مقتضاه  
ما ذكرناه فلا آمن الراسخون في العلم بما انزل الله من احكام والمقتضاهات والمقتضاهات فثبتوا الله سبحانه في الاجمال  
فلم يميلوا الى الباطل فعدا ان جعله ما لا يلبس الى الحق وهذا كلام ربنا في ما لا يتحقق قرآني وما نذكره ما ذكرنا ان الله  
تعالى في تبيين هو لاء المؤمنين انهم يتبعون مقتضاهات على سبيل الاجمال وترك الخوض فيها فيقتضاه  
في مثل هذا الوقت ان يحكموا بالمقتضاه فلا بد وان يكونوا قد حملوا هذا الداعية لاعتقادهم انه من الحكامات  
ثم ان الله تعالى حكى ذلك عنهم في معرض المرح لغيره ولشأن علمهم بسبب انه قالوا ذلك وهذا يدل على ان هذه الالفة  
من اقوى الحكامات وهذا كلام مسر. اما المعتزلة فعدوا ما لو انما ذلك الدليل على ان الراسخين لان يكون مقتضاه  
الله تعالى وجب صرف هذه الالفة الى التاويل وقاماد لاجلهم فعدوا ما لو انما ذلك الدليل على ان الراسخين لان يكون مقتضاه  
الله فلو لم يرفعوا حجة في ان مقتضاه من مقتضاه. واما ما قبلناهم في هذه الالفة من وجوه. الاول وهو الذي قاله الباين  
واختاره القاصرون المراد بقوله لا ترفع قلوبنا يعني لا ترفعها الا لظن ان مقتضاه علمهم على حقيقة الاماير وفي  
لانه تعالى لما منهم الطاعة عند استحقاقهم فمع ذلك جاز ان يقال انهم ويرد على هذا قوله تعالى فلما راغوا  
ازاع الله قلوبهم. والثاني قال صلى الله عليه وسلم لا ترفعها قلوبنا فعدوا ما لو انما ذلك الدليل على ان الراسخين لان يكون مقتضاه  
انفسكم او اخرها من غير ما خلوها الا لتكلم منهم وقال جليلنا من كبر الراسخين ليوهم سقفا من مقتضاه. والثالث  
لا تكلمنا من القادات ما لا نرفع حجة الرب وقد نقول انما لا يثبت على ايدى ان لا تفعل ما اصبر عند مؤذنا  
لكن. الثاني قال لا تكلمنا قلوبنا اي لا تستمعنا باسم الزايع كما قال فلان كبر فلانا او انما كان جاز. والثالث قال  
الحقاني لا ترفع قلوبنا عن حجة ربنا وتوايلك كذا كذا وهذا اولى من الوجه الاول لان حمل على شيء اخر وهو  
لانه تعالى فاعلم ان مقتضاه في الجلال وعلم الله لو تولى الى السنة الثالثة لكفر. بقوله لا ترفع قلوبنا يحمل على ان مقتضاه  
قبل ان يصير ذلك في ذلك لا ترفع حجة الرب الى السنة الثالثة بحري كذا اذا اراه عن طريق الحق. اما مقتضاه  
الاقص لا ترفع قلوبنا عن كمال العقل بالحق وهذا مقتضاه من العقل. السادس قال صلى الله عليه وسلم لا ترفع قلوبنا  
للسيطان ومن ضرره واستحقاق لا ترفع. فهذا جملة ما ذكرناه في تاويل هذه الآية وهي باسرها ضعيفة اما الاول

فقد اكلم براني ساكنا يحقق راي















ومن بين السموات الخفية هو الشيطان . وثانيها انه تعالى ذكر القاطر المقطر من الذهب الفضة وجبت  
هذا المال الكثير الى هذا الموضع لا من اجل الدنيا فله طلبه ومنه مضمونه لان اقل الاخرة يكفون باله  
والله تعالى في ذلك متاع الحياة الدنيا ولا شك ان الله تعالى ذكر ذلك في معنى من الدنيا والى الامور التي  
يتمتع بها في الدنيا . وثالثها قوله تعالى بعد هذه الآية قوله تعالى اني انزل اليكم من السماء ماء فكلوا مما  
صرفنا من السماء من الماء وتبينها في غيبه وذلك لا يلبس من نزلت الدنيا في غيبه . والقول الثاني قول قوم آخرين  
من المتكبرين وهو ان الميزر من الاستسواء الله تعالى . وايجب عليه بوجوه . احدها انه كما رغب في منافع  
الاخرة . فقد خلق ملاذ الدنيا واباحها للبشر . واما جها للبتدئين لها فانه تعالى في خلق الشهوة  
والمستوى وخلق المشتهى علما بما في تناول المستهى من اللذة . ثم اباح له ذلك لتأكل من الدنيا لها . وثانيها  
ان لا تنفع به المستهيات وسبل المنافع الاخرة والله تعالى قد نزل بها ما كان من الدنيا لها . واما ثلثها  
ان لا تنفع بها وسبل الى ثواب الاخرة لوجه . الاول ان خلق لها . والثاني ان يتقوى بها على طاعة الله تعالى  
والثالث ان لا تنفع بها علم ان تلك المنافع انما يتصور بتخليق الله تعالى واعانه ضار ذلك سببا لاستقبال  
العبد الشكر العظيم . ولذلك كان صاحب بر عباد يقول شراب الماء المار في الضيق يستحق الجهد في  
القتل كمن شرب هذا من ماء . والراي ان الله تعالى على القدر هذه اللذات والطبقات اذا ارتقا واستعمل العبد  
وتحمل ما في المشقة كان كثر ثوابه . فثبت به الوهم ان لا تنفع هذه الطيبات وسبل الى ثواب الاخرة  
وثالثها قوله تعالى هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا وقال من اجل من خسر ذنبه الله الى اخره لمساواة والطبقات  
من الارض . وقال لا تجعلنا على الارض نرثها . وقال اخذوا زنتكم عند كل مسجد . وقال في سورة البقرة  
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقال كلوا مما في الارض حلالا طيبا وذلك يدل على ان الذين  
من الله تعالى . وما يؤكد ذلك قراءة جاهد من الناس في تسمية القاطر . والقول الثالث وهو اختياره  
على الحاشي والقاضي وهو ان القليل في ذلك كل ما كان من هذا الباب واجامته وبان كان الترتيب من الله تعالى  
وكلها كان حراما كان الذين فيه من الشيطان . هذا ما ذكره القاضي . وفيه ثلث . وهو المباح الذي لا يكون  
في فعله ولا في تركه ثواب ولا عقاب . والقاضي ما ذكره هذا الصنف . وكان من جهة ان يذكره في الترتيب من الله  
او من الشيطان . **المسئلة الثانية** قوله تعالى من السموات في ابحاث ثلثة . الاولى ان السموات هي  
هي الاشياء المشتهية . ثبت بذلك على الاستسواء في التقاطع والاتصال كما يقال للعدو وقدره والبرحور حيا  
والمعلم علم . وهذه استسواء مشهورة في اللغة . قال هذا شهوة فلان اي مشتهاه . قال صاحب الكتاب  
وفي تسميته بهذا الاسم ما يتبين . احدها انه حال الاعمال في كونها منقذات من الغيرة في كونها مشتهاه  
محرر على الاستسواء . والثانية ان السموات هي منقذات من الغيرة منقذات من الغيرة منقذات من الغيرة  
نكاح المقصود من هذا اللفظ الشفيع . **البحث الثاني** في قوله تعالى من السموات في ابحاث ثلثة . هذه الآية على ان لا يكون  
الشموة لانه اضاف الى السموات والاضاف غير المتعارف لله والشموة من فعل الله تعالى في الحجة من افعال  
العباد وهي عبارة ان يجعل الانسان كل غيبه وعيشه في تلك اللذات والطبقات . **البحث الثالث** قال  
الحكا ان الانسان ربح شيئا ولكنه خسر ان لا يحبه مثل المسلم فانه قد يمتد طبعه الى بعض المحرمات  
كحبه يحب ان لا يحبه . اما من حيث شيئا واحدا فانه قد لا يكون من كمال الحجة فان كان ذلك في جانب الخير  
فهو كالاستسواء كما في قوله تعالى في كتابه عن بلقيس عليه السلام في احييت تحت اخضر مثقلا خيرا  
ان يكون تحت اخضر وان كان ذلك في جانب الشر كما في هذه الآية . فان قوله تعالى من السموات في ابحاث ثلثة  
ثلاثة مشتملة . اولها انه يشتمل على انواع المشتهيات . وثانيها انه يشتمل على الشهوة لها . وثالثها انه يشتمل  
ان تلك الشهوة حسنة وفضيلة . وثالثها انه يشتمل على اللذات الثلاثة بلغت الغاية القصوى في الشهوة  
والقوة لا تكاد تجعل الا بتوفيق عظيم من الله تعالى . الله تعالى في اضافته الى الناس لفظ الناس عام دخله  
خرق التعريف فيفيد الاستسواء . وظاهر اللفظ يقتضي ان هذا المعنى حاصل لجميع الناس سواء العقل ايضا  
بذلك علمه وهو ان كل ما كان لذته او نفعه فهو محبوب ومطلوب . ولانه والذين يرون النافع فيها من جهة  
ووجوبها في النفع الجاهل في حاصل كل احد في اول الامر . واما النعم الزواني في لا يكون الا في الناس والوا  
على سبيل الذم . وذلك لان الناس لا يحصل له تلك اللذة الزواني في الدنيا . **البحث الرابع** في قوله تعالى  
الجسائية فيكون اجسادنا نفس الى اللذات الجسائية كالليكة المستفزة الساكرة واتخاذها الى اللذات

الروحانية

الروحانية كالحالة الظاهرة التي نزلت في بيت الاحم كان العالم على الخلق انما هو الميل المشتهر الى اللذات  
الجسائية . فاما الميل الى طلب اللذات الروحانية فذلك لا يحصل الا للشخص النادر من حصوله لذات  
النار والنفوس التي في اوقات نادرة . فلهذا السبب عزم الله هذا العلم في كل حال في كل وقت من السموات  
اما قوله تعالى من السموات في ابحاث ثلثة . **البحث الاول** من قوله تعالى من السموات في ابحاث ثلثة . **البحث الثاني**  
قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان فكلوا من المعنى فاجتنبوا الاوثان التي هي رجس فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
من الناس من النساء وكذا المشتهيات . **البحث الثالث** من قوله تعالى فاجتنبوا الاوثان التي هي رجس فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
واما قوله تعالى فكلوا من المعنى فاجتنبوا الاوثان التي هي رجس فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
لشكوا اليها وحصلت منكم مودة ورحمة . وما يؤكد ذلك ان المعنى كشد المقلق المبتلى لا ينفع الا في  
هذا النوع من الشهوة الحسية . **البحث الرابع** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
لا يحرم حصة الله بالذم وهو المقتضى . **البحث الخامس** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث السادس** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
والشكر ولا بد في ذلك التقاطع . **البحث السابع** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
والحكمة في ما ذكرنا من تسمية النسل . **البحث الثامن** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
وفيها اعطيت . **البحث التاسع** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
من ذلك الوقت فاجتنبوا الاوثان التي هي رجس فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث العاشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
ابو عبيدة عن الربيع بن خثيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الحادي عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
وفيها روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثاني عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
لشكره ايضا ان القطار الفضة نادر وانما عشر الف درهم وهو مقدار الرتبة وانه قال الحسن وقال  
الكلبي القطار بطنان لروم من ملك يورثه هبة وفضة وفيما في الروي ما ذكرنا كما تركها لانها  
غير مقصودة . **البحث الثالث عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الرابع عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
وبركة مشددة . **البحث الخامس عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث السادس عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث السابع عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثامن عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
كالملك الجيم الاشياء . **البحث التاسع عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث العشرون** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
انما لوسيل يحصل هذا الكمال الذي هو محبوب لذته وما لا يوجد له من الاية فهو محبوب لاجرم  
كانا محبوبين . **البحث الحادية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثانية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
والرهط . **البحث الثالثة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الرابعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
الحياة والادب . **البحث الخامسة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث السادسة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
اخضر وتارة اخرى . **البحث السابعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثامنة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
وتسوية اذ ارسلنا في مروجها للذي كان في الدنيا . **البحث التاسعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث العاشرة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
لها اذ ارسلنا في مروجها . **البحث الحادية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثانية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
هو ما خرج من الدنيا بالعبادة . **البحث الثالثة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الرابعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
من امر المحرم . **البحث الخامسة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث السادسة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
الاوضح . **البحث السابعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثامنة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
المشبه . **البحث التاسعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث العاشرة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
ان يكون من غير محمل او اما ما تبارك الروح التي ذكرها فانها لا تنفذ شرها في الفرض . **البحث الحادية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
قول جاهد وعكرمة انها اخلاص المظهر الحسان قال في الفقه والمظهر الملة . **البحث الثانية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
جمع ثم وهي لاول البقرة النعم . **البحث الثالثة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الرابعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
لوح وقد ذكرنا اشتقاقه في قوله تعالى في الحديث . **البحث الخامسة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث السادسة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
الدنيا قال القاضي . **البحث السابعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثامنة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
ثم قال الاستسواء . **البحث التاسعة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث العاشرة عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية  
الاستسواء به مع الحاجة اليه فيكون ايضا مضمونا . **البحث الحادية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية . **البحث الثانية عشر** من قوله تعالى فكلوا ايضا من المعنى هذه الآية

الم

وصفة المالكية العبدية صفة كمال والكمال  
محبوب لذاته

الم























فتحیہ از البکاء  
بقیہ من اللغۃ

وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ

الزمن

فی غایۃ الکلیۃ  
الارسلہ انشا







[illegible]

کانون

كان ذلك افضل ودليله ما ذكرناه في قصة مسيلة . الحكم الثالث للقبته انها انما يجوز فيها سبيل باظهار الوالاة  
والمعاودة وقد يجوز ايضا سبيل باظهار الدين . فاما ما يروى من ضرورة الى الفسوك القتل والزنا ونحوه لا يملك  
والشهادة والزور ونحوه الخصومات واظهار الكفار على عوزة المسلمين فذلك غير جائز البتة . الحكم الرابع هو  
الاية ينزل على ان القبته انما تجزى عن هذا الكفار الا ان يذهب الشافعي ونحوه الى انه انما يجرى لانه يجرى لمسلمين اذا  
شاكلت حاله بنى الكفار والمسلمين حلت القبته بخلافه على النكاح . الحكم الخامس من القبته جازية لصون النفس  
وهل هي جازية لصون المال لا يمكن ان يحكم بها بالبحر اذ لقوله صلى الله عليه وسلم من حرمته ما لا مسلم حرمة وفيه ولقوله صلى الله  
عليه وسلم من قتل ما له فهو شهيد . ولا راحة الى المال الشديد . والما اذ ليس بالعين سقط فرضه الوضوء وكما  
الاقصاري في التوبة فيقال ذلك القدر من بقا ان المال فكيف لا يجوز حبسها واخذها . الحكم السادس من القبته  
بجاهد هذا الحكم ان انما ياتي في اول الاسلام لاجل ضعف المؤمنين فاما بعد قوته ودولة الاسلام فلا يروى  
خوف من المسلمين ان القبته جازية للمؤمنين الى يوم القيمة وهذا القول لا يوافق في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد الامكان . ثم قال تعالى ويحذركم الله نفسه وفيه قولان . القول الاول ان فيه تحذورا والمقدور  
ويحذركم عقاب نفسه . وقال ابو مسلم المني ويحذركم الله نفسه ان فضوه تستحقوا عقابه . والثاني  
في ذكر النفس انه لو قال ويحذركم الله بهذا لا يقيد ان الذي ارادنا التحذير منه هو عقاب يضدر من الله  
او من غيره فلا ذكر النفس في هذا الاشياء . ومعناه ان العقاب الصادر عنه يكون في غظم انواع العقاب  
لكونه قادرا على ما لا نهاية له وانه لا قدرة لاحد على دفعه ومنه ما اراد والقول الثاني ان النفس هي ما  
تعود الى تحاذي اولئك من الكفار ايها ما الله عن غير هذا المعنى . ثم قال والى الله المصير . والمعنى  
ان الله يحذركم عقابه عند مصيركم الى الله قوله تعالى في ان تحقوا ما في صدوركم وكم او تدركوه فكله  
الله ويحكم ما في السموات وما في الارض الله على كل شيء قدير . ثم قال انما يجرى في اتخاذ الكفار  
اولا باظهارها وابطالها . واسئلتني عنه القبته في الظاهر اتفق ذلك بالوعيد على ان يضمر الباطن هو ايضا الظاهر  
في وقت القبته وذلك لان من قدم عند القبته على اظهار الموالاة فقد اضر قدامه على ذلك الفعل حسب  
الظاهر سببا ليحصل تلك الموالاة في الباطن فلا يجزى بغير تعالى انه عالم بالباطن كله بالظواهر فيقبل المبدأ  
انه لا بد وان يجازيه على كل ما عزم عليه في قلبه . وفي الاية سوا الات . السؤال الاول هذه الاية جملة  
شرعية فقوله ان تحقوا ما في صدوركم او تدركوه شرط . وقوله يكلم الله جارا ولا شك ان الجار مثنى على  
الشرط متاخر عنه . بهذا يقتضي صدور علم الله تعالى في الجوار . ان يقول الله بانه حصل ان  
لا يحصل لاعداء حصوله الا ان ثم ان هذا التبدل والحدود انما وقع في النفس لا في اشياء والتعلقات لا في  
خسعة العلم وهذه المسئلة لها عود عظم وهي مذكورة في علم الكلام . السؤال الثاني في حمل النواحيث  
والدراوي في الضمير هو القلب والقرآن ان تحقوا ما في صدوركم ولم يقل ان تحقوا ما في قلوبكم الجواب  
لان القلب في الصدر . بخلاف اقامة الصدر مقام القلب كما قال بوسوس في صدور الناس قال فاحصا  
لا تلمي الا بصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور . السؤال الثالث ان كانت هذه الاية وعيد على كل  
ما يحظر اباها فهو تكليف ما لا يطاق والجواب ذكرنا تفصيل هذا الكلام في اخر سورة قوله الله  
ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله . ثم قال تعالى ويحكم ما في  
السموات وما في الارض . واعلم انه راعى على الاستيناف وهو قوله فان لم توفوا فاعلم ان الله يحرم المؤمن  
ثم قال ويؤسف الله فرغ ومثله قوله فان يشاء الله يحكم على فلان ويجوز الله الباطل ايضا وفي قوله ويحكم  
ما في السموات وما في الارض غنة التحذير لانه اذا كان لا يخفى عليه شيئا فكيف يخفى عليه الصمت . ثم قال  
والله على كل شيء قدير . فذكر انما التحذير وذلك لانه لما بين انه تعالى عالم بكل المعانيات كان عالما بما في القلب  
وكان عالما بما في الارض استحقيقا من التواب والعقاب . ثم انه قادر على جميع المقدورات فكان قادرا على كل  
على ايصال جملته الى الدنيا فيكون في هذا تمام الوعد والوعيد والترغيب والترهيب قوله تعالى يوم  
يحد كل امرئ ما عمل من غير حصر وما علمت من سوء يود لو انكم وبنية امرا احبدا ويحذركم الله نفسه والله  
دونا ليعاد اعلم ان هذه الاية من باب الترغيب والترهيب ومن تمام الكلام الذي تقدم . وفيه مسائل  
المسئلة الاولى في ذكر ما في العالم من قوله يوم وجوها . الاول ان لا يشار الى اليوم منقول  
بالصبر والتقدير والى الله المصير يوم يحذر . الثاني انما قيل فيه قوله ويحذركم الله نفسه في الاية السابقة

دونج

انه على نهج المؤمنين عن اتحاد الكافرين اوليا

البقرة في

ن  
عالمی







الكرامة وعلو الدرجة فلما تم بحال انه اضطر الى ادم واولاده من الانبياء على كل العالمين وجب ان يكونوا افضل  
من الملائكة لكونهم من العالمين . فان قيل ان هذا هو الاله على تفصيل المذكور من ان كل العالمين اذى الى  
الناس فقل انهم اكثر من الملائكة وادعوا بان كل واحد منهم افضل من الاخر وذلك محال ولو جعلنا على هذه افضل  
عالمى الملائكة او على غيرهم او على جنسهم لولم يفرقنا فقلنا فوجبه على هذا المعنى ولما لنا فقلنا ايضا  
قال تعالى في صفة نبي اسرائيل واني فضلته على العالمين ولا يلزم كونهم افضل من غيره عليه الصلاة والسلام بل قلنا  
المراو به عالمى واما كل واحد منهم فكذلك هو الجواب بظاهره قوله اضطر الى ادم على العالمين تناوول كما من تحت  
الاطلاق اعطى العالم عليه فيندرج فيه الملائكة غاية ما في كتاب الله تركنا انما يعومر في امير القصور لانه لا يملك  
فلا يجوز ان يتركه في ما يراى لصور من غير دليل المستلزم اننا اضطر الى الله في اللغة اختيار بمعنى اضطر  
اي جعلهم صفوة ونظم هذه الآية قوله لومى في اضطرنا على الناس رسالا في قوله في ابراهيم واسحق  
ومعقوب وانهم عندنا من المصطفين الاختيار اذ عرفنا هذا فقلنا في الآية قولان . الاول ان المعنى ان الله  
اضطر الى ادم ودين بوجبه فكونوا افضل من الاخرين ودينهم ودينهم ودينهم . ويكون هذا المعنى على تقدير  
حدسنا المصنف . والثاني ان يكون المعنى ان الله اضطرنا الى صفاهم من الصفات الدائمة وزويتهم بالصفات  
الحسنة وهذا القول اولى وجها . احدهما ان الاختيار فيه الاشارة الى الله تعالى قوله تعالى  
الله اجمع حيث يشاء . وثاني المعنى في كتاب المنهاج ان الانبياء عليهم السلام لا بد وان يكونوا افضل  
لشرفهم في القوى الحسنة والقوى الدائمة . اما القوى الحسنة فبما مدركه او بحجة اما المدركه فمن  
اما الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة . اما الحواس الظاهرة فهي خمسة . احدها البصر . والحمد لله  
والحمد لله في الرسول عليه الصلاة والسلام خصوصيا بكل هذه الصفات وذلك عليه وجهان . احدهما قوله عليه السلام  
رويت لي الارض وارث مشارفها ومعارفها . والثاني قوله عليه الصلاة والسلام انتموا صفوة من ولاوا صفوا  
فالمعنى انهم من ذرية ادم ونظم هذه القوة ما حصل لابرهم عليه السلام وهو قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم  
ملكوت السموات والارض فورا في الفير انه تعالى قوى اضطرنا حتى شاهد جميع الملكوت من الاعلى والاسفل  
قال صلى الله عليه وسلم وهذا غير مستبعد لان البصر انما يتناول في روحه ان رقا اليه ما كانت تبصر  
الشيء من مسيرة ثلاثة ايام ولا يبعد ان يكون بصر النبي عليه الصلاة والسلام اقوى من بصرها . وثانيها  
القوة السامعة . وكان عليه الصلاة والسلام اقوى الناس في هذه القوة . وذلك عليه وجهان . احدهما  
قوله عليه السلام اطعوا الله واطعوا رسوله فان اطعتموه فلهن الاوفى ملك ما جدد الله نعيم اطعتموه  
والثاني انه سمع دوا وذكرا لله هو في حق قدس في حتم فلم يبلغه هذا الى الان قال الجليلي لا سبيل  
الى الاضافة الى الاستعداد هذا فانهم يزعمون ان هذا عورس ارضه حتى سمع حقا تلك ونظم هذه  
القوة لسلطان عليه السلام في قصة النبي قال قلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سمع كل شيء  
عليه السلام كلامه كلام الله وقلنا على معناه وهذا داخل ايضا في باب تقوية النعم . وكان ذلك خلاصا  
لنظم صلى الله عليه وسلم حين كلم مع النبي ومع البصيرة . والثاني قوة تقوية الشئ كما في يعقوب عليه السلام  
فاو يوسف عليه السلام لما امر بحل قميصه اليه والقبالة على وجهه . فلما فصل العير قال يعقوب في لاجل  
رجح يوسف فاحسن من مسيرة ايام . وثانيها قوة تقوية الذوق كما قال في حورسونا عليه الصلاة  
والسلام حين قال ان هذا الدراع يجبرني انه مسهور . وطامنا بقوة القوة للاستهانة كما في حق  
الحبيب حيث جعل الله النار بردا وسلاما عليه فكيف يستبعد هذا ويشاهد مثله في التمكن والنعامة  
واما الحواس الباطنة . فمنها قوة الحفظ قال تعالى سنقرئك فلا تنسى . ومنها قوة الذكاء قال صلى  
الله عليه وسلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الف كتاب من العلم فاستنبطت من كتاب الله ما اذا كانت  
حال لول هذا فكيف قال النبي . واما القوى الحركية فنظم عروج الرسول عليه السلام الى المعراج وعروج  
عليه عليه السلام الى السما وخياره اذ ريس اليه ما وردت به الاخبار وقال تعالى وقال الذي عند  
عليه من الكتاب اننا انيك به فلان هذا الذي يظن به . واما القوى الروحانية المعقولة فلا بد وان يكون  
غاية الكمال ونهاية الصفا . واعلم ان عام الكلام في هذا الباب ان النفس القدسية النبوية تحيا في  
بما هيته لاسير النفوس . ومن اوزم تلك النفس لكال في الذكاء والقطعة والحكمة والاستعداد  
والترفع عن الجبنات والشهوات فاذا كانت الروح في غاية الصفا والشرف وكان في الدنيا غاية

النفس

المقاوة والطاوة وكانت هذه القوة المدركة والحركة في غاية الكمال بها جارية مجرى انوارها من جوهر الروح  
فاصلة الى البدن . ومن كان الفاعل والقابل في غاية الكمال كانتا لا تارة في غاية القوة والشرف والصفاء  
اذا عرفت هذا فقلنا ان الله اضطر الى ادم وتوحيها معناه انه تعالى اضطر الى ادم اما من كان العالم السفلي  
على قول من يقول للملائكة افضل من البشر ومن كان العالم العلوي على قول من يقول ان البشر اشرف مخلوقات  
ثم وضع كمال القدرة الروحانية في شعبة من شعبة من اولاد ادم وهو شيت واولاده الى ادم رسا الى  
نوح ثم الى ابراهيم ثم حصل من ابراهيم شعبتا اسمعيل واسماعيل فجعل ابراهيم من اظهر ابراهيم  
القدسية لفضل الله عليه وسلم وجعل اسحق من النبئين يعقوب وعيسى فوضعت النبوة في شعبة من  
ووضع الملك في شعبة من شعبتا اسمعيل واسماعيل الى زمان محمد عليه السلام فظاهر محمد عليه الصلاة والسلام نقل  
نور النبوة ونورا للملك الى محمد عليه الصلاة والسلام وبهذا المعنى الذي والملائكة لا تتابعه الى نور النبوة ومن اتم  
في هذا الباب وصل الى سرار عجيبة **المسئلة** الثالثة من الناس من قال المراد بالابرهم المؤمنين كما في  
قوله ادخلوا آل فرعون واصحابهم من الدار وهم الاولاد وهو المراد بقوله اتي جاعلك للناس ائما قال  
ومن روي قال لا يلائق عبد من الملائكة . واما آل عمران فقد اخذوا فيه . فمنهم من قال المراد عمران  
والدموسى وهو عمران برصه من فاهت برغوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فيكون المراد من آل عمران  
موسى وهرون واتبعهما من الانبياء . ومنهم من قال بل المراد عمران بن ماثان والدموسى كان هو من اسحق  
سليمان برادود بن يشا وكانوا من اسحق بن يوسف بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قالوا وبنى عمران  
الف وبنى مريم . وارجح من قال بهذا القول على صفة ما مور . احدهما ان المذكور عقب قوله وال عمران  
هو عمران بن ماثان جد عيسى عليه السلام من قبل الام فكان صرف الكلام الى ادم . وثانيها ان المعهود من  
الكلام ان النصارى كانوا يحتجون على الهبة عيسى بالجوارق التي ظهرت على يده فانه تعالى يقول انما ظهرت  
على يدي اكراما من الله تعالى اياه بها وذلك لانه تعالى اضطرنا على العالمين خصه بالكرامات العظيمة  
فكان يشهد هذا الكلام على عمران بن ماثان اولى من حمله على عمران والدموسى وهرون . وثالثها ان هذا اللفظ  
شديد المطابقة لقوله تعالى وجعلناها وابنها اية للعالمين . واعلم ان هذه الوجوه ليست دلائل قوية بل هي  
امور ظنية وامثل الاخلاق اياهم . اما قوله تعالى ربة يقضها من بعض والله سمع عليم فيه مستحيل  
**المسئلة الاولى** في صفوة ذرية وجهان . الاول انه تعالى من قوله آل ابراهيم . والثاني ان يكون  
انصافا على المال الى صفاهم في حال كون بعضهم من بعض **المسئلة الثانية** في ما قبل ايه وجوه . الاول  
ذرية بعضهم من بعض في التوحيد والاطلاص والطاعة ونظم قوله تعالى انما تقفون والمنا فقلنا بعضهم  
بعض وذلك مما استراكم في الاتفاق . والثاني في ذرية بعضهم من بعض بخلاف غير ادم كانوا امثوله من  
من ادم عليه السلام ويكون المراد بالقوة من موسى ادم عليه السلام . اما قوله تعالى والله سمع عليم  
فقال القائل والله سمع لا قول الانبياء . علم بضرهم وامثالهم والناضطرنا من خلقه من علم استقامته قوله  
وفعلاد . ونظم قوله الله يعلم حيث يجعل رسالة وقوله انهم كانوا اشرارا يعون في الحرات ويكرهوننا وغشا  
ورعنا وكانوا لنا خاشعين . وفيه وجه اخر وهو ان اليهود كانوا يقولون نحن من ولد ابراهيم ومن آل عمران  
فخصنا الله واخاوة . والثاني ان كانوا يقولون المسيح من الله وكان بعضهم غامبا في هذا الكلام بالكل  
الاله لطيف تلويح القوام بغير صراحة والله تعالى كانه يقول والله سمع هذه الاقوال الباطلة منك  
علم باعراصكم انما شئتم من هذا الاقوال فجاز بغير علمه . فكان ذلك لا يلائقنا الشرف لا بقاء الرسول واخرها  
تهدينا هوذا الكذابين الذين يزعمون انهم مستمعون على اديانهم . واعلم انه تعالى ذكر عيسى هذه الاله  
فخصنا كثير **الفصل الاول** واقعة جنة ام مريم على السلام **قوله** تعالى اذ قال لنا امرأة عمران  
رب اني نذرت لك انما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعت قالت رب اني وضعت  
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر الاثمي والى سميت امرهم . وفي حديثها من الشيطان ابراهيم  
فقبلها ابراهيم فقبلها حسن وانبتها نانا حسنا وكفها ذكرا فلما دخل على زوجها بالحجاب وجد عندها رقا  
قالا يا مريم اني لك هذا قال هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . وفيه مسائل **المسئلة الاولى**  
في موضع اعراب اعراب اعراب **قوله** بوجعته انها زانية لغو . والمعنى ان المراد عمران لا موضع  
طامنا لا عراب قال الزجاج لم يفسح ابو عبيدة في هذا شيئا لان الفاعل حرف من كتاب الله من غير ضرورة لا يجوز

وهرون

بالزور

وانه سمع الاقوال العباد عليهم السلام



ان

قال سبيويه خمسة مصادر جات على فوه











الذي كثر منه خسر النفس منها كما لا قول الذي كثر منه الاكل وكذا الشرب والظلم والعشور  
والمنع انما يحصل ان لو كان مقتضى ما فلو ان القدرة والذات كانتا موجودتين في الاماكن  
هو خسر النفس فضلا عما يكون حضور الان الحاجة الى كثير من القوة العقلية  
والقدرة وعلى هذا الحضور مقتضى ما على المسئلة الثانية انما يقتضي ان يكون  
على ان ترك النكاح افضل وذلك لانه تعالى يدرجه ترك النكاح وذلك لانه تعالى  
في تلك الشبهة وجبان كون الامور كذلك في هذه الشبهة للنفس والمعقول اما النص فهو قوله اولئك  
الذين صدق الله فيهم ما هم اقرب . واما المعقول فهو ان الاصل في الثابت بقاؤه على ما كان والشيء قد  
الاصل . الصفة اربعة قوله وبيها . اعلم ان السادة اشارة الى امرين . احدهما قدوته على حجب  
مضاعف الطلاق فيما يرجع الى العمل بالدين . والثاني في ضبط مصالحهم فيما يرجع الى الدارين والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر . واما الحضور فهو اشارة الى ان هذا المقام مما اجتمعت له القوة بعد ذلك لانه ليس  
تعددها الا القوة . الصفة الخامسة قوله من الصالحين وفيه ثلاثة اوجه . الاول منها انه من اولئك  
الصالحين . والثاني انه من الصالحين في الرجل يخرج منه من الصالحين . والثالث ان صلاحه كان من صلاح  
سائر الانبياء بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا وقد عصي او هوى معصية غيري حتى تركها  
فانه لم يقصص فيهم . فان قيل ما كان من ضعف النبوة اعلى من ضعف الصلاح . فلا يصح ما سبق  
فما القادر في وضعه بعد ذلك بالصلاح . قلنا ليس ان سلبه عليه السلام بعد حصول النبوة قال  
واذ خلق فيهم في عبادك الصالحين . وحيث يقول فيه ان الانبياء قد اقرضوا من الصلاح لو انتقص  
لا تفتت النبوة فذلك لا قدرها لستبة الله بجزى جزى حفظ الواجبات بالنسبة اليها ثم بعد اشتراطهم  
في ذلك القوة وتفاوتهم في الزيادة على ذلك القدر وكل من كان كبر نصيبه منه كان على قدره والله  
قوله تعالى ان من كان منكم عاقل فليعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين . واما قوله تعالى ان من كان منكم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يهدي القوم الضالين . واما قوله تعالى ان من كان منكم  
في لانه سوات . السؤال الاول قوله رت خطاب مع الله او مع الملائكة لا جاز ان يكون خطاب مع ذلك الملائكة  
لان الية المتقدمة ذلك على ان الذين نادوه في تلك الملائكة وهذا الكلام لا بد وان يكون خطابا مع ذلك الملائكة  
لا مع غيرهم ولا جاز ان يكون خطابا مع الملك لانه لا يجوز ان يقول الانسان الملك يا ربنا  
للمفسرين فيه قولان . الاول ان الملك لما نادوه بذلك وشيروا به تعجب وركبا عليه السلام ووقع في زلة  
ذلك التعجب الى الله تعالى . والثاني انه خطاب مع الملك والرب اشارة الى المرتبة في جوار وصف الخلق فيه  
فانه تعالى فلا يربح ويخسر الى . السؤال الثاني لما كان ذكرنا عليه السلام هو الذي قال الولد ثم اخبره  
الله فخره منه ولم يستبعد الجواب . لم يرد هذا الكلام لاجل انه كان شاك في قدرة الله تعالى على ذلك  
والدليل عليه وجها . الاول ان كل حديث ان خلق الولد من طرفة امكان على سبيل العادة لانه لو كان  
لانطمة الامن خلق لخلق الامن طرفة لفرق التسلل ولزم حدوث الجوارح في لا ذلك وهو محال فكيف  
انه لا يبدى الا تبا الى مخلوق طرفة الله تعالى لامن طرفة او من طرفة خلقها الله لامن انسان . والوجه الثاني  
وهو ان ذكرنا عليه السلام طرفة لك من الله فلو كان ذلك محالا لاستبعد ما طرفة من الله تعالى في طرفة هذين  
الوجهين ان قوله اني يكون في علم ليس لاستبعاد بل ذكرنا على وجهها . الاول ان قوله اني عتبه  
من ان يربح من ان يكون من الله وكيف وذلك لان حدوث الولد له محتمل . جيب . احدهما ان عتبه الله تعالى  
ثم من طرفة الولد مع شئ من طرفة الله ان يكون في علم معناه كيف يطمئن الولد على القدر الاول على القدر الثاني  
فعل له كذا الثاني على هذا الجواب والله يفعل ما يشاء وهذا القول ذكره الحسن والاصم . والثاني ان من كان  
من التي يستبعد حصوله ووقعه اذا اتفق ان حصل له ذلك المقصود فربما صار كالهوش من شدة  
الفرح ويقول كيف حصل هذا او من رغب في هذا حتى كثر رغبته في ما هو الا عظيمة يقول كيف وحيث هذا  
الاموال من ان تحت نفسك يستبها فكذلك هذا لما كان ذكرنا عليه السلام مستبعدا لذلك ثم اتفق ان جاز  
الله تعالى اليه صار من عظم فرجه وسوره قال في هذا الكلام . الثالث ان الملك لما بشره بغيره لم يفسد  
لانه برزق الولد من جهة النبي ومن صلبه فذكر هذا الكلام ليؤول هذا الاحتمال . الرابع ان المتبادر ان كان في  
غاية الاستيقاق الى حيث يطلبه من السيد ثم ان السيد يدها به سيمطيه بعد ذلك فالله السائل بما

ذلك الكلام

علم

ذلك الكلام فربما اعاد السؤال السيد للسيدة الجواب بخبره بمتى يتبع تلك الاجابة مرة اخرى فالتسب  
في عادة ذكرنا عليه السلام هذا الكلام محتمل ان يكون من هذا الباب . اعلم ان من قبل عن عتبه الله تعالى  
كان عاوة قبل البشارة بشئ من شئ من ذلك السؤال فشا البشارة فلما سمع البشارة زمان الشيخ  
لاجرم الاستبعاد ذلك على عتبه العادة لانه قد مر الله تعالى قال ما قال . السؤال السادس من قبل عن السيد ان ذكرنا  
السلام كما . المشيطان عند سماع البشارة فقال ان هذا الصوت من المشيطان وقد سمعته فاشبه الامر على ذكرنا  
عليه السلام قال ربي اني اكون في قدام وكان مقصوده من هذا الكلام ان يريه الله تعالى ما يدل على ان ذلك الكلام من  
الوحي والمملكة لا من الفناء الشيطان . قال القاضي ابو نازية كذا كلام الملك كلام المشيطان عند الوحي على الاشياء  
عليه السلام اذ لو جازنا ذلك لارتفع الوتوق عن كل الشرائع . ويمكن ان يقال لما قال المشيطان عند الوحي في كل  
ما يتفق بالبر لا جرم حصل الوتوق هنا ان الوحي من الله بواحدة الملكة ولا تدخل المشيطان فيه . اما ما سألوا  
بمضاج الدنيا وما تولد وما تولد كذا ذلك بالبر لا جرم بقي احتمال كون ذلك الكلام من الشيطان فلا فرق بين الله  
تعالى في ان يربح من طرفة ذلك الاحتمال . اما قوله تعالى وقد بعثنا فيهم رسلا منهم فاستفحل الضلال فاسف  
الكل بعد ذلك الرجل اذا استبان ان عتبه كان زكيا يوم يروى لولا كان من عشرين ومائة سنة وكانت امراته  
تنتسب عن ثمان . المسئلة الثانية قال اهل الصافي في كل شيء صادقة وبغته فقد صادك وبغته . وكان  
جا وان يقول بنسبنا كذا ان يقول الحق الكبرياء عليه قول العرب تلقينا ما نطروا في الجاهلية . فان قيل يجوز  
يلقى البشيرة في موضع بلغت السكدة فلما جاء ليجوز والفرق بين الوحيين ان الكبرياء في الظاهر لا لسان الله  
فظهر الفرق . اما قوله واما في عاقرنا فاعلم ان عاقرنا من النساء المولود . فقال عقرت عقر عاقرنا . وقال في  
عقر الرجل عقر عقر عاقرنا كذا في الفاف دالم عمل له . ورجل عاقرنا عاقرنا عاقرنا . واعلم ان ذكرنا  
عليه السلام ذكرنا كبريته مع كون ربه عاقرنا كذا في الفاف دالم عمل له . اما قوله كذا الله تعالى  
ففسه عتبان . الاول ان قوله قال عاقرنا كذا في الفاف دالم عمل له . اما قوله كذا الله تعالى  
ذكرنا انك عتبت ان يكون هو الله وان يكون هو جبريل الحق الثاني قال صاحب الكتاب كذا الله تعالى  
ان عاقرنا كذا الله تعالى . وبغته ما يتبين ان الله تعالى عاقرنا كذا في الفاف دالم عمل له . اما قوله تعالى  
قال ربي اجعل لي آية قال لا تكلم الناس ثلثة ايام الا امرته اعلم ان ذكرنا عليه السلام لفظ سروره بما تيسر به  
وتعبه بكم ربه واما ما عليه عليه اخبرنا بحالة علامته تدل على حصول النبوة وذلك لان الملو لا يظفر في اول الامر  
تعالى . واما قوله تعالى انك لا تكلم الناس ثلثة ايام الا امرته . وفيه مسائل . المسئلة الاولى  
ذكرنا ثلثة ايام . وذكرنا في سورة مريم ثلث ليل في قول مجموع الاين على ان تلك اليلة كانت حاصلة في الايام  
الليلة مع ليلها . المسئلة الثانية ذكرنا في ثلث هذه اليلة وجوها . احدها انه تعالى خلق لها ثلثة  
ايام ولوليد ان يكلم الناس ثلثة ايام . وفيه فائدتان . احدهما ان يكون ذلك اليلة على علق الولد . والثانية  
لانه تعالى حساسة عن امور الدنيا وقدره على الذكر والتسليم والمثل يكون في تلك اليلة مستغفرا لله  
وباطاعة الشكر على تلك النعمة الجليلة . وعلى هذا التقدير يصير النبي او احد علامته على المعصية واداء الشكر تلك  
النية ويكون ما سألنا المقاصد على ان تلك الواحدة كانت مستقلة على الجبر من وجوه . احدها ان قدرته  
على التكلم التسليم والذكر ويخرج عن التكلم بامور الدنيا من اعظم المحربات . وثانيها ان حصول ذلك الجبر في تلك  
الايام العشرة مع سلامة البنية واعدا للمراحم من جهة المحربات . وثالثها ان اخاره متى حصلت هذه اليلة  
فقد حصل الولد ثم ان لا يخرج على وفق هذا الخبر يكون تضام من المحربات . القول الثاني في تفسير هذه اليلة  
وهو قولنا ان المعنى ان ذكرنا عليه السلام لما طلب من الله ان تدله على حصول الملو وقال تعالى انك انضمت الملو  
بان لا تكلم ثلثة ايام بليا ليرامع الخلق وان يكون مستغفرا للذكر والتسليم والمثل من عاقر الخلق والدنيا  
شكر الله تعالى على اعطائه مشر من الموهبة فان كانت له حاجة دل على ما مر فاذا امرت بهذه الطاعة فاعلم  
انه قد حصل المطلوب . وهذا القول عتدي حسن معقول . واما قوله حسن الكلام في التفسير كبر العوض  
على الدقائق واللطائف . القول الثالث روي عن قتادة انه عليه السلام عوقب بذلك من حيث سأل اليلة فكتبا  
بشارة الملكة فاحسبنا وصبر عتبه لا قدر على الكلام . اما قوله الامر انفسه مسئلة . المسئلة الاولى  
اضل المراد من قوله قال ربي اجعل لي آية . ثم اخبرنا في المراد بالامر انفسه على احوال . احدها  
انه عاقرنا عن البشارة كيف كانت باليد والراس والجانب واليمين والشفة . والثاني انه عاقرنا عن تحريك الشفتين

التأني في الاستيعاب

اي يفعل ما يريد من الانا على حاله وقته



















هذه الآية الأخيرة صريحة في أنه جاء ليحل بمضي الذي كان يحرم ما عليهم في التوراة وهذا يقتضي أن يكون حكمه  
 خلاف حكم التوراة وهذا أيضا مقتضى قوله ومصدق ما بين يدي من التوراة والحواشي أنه لا منافعة  
 بين الكلامين وذلك لأن الصدوق التوراة لا معنى له إلا اعتقاد أن كل ما فيها حق وصواب فإذ المزمع الثاني  
 مذكور في التوراة لم يكن حكم عيسى محلياً بل كان محلياً فيه من حيث كونه مصدقاً للتوراة وإنما إذا كانت  
 البشارة بعيسى عليه السلام موجودة في التوراة لم يكن محلياً عليه السلام وشريعته منافقاً للتوراة ثم اختلفوا  
 فقال بعضهم أنه عليه السلام ما غير شريعته من أحكام التوراة قالوا نعم من حيث أن عيسى كان يحرم ما يحرم موسى  
 كان يقربا لشيء ويستقبل ببيت المقدس ثم أنه لم يفسد قوله ولا جعل لكم بعض الذي حرم عليكم ما ترونه أحدهما  
 الإخبار كانوا قد وضعوا من هذا منهم شرايع باطلة ونسبوا ما إلى موسى عليه السلام فحاشي عليه السلام  
 ورؤسها وأصلها وأعاد الأمر لما كان في زمان موسى عليه السلام والثاني أن الله تعالى كان قد حرم بعض شيئا  
 على اليهود وقوته لم يبق على بعض ما صدر عنهم وقالوا آخرون أن عيسى عليه السلام رفع كثير من أحكام التوراة  
 ولم يكن ذلك قادراً في كونه مصدقاً للتوراة على ما يتبادر ورفع المشتد ووضع الأحكام ما مقامه وكان  
 محضاً في كل ما لم يأتها أنا لناج والمتمسك كلاماً حقاً وصدق ثم قالوا جيتكم بآية من ربكم وإنما إذا كان  
 إخراج الإنسان عن الملة المتبادر من عدم الزمان عشر عاماً وذكر الجحرات ليصير كلامه ناجياً في قلوبهم  
 مؤثراً في طباعهم ثم خوفهم فقالوا فالتقوا الله وأطيعوا لأن طاعة الرسول من طاعة ربهم فالتقوا الله فينبغي أن  
 إذا الزمكم أن تطعوه لزمكم أن تطعوني فما أمركم به عن ربي ثم أنه ختم كلامه بقوله أن الله ربي وربكم ومعبود  
 أظلم والمصنوع والاعتراف بالعبودية لكي لا يقولوا عليه السلام الما لم يبقوا عليه أنه الله وأن الله لا أقول أن  
 الله بالعبودية يمنع ما تدعيه تعالى التصاريح عليه ثم قال فاعبدوه هذا أصل ما مستقيم والمعنى أنه تعالى  
 لما كان رباً للخلق بأسرها فحرم على الكل أن يشركوه ثم أكد ذلك بقوله هذا أصراً من الله تعالى قوله تعالى  
 فلما أحسن عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قالوا لا نطعن في حق أنصاء الله أمنا بالله وأما شريك  
 بأنا متسلون ربنا أمنا بما أنزلت وأتينا الرسول فكنشاً مع الشاهدين علم أنه تعالى لما جعل بشارة  
 من عيسى عليه السلام بولد من عيسى واستقصى في بيان صفاته وشرح بخصائصه ترك ههنا قصة ولادته  
 وتلد كرها في سورة منكم على الاستقصاء وشرح في بيان أن عيسى لما نسخ هذه تلك الجحرات وتطهر تلك  
 الأدليل فمما دعا ما ملوه فقال تعالى فلما أحسن عيسى منهم الكفر وفي الآية مسأله الأولى  
 الأحسان من عيسى عن جحدها التي بالماسة وههنا فيه وجهاً واحداً في أن الجحري للفظ على ظاهره  
 وهو أنهم تكلموا بالكفر فاحس ذلك بأذنه والثاني أن الجحري للفظ على الناقيل وهو أن المراد أنه عرفهم ثم  
 أصرا وهو على كفرهم وعزمهم على قتله ولما كان ذلك العلم على الاستبصار فيهم مثل العمل الحاصل من الجحري  
 لا حرم من عيسى ذلك العلم بالأحسان المسألة الثانية اختلغوا في التسمية التي عليها كسرهم على  
 الأول قالوا لا ينبغي أن يقال الما بشارة رسولاً إلى بني إسرائيل كما هو دعاهم إلى دين الله فمردوا وعصوا  
 فخافهم وأحقق عليهم وكان امر عيسى عليه السلام في قومه كما مر محمد صلى الله عليه وسلم وهو كره وكان مستضعفاً  
 وكان يخشى من بني إسرائيل كما احتفى النبي صلى الله عليه وسلم في النار وفي منازلهم من قبله لما أرادوا ظلمه ثم أنه  
 عليه السلام خرج مع أمه ليحج في الأرض فاتفق أنه نزل في قرية على رجل فاحسن ذلك الرجل ضيافته  
 وكان في تلك المدينة رجل جارحاً لذلك الرجل يوماً جزياً فبأنه عيسى عن السبب فقال له هذه المدينة  
 رجل جبار ومن عادته أنه جعل على رجل يوماً فبأنه عيسى عن السبب فقال له هذه المدينة  
 متهمه على فلما سمعت من ذلك قالت ما وليد ذبح الله لي كفي ذلك فقال يا أمه اني ان فعلت ذلك كان  
 فيه شر فقلت قد أحسن أكرم فلا بد من كرامته فقال عيسى عليه السلام إذا فرت على الملك فاملا قدورك  
 ونحو ذلك ثم اعطى فلما فعل ما الله تعالى فمحو ما في القلوب طمأنينة وما في الجوارح عزم فاما حكم الملك  
 أكل وشرب وسأله من أن هذه الجحري ففعل الرجل في الجواب فلم يزل الملك يطالبه بذلك حتى أخبره بالواقعة  
 فقال إن من دعى الله حتى جعل الما شراً إذا دعا إلى أن يحني الله وليد فلا تزدان حجاب وكان فيه قدرات  
 فلذلك يا أمه قد دعا عيسى وطلب منه ذلك فقال عيسى لا تفعل فأنه إذا جاز كان ذلك شراً فقال لها ما لك  
 ما كان إذا زانية وألا حشمة تركت على ما تفعل فدعى الله عيسى فما ش الغلام فلما زاه أهل ملكه قد عاش  
 تباركوا بالسلام واقتلوا وصاروا من عيسى مشهوراً في الخلق ومصدقاً لله وقوله وأظهروا الطعن فيه والكفر به

والقول الثاني

والقول الثاني أن اليهود كانوا غافلين أنه هو المسيح المنتشر في التوراة وأنه يسوع دسهم كما ثاب من قبل  
 الأمطاعين منه نظر الذين قتلوه فلما اظهروا الذمعة اشتد غضبهم وأخذوا في قتله وأحاطه وظلمه  
 أما قوله تعالى من أنصاري إلى الله فحاشي مستحيلاً المسألة الأولى في الآية أقوال الأول أن عيسى  
 عليه السلام لما دعا بني إسرائيل إلى الدين وتمردوا عليه فممنهم وأخذ يسوع في الأرض فممنهم من صناديد  
 الشوك وكان فيهم سمعون وقيسوف بنو دوي وهم من جملة الجوارحين لأنهم عيسى فقال له عيسى عليه السلام  
 الما لأن كنت تصيد السمك وإن أتيتني صرت تحت قبضتي لا تطلبوا منه الجحيم وكان سمعون  
 قد ربي شبكة تلك الليلة في الماء فاحططاً شيئاً من عيسى فقال له في الماء مرة أخرى فاجتمع في تلك  
 الشبكة من السمك ما كادت تنشق منه واستموا بها أهل شبكة أخرى واملأوا السمكتين عند ذلك انموا  
 بعيسى عليه السلام والثاني أن قوله من أنصاري إلى الله أنما كان في آخر أمره حين أجمع اليهود عليه ظلماً  
 لقتله ثم هربوا إلى الجليل واليهود لما طلبوه للقتل وكان هو منهم في الجليل لا يلبس إلا بلباس  
 من الجوارحين كما كان يكون في الجليل على أن يلقى عليه شئ من ثيابه فيقتل كما في الآية ذلك بعضهم  
 يدرك النصاري في عجلهم أن لا يسموا من أخذوا عيسى بن سمون شقيقه فضرعاً كان فيهم لرجل من الجحار  
 عظيم فقطع أذنه فقال له عيسى حشك ثم أخذوا من الصدور ذهاباً إلى موضعها فصار كذا كانت والماصل  
 أن المراد من تلك الصورة أقدامهم على طاعة الشرع والاحتمال الثاني في أنه دعا هو إلى القتال مع اليهود لئلا  
 تعالى في سورة أخرى فاستطاعت من غير أسرايل وكثيراً ما يذكر في آخرها المسألة الثانية في قوله إلى  
 الله فيه وحش الأول المتقدم من أنصاري إلى الله وأما الجحري إلى الله والثاني في القتل من  
 أنصاري إلى الله أن يترك الله أو أن لا يظفر به ويكون إلى ههنا غاية كانه أراد من ثبت على نصريته إلى الله  
 دعوى وبطهر امر الله الثالث قال لا يكون من أهل الله الههنا بمعنى مع قال تعالى ولا تأكلوا أموالهم  
 إلى أموالكم أي منها وقال عليه السلام الذود إلى الذود بل أي مع الذود وقال الرجاج كذا إلى البيت بمعنى مع فأنزل  
 لوقلت ذهب زيد إلى عمرو لم يخرج من ذمتي ذمتهم ولا إلى ذمتهم من ذمتي ذمتهم فأنزل  
 أن إلى ههنا بمعنى مع ههنا يعني ذمتهم من ذمتي ذمتهم ولا إلى ذمتهم من ذمتي ذمتهم فأنزل  
 وذكر ذلك المراد من قوله لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم أي لا تأكلوا أموالهم من أموالكم وذكر ذلك قوله عليه  
 السلام الذود إلى الذود بل أي مع الذود فأنزل الأول أن يكون المعنى من أنصاري إلى الله  
 قرينة إلى الله وهو متبيلة إليه وفي الحديث أنه عليه السلام كان يقول يا حي الله منك والمالك أي تقر بالملك  
 وقد يقول الرجل لغيره عند غايته أي إلى أي نعم إن فكذا ههنا المعنى من أنصاري إلى الله أي يكون قرينة إلى الله  
 العام من يكون إلى غير الام كانه قال من أنصاري إلى الله فظهر قوله تعالى هل من ترككم من بني الله إلى الحق فأنزل الله  
 يهدي الحق السادة من الذين أنصاري إلى الله وإلى عيسى في جوار هذا قول الحسن في الآية قوله تعالى  
 قالوا لا نطعن في حق أنصاء الله أمنا بالله وأما شريك بأنا متسلون ربنا أمنا بما أنزلت وأتينا الرسول فكنشاً مع الشاهدين علم أنه تعالى لما جعل بشارة  
 من عيسى عليه السلام بولد من عيسى واستقصى في بيان صفاته وشرح بخصائصه ترك ههنا قصة ولادته  
 وتلد كرها في سورة منكم على الاستقصاء وشرح في بيان أن عيسى لما نسخ هذه تلك الجحرات وتطهر تلك  
 الأدليل فمما دعا ما ملوه فقال تعالى فلما أحسن عيسى منهم الكفر وفي الآية مسأله الأولى  
 الأحسان من عيسى عن جحدها التي بالماسة وههنا فيه وجهاً واحداً في أن الجحري للفظ على ظاهره  
 وهو أنهم تكلموا بالكفر فاحس ذلك بأذنه والثاني أن الجحري للفظ على الناقيل وهو أن المراد أنه عرفهم ثم  
 أصرا وهو على كفرهم وعزمهم على قتله ولما كان ذلك العلم على الاستبصار فيهم مثل العمل الحاصل من الجحري  
 لا حرم من عيسى ذلك العلم بالأحسان المسألة الثانية اختلغوا في التسمية التي عليها كسرهم على  
 الأول قالوا لا ينبغي أن يقال الما بشارة رسولاً إلى بني إسرائيل كما هو دعاهم إلى دين الله فمردوا وعصوا  
 فخافهم وأحقق عليهم وكان امر عيسى عليه السلام في قومه كما مر محمد صلى الله عليه وسلم وهو كره وكان مستضعفاً  
 وكان يخشى من بني إسرائيل كما احتفى النبي صلى الله عليه وسلم في النار وفي منازلهم من قبله لما أرادوا ظلمه ثم أنه  
 عليه السلام خرج مع أمه ليحج في الأرض فاتفق أنه نزل في قرية على رجل فاحسن ذلك الرجل ضيافته  
 وكان في تلك المدينة رجل جارحاً لذلك الرجل يوماً جزياً فبأنه عيسى عن السبب فقال له هذه المدينة  
 رجل جبار ومن عادته أنه جعل على رجل يوماً فبأنه عيسى عن السبب فقال له هذه المدينة  
 متهمه على فلما سمعت من ذلك قالت ما وليد ذبح الله لي كفي ذلك فقال يا أمه اني ان فعلت ذلك كان  
 فيه شر فقلت قد أحسن أكرم فلا بد من كرامته فقال عيسى عليه السلام إذا فرت على الملك فاملا قدورك  
 ونحو ذلك ثم اعطى فلما فعل ما الله تعالى فمحو ما في القلوب طمأنينة وما في الجوارح عزم فاما حكم الملك  
 أكل وشرب وسأله من أن هذه الجحري ففعل الرجل في الجواب فلم يزل الملك يطالبه بذلك حتى أخبره بالواقعة  
 فقال إن من دعى الله حتى جعل الما شراً إذا دعا إلى أن يحني الله وليد فلا تزدان حجاب وكان فيه قدرات  
 فلذلك يا أمه قد دعا عيسى وطلب منه ذلك فقال عيسى لا تفعل فأنه إذا جاز كان ذلك شراً فقال لها ما لك  
 ما كان إذا زانية وألا حشمة تركت على ما تفعل فدعى الله عيسى فما ش الغلام فلما زاه أهل ملكه قد عاش  
 تباركوا بالسلام واقتلوا وصاروا من عيسى مشهوراً في الخلق ومصدقاً لله وقوله وأظهروا الطعن فيه والكفر به

كان يقول إذا ضي الله منك اليك أي توب اليك



الزُّلُمُ

إلى من المشاق

[illegible]

انہ تعالیٰ سہی جزا، اکبریا لکرنوہ جزا، ہستہ قسم







للمؤمنين واليه المرجع والمآب... **المسألة الأولى** في بيان ان الله تعالى لا يتبدل ولا يمتد زمانه ولا يشاء له الهوان ولا المدة... **المسألة الثانية** في بيان ان الله تعالى لا يشاء له الهوان ولا المدة... **المسألة الثالثة** في بيان ان الله تعالى لا يشاء له الهوان ولا المدة...

قوله من الاما

قوله من الاما... **المسألة الأولى** في بيان ان الله تعالى لا يتبدل ولا يمتد زمانه ولا يشاء له الهوان ولا المدة... **المسألة الثانية** في بيان ان الله تعالى لا يشاء له الهوان ولا المدة... **المسألة الثالثة** في بيان ان الله تعالى لا يشاء له الهوان ولا المدة...

في خلقه آدم عليه السلام







لما أوردنا الدلائل على نصارى بخران مما هم اصرروا على جعله فقال عليه الصلاة والسلام ان الله امرني ان اخرج  
تفعلوا المحجة ان انا هلكه فقالوا يا ابا القاسم بل ترجع ففعل في امرنا ثم ما نيك فلما رجعوا قالوا للقاسم  
وكان اذا هم ما يجد المصحف ما ترى قالوا يا الله لقد عرفت يا بشار انما نيك من اجل انك لم تزل تطلب ما اكل  
الحق في امرنا بكم والله ما نزل بقرينة قط فقام من كبرهم ولا يستقيم صمودهم ولا يستقيم كمال الاستيعاب  
وان يقيموا الاضداد على دينكم ولا اقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل واصبروا الى الذكر وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرج وعليه مرقع من شعر سود وكان قد اختفى في الجحش واخذ بيد الحسن وفاطمة فمضى خلفه  
وعلى خلفها وهو يقول اذ دعوت فامتنوا فقالوا يا بشار انما نيك من اجل انك لم تزل تطلب ما اكل  
الله ان يزل جلا من مكانه لا زاله بقاء فلا تبا هلو اتمتلكوا ولا يبق على وجه الارض فضل في اليوم الغيبة  
ثم قالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا نسا حلك وان نرك على دينك فقال صلى الله عليه وآله فاذ ايتهم الماهلة فاسلموا  
بكم ما يسلمون عليكم على المسلمين فابوا فقالوا فينا ناجركم الفناء فقالوا يا ابا القاسم انما نيك من اجل انك لم تزل تطلب ما اكل  
وكررنا على ان لا نقر ونان لا نقر فاما عن ديننا على ان نؤذي اليك في كل عام التي حلة في حصره والفا في حجب  
والشجر وعادته من جدي فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان اهل الان لا يزل على اهل بخران  
ولو اكلوا المستحق اربعة وخمسة ورواها عن علي بن ابي طالب قال لا تستأصل الله بخران واهله حتى تظفر على  
رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى جعلهم حتى يهلكوا وروى الله عليه الصلاة والسلام لما خرج في الحزط  
الاسود كما الحسن فاذ حلة ثم كما الحسن فاذ حلة ثم فاطمة ثم علي ثم فاطمة ثم علي ثم فاطمة ثم علي ثم فاطمة  
اهل البيت ويطهرهم يطهروا واهل انهم الرواة كما يلقون على حجبهم اهل البيت والحدس **المسألة الثالثة**  
فمن جازك فيه احب عيني عليه السلام وقيل انها تعود الى الحق في قوله الحق من ركب من ركب من ركب ما سلك  
من الصراط عيني عليه السلام ونسوه وليس المراد ههنا ما يلقون نفس لعل لان الله الذي في قلبه لا يوش في ذلك  
بل المراد من العلم ما ذكره من الدلائل العقلية والدلائل الواسطة البينة التي لا يكون في قلبه لا يوش في ذلك  
فقالوا لان تقابلوا الصلوة من الغلو فاستغفرت الله على الناس ففعلت ثم حدثت لاجماع القائلين  
فاصله الغلو والارتفاع فمضى اما لا ارتفاع الا انه كونه الاستعمال حتى صار لكل محي وصار بمنزلة هلكه  
**المسألة الرابعة** هذه الامة والى على الحسين والحسين رضي الله عنهما كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وآله  
لانه عليه الصلاة والسلام وقد ابرعوا بقاءه ثم دعا الحسين والحسين بوجعنا بكوننا ابنيه وما نؤكده هذا  
قوله تعالى في سورة الانعام ومن ذرية داود سليمان ابيهم الى قوله وذكرنا يحيى وعيسى ومعلوم ان عيسى اما  
انتسابا الى ابراهيم والافراد الى ابيهم فثبت ان ابا الحسين فثبت ان الله اعلم **المسألة الخامسة** كان في  
الربى رطل يقال له عجم من الحسن الحضي كان من عجم الاثنا عشر رطل وكان زعمان غلبوا على الله عنه افضل  
من جميع الانبياء سوى محمد عليه الصلاة والسلام قال والذي يدل على ذلك قوله تعالى في انفسنا وانفسك وليس  
المراد بجهلهم وانفسنا نفس محمد صلى الله عليه وسلم لان الانسان لا يدع نفسه بل المراد به غيره واحصوا على  
ان الله لما اكرمنا على من وطالب فذلك لانه على ان نفس على نفس محمد عليه الصلاة والسلام ولا يمكن ان يكون المراد منه  
ان هذه النفس هي نفس تلك النفس فالمراد ان تلك النفس مثل تلك النفس وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه  
ترك العن هذا العجم في حق النبوة وفي حق الفضل ليعتد بالادلة على ان محمد عليه الصلاة والسلام كان نبيا  
وما كان على ذلك ولا يقتضي الاجماع على ان محمد كان افضل من علي فيسفي ما وراه معولابه ثم الاجماع  
ذلك على ان محمد عليه الصلاة والسلام كان افضل من سائر الانبياء فثبت ان يكون هذا افضل من سائر الانبياء  
فهذا وحده لا يشهد لان ظاهر هذه الآية ثم قالوا وتنا كذا هذا الاستدلال بهذه الآية بالحدس المنقول  
عند الحنفية والموافق وهو قوله عليه الصلاة والسلام من اراد ان يرى دم في علمه ونوحا في طاعته وابرهيم  
في خلقه وموسى في قوته وعيسى في صفوته فليست على بن ابي طالب والحدس ذلك على انه اخيه منه ما كان  
مقربا اليهم وذلك يدل على ان عليا افضل من جميع الانبياء سوى محمد عليهم السلام واما ما يروى الشيخة فقد  
كانوا قد وجدوا في حديثهم ان الله تعالى ان عليا افضل من سائر النجاة وذلك لان لانه لما دلت على ان  
نفس على مثل نفس محمد عليه السلام لانها خصه بالفضل وكان نفس محمد عليه الصلاة والسلام افضل من النجاة  
لوحسان كون نفس على افضل ايضا من سائر النجاة فثبت هذا بقرينة كلام الشيخة والحوادث انه كما تقدم  
الاجماع بين المسلمين على ان محمد عليه الصلاة والسلام افضل من علي فكذلك لا نقصد الاجماع بينهم قبل ظهور هذا

الاشان

الاشان على ان النبي افضل من سائر النبي واجمعوا على ان عليا ما كان نبيا فلزم القطع بان ظاهر الآية كما انه مخصوص  
في حق محمد عليه الصلاة والسلام فكذلك في حق سائر الانبياء **المسألة السادسة** قوله بنهلي في كتابه  
كان يقال قتل القوم وتقاتلوا واضطربوا وتصاحفوا ولا يبال اليه وجهان اخذها ان لا يبال اليه الا بها  
في الدعاء وان يكره النفس والاقبال ينهل في الدعاء الا اذا كان هناك اجتهد والثاني انه ما خوذ من قوله  
عليه بسم الله اى لعنة الله واصلة ما خوذ ما يوجب العصبية للعن لان معنى العن هو الاবাদ والطره وبه سلكه  
الله اى لعنة الله من ربه من قولك لعنة الله اذا لعنته ونا قد باهل لاصار عليا بل هي رسالة خلافة  
كالرجل الظاهر المنفي فخصي بغير الكلمة ان الهمل اذا كان هو الارسل والخطبة فكان من ماله فقد خلاه وكلمة  
المنفعية ومن كلمة الله الى نفسه فهو هالك لا شك فيه فمن باهل انسانا فقال عليه بسم الله الله ان كانا يقول علي  
الله الى نفسي ونفسي الى حولي وقوى دخلا في من كلاله وحقيقة كلاله لا باهل التي حافظ لها في حصرها بكل من  
حلبها واخذ ليتها لاقوة لها بالدين عن شيتها ونبا لا ايضا رطل باهل اذا لم يكن معه عصا وانما معناه انه ليس  
منه ما يدع به عن نفسه والفقير الاول والاولى لانه يكون قوله بنهلي اى ثم تحتهد في الدعاء ويحمل اللعنة على  
الكاذب وهي تكرار في الآية سؤالات السؤال الاول الاولاد اذا كانوا اصفا تام بخران والعداب هم  
وقد روى في الخبر انه صلوات الله عليه ادخل في الباهلة الحسن والحسين عليهما السلام فالقائمة فيه وكقولنا  
ان عاده الله ضايقا رقيقا بان عقوبة الاستيعاب لا اترك يقوم هلك منهم الاولاد والنساء فيكون ذلك في  
حق الباهلين عقابا وتوفي حق الضحايا لا يكون عقابا بل يكون ذلك بما روي ما تبين وايضا لا الام والاسقام  
الهم ومعلوم ان شفقة الانسان على اولاده واهله شديد جدا واما جعل الانسان نفسه قدا هلك  
واذا كان كذلك فهو عليه السلام اجدر ضيافته ونساء مع نفسه وامرهم ان يصلوا لئلا يكون ذلك في ذلك الميع  
في الرجوع وقوى في حقها لحسنه واذل على وثوقه صلوات الله عليه بان الحق منه **السؤال الثاني** هل لست  
الواقعة على حجة نبوته عليه الصلاة والسلام الجواب انها دلت على حجة نبوته من جميع احواله  
عليه السلام حقه من بقره العذاب ولو لم يكن وانما بذلك كان ذلك منه شيئا في انما ركب نفسه لان مقتدر  
ان يعقوبوا في ما اهلته ثم لا يترك العذاب حينئذ كان يظهر كونه ومعلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم كان من اعظم  
الناس لا يلبسهم ان يعل علان في كل يوم وكثيره لما اصر على ذلك علنا انه انما اصر عليه لكونه وثقا بقره العذاب  
عليه **السؤال الثاني** ان القوم لما تركوا ما اهلته فلو لا انهم عرفوا من التوراة والابجيل ما يدك على قوته والاما الجحور  
عن ما اهلته فان قيل لم لا يجوز انما لا يبال اليه كما نواش كمن تركوا ما اهلته خوفا من ان يكون ضادا في منزل بهم  
ما ذكر من العذاب قلنا هذا مدفع من الجحور الاولان القوم كما نواش كمن تركوا ما اهلته خوفا من ان يكون ضادا في منزل بهم  
في المنازعة مع الرسول عليه السلام ولو كانوا اشاق من ما فعلوا ذلك الثاني قد نقل عن اولئك النصارى انهم قالوا  
والله هو النبي المشرع في التوراة والابجيل وانهم لو اهلته وحصل الاستيعاب لكان ذلك نصرا حقا منهم بان  
لا امتناع عن الماهلة كما لا بد لهم بانه يترسل من عند الله تعالى **السؤال الثالث** البش بعض المكفار استعملوا  
بالمباهلة مع محمد صلى الله عليه وسلم حيث قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء  
انهم لم يزلوا في العذاب لثقة فكذا همتا وايضا اقتصد بقره العذاب كان ذلك مناقضا لقوله وما كان  
الله ليقتد بهم وانت فيهم والحوادث الخاصة تقدم على العام فلما اصر عليه السلام بقره العذاب في هذه الصورة  
على النبيين ليجازيهم بعد ذلك **السؤال الرابع** قوله ان هذا هو الفصل الحق هل هو متصل  
بما قبله ولا يجوز الوقت على قوله الكاذبين وتقدر الآية بحصل لعنة الله على الكاذبين بان هذا هو الفصل  
الحق وعلى هذا التقدير كان يجوز ان يكون مفتوحة الا انها كسرت لدخول اللام في قوله هو كما في قوله ان يبين  
بهم يومئذ لم يزل وقال لا لا توفون الكلام ثم بعد قوله على الكاذبين وما بعد جملة اخرى مستقلة غير متعلقة  
بما قبلها قوله تعالى ان هذا هو الفصل الحق وما من اليه الا الله وان الله هو العزيز الحكيم وفيه  
**مسألة الاولى** قوله ان هذا الشارة لما تقدم ذكره من الدلائل ومن الدعاء الى المباهلة هو الفصل  
الحق والقصص هو مجموع الكلام المشتمل على ما يندى الى الدين وترشد الى الحق بما يزيل الحجة فيمن تعالى  
ان الذي انزل على نبيه هو الفصل الحق يكون على لغة من امر والخطاب وان كان منه فالمراد به الكل  
**المسألة الثانية** هو في قوله هو الفصل فيه قولان احد هما ان يكون قصدا عما ذكره من خبران هو  
قوله الفصل الحق فان قيل كيف جاز دخول اللام على الفصل قلنا اذا جاز دخولها على الخبر كان دخولها

الثالث والاربعون

انهم قالوا والله هو النبي المشرع في التوراة والابجيل



على الفصل الجورلانية اقربا الى المبدأ واضلها ان تدخل على المبدأ والقول الثاني انه مبدأ والقصد الحق  
الحق والمبدأ خيرا **المسئلة الثالثة** ترى لم يفرق بين الهاء على الاصل وبما تكون لان الهاء تنزل  
من هو منزلة بعضه فحق كحق عضد **المسئلة الرابعة** قال ان يفرق بين الهاء على الاصل وبما تكون لان الهاء تنزل  
وقصصا واضلها اتباع الاثره قال ان يفرق بين الهاء على الاصل وبما تكون لان الهاء تنزل  
ومنه قوله تعالى فقلت لا فقه قصصه وقيل للقصص صانه فاص لا تابعه حلا فخر وسوقه الكلام  
سوقا فحق القصص المسمى على المعاني المتشابهة ثم قال وما من الله وهذا يفيد ما كذا لقي لانك  
لو قلت عندي من الناس احدا فاذن عندك بعض الناس فاذا قلت ما عندي من الناس احدا فاذن  
ليس عندك بعضهم واذن لم يكن عندك بعضهم فان لا يكون عندك كلهم اولى فقلت ان قوله وما من الله  
في انه لا اله الا الله الواحد الحق سبحانه وتعالى قال قلت وان الله هو العزيز الحكيم وفيه اشار الى الجواز  
عن شهادتنا الضاررى وذلك لان عمادهم على امر من احداهما انه قد روي على احبار الموتى وايرا الاكاه والايدي  
فكانه تعالى قال الله العز من العز لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
وانه قد عز عزرا على عيسى ما كان كذلك وكذا وانهم يقولون ان اليهود قد كفوا والفا فيهم قالوا كان يحسن  
عن النبي صلى الله عليه واله فاما في هذا القدر من المبدأ لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
جميع المسائل وان يجمع عواقبا لا مودركا العزيز الحكيم سبحانه وتعالى الى الجواز عن شهادتنا الضاررى  
هذا الاله ما ذكره تعالى في اول سورة من قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء الاله الا هو العزيز الحكيم  
**قوله تعالى** فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين والمعتدين فان تولوا فاعلموا ان الله هو الواحد  
وانه يجزي ان يكون عزرا على ابايهم فاما في هذا القدر من المبدأ لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
غاليا وما كان حكما غاليا على عواقب فاعلم ان قوله وانهم يقولون ان اليهود قد كفوا والفا فيهم قالوا كان يحسن  
وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله فاما في هذا القدر من المبدأ لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
على جازم **قوله** تعالى فقلت لا فقه قصصه وقيل للقصص صانه فاص لا تابعه حلا فخر وسوقه الكلام  
شرك به شيئا فان تولوا فاعلموا ان الله عليهم بالمفسدين والمعتدين فان تولوا فاعلموا ان الله هو الواحد  
انواع الدلائل والنقطه ان دعاهم الى المبدأ فاعلموا ان الله هو الواحد  
كان عليه السلام خيرا على ابايهم فاما في هذا القدر من المبدأ لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
عقل بل هو وطبع مستقيم انه كلام منقطع على الانصاف وترك الهالك وتلا اهل الكتاب كما لو انهم كانوا  
بيد انهم اي حملوا الى المبدأ انصاف من بعضه البعض لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
ولا يشرك به شيئا هذا هو المبدأ من الكلام ولما ذكره في بعضه البعض لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
اقواله اجددها المراد كذا في حيزان والثاني المراد بهود المديته والثلث انها نزلت في لفرقتين وبذلك  
عليه وجهان الاول ان ظاهر اللفظ تنبأ ولهما الثاني روي بسبب التروا في اليهود قالوا النبي صلى الله عليه واله  
ما تريد الا ان تجعلك ربنا كما جعلت للضاررى عيسى وقال للضاررى ايجل ما تريد ان تقول فيك الاما قالت  
اليهود في عزير فانزل الله تعالى هذا الآية وعندي ان الاقرب حمله على الضاررى لما بينا انه لما ورد  
الآية عليهم اولا لم يهلكهم ثانيا فعدك في هذا الكلام المسمى على ركانه الانصاف وترك الهالك وتلا اهل الكتاب  
الاخام والالزام وتمايل على انه خاطبهم ههنا يقول يا اهل الكتاب وهذا الاسم من احسن الاسماء  
واكمل الالفاظ حيث جعلهم اهل الكتاب الله وتظهر ما قال لهما في القرآن يا اهل الكتاب الله والخصم يفسر  
كلام الله فان هذا التفسير على ان قابله اراء المسألة في مظهر الخاطب وفي تخطيط قلبه وذلك لما قال  
عند عدول الانسان من خصمه عن طريقة الحاج والفرار المظرفة طلب الانصاف واما قوله تعالى  
تعالى فاعلموا ان الله هو الواحد الحق سبحانه وتعالى فان لم يكن انتفا لا من كان الى مكان لان اصل  
اللفظ ما اخذ من تعالى وهو الارتفاع من موضع ما يبط الى مكان عال ثم كثر استعماله حتى صار دالا  
على طلب التوجه الى حيث يدعى اليه واما قوله الى كلمة سواء فاعلموا ان هذه اللفظ انصاف من بعضه  
بعض لا يكتفى في الاكاه بل لا بد وان يكون عزرا على الاكاه ولا يمنع  
النصف فان الواجب في القول ترك الظلم على النفس وعلى الغير وذلك لا يحصل الا باعطاء النصف  
فاذا انصفه وترك ظلمه واعطاه النصف فقد اتوى بين نفسه وبين غيره وحصل الاعتدال واذا

المقام الى

ظلم واخذ

ظلم واخذ اكثر مما اعطى والاعتدال فلما كان من لوازم العدل والانصاف المتوية جعل لفظ المتوية عيارا  
على العدل ثم قال الرجاء سواك للكله من ذوات سواك فعل هذا قوله سواك اي كلمة عادله مستقيمة مستوية  
اذ انبأ بها نحن وانتم على السواء والاعتدال ثم قال لا انبأ بالاله وفيه مسئلتان **المسئلة الاولى**  
محمل في قوله ان لا تسجد فيه وجهان الاول انه قد روي ما روي في قوله لا تسجد في ذلك ككلمة فقلت هي ان لا تسجد  
والثاني خفض على العدل من كلمة **المسئلة الثانية** انه تعالى ذكر ثلاثة اشياء اولها ان لا تسجد الا لله وثانيها  
ان لا تسجد لغيره وثالثها ان لا تسجد لغيره ايضا اربا من ذواته واما ذكر هذه الثلاثة لان الضاررى  
بجميعهم هذه الثلاثة فيفسد ونحو غير الله وهو المسيح ويشكون من غير ذلك كما انهم يقولون انه ثلاثة اب  
وان روح القدس فاشوا ذوات ثلاثة قدسية واما ثلثا انهم انبأوا ذوات ثلاثة لانهم قالوا ان تقوم الكلمة  
تدبرت بناسوت المسيح وانبأ روح القدس تدبر بناسوت من لم يولد من هذه الذوات لا تؤمن في اثبت  
مستقلين والاما جازعها فمفارقة ذات الاب والذبح بناسوت عيسى ومنهم ولما انبأوا ذوات ثلاثة  
مستقلة فقد اشركوا واما انهم يتخذون اجارا هم اربا من ذواته فذل عليه وجوه احدها انهم كانوا هم  
يعطونهم في الخلق والحيوة والفا فيهم كانوا يسيرون لاحرارهم قال الثالث قال الربوسل من مذاهبهم  
ان من جازعها كانت الالهة والمجاهدة ظهر فيها افرطوا في الاكاه فقد روي على احبار الموتى وايرا الاكاه والايدي  
هم وان افرطوا في الاكاه لم يسيروا في الاكاه لانهم انبأوا في حقيقة معنى الربوبية هو الارب واما انهم كانوا يسيرون اجارا  
في المعاني ولا معنى للربوبية الا ذلك فظهر قوله تعالى ان ربنا من اتخذ الهة هو اله المتعبد له فقلت ان الضاررى جميعوا  
نفسهم الامور الثلاثة فكان القول بطلان هذه الثلاثة كالامر المتعبد عليه بين جمهور المتعبد وذلك قبل  
انفسهم ما كان المبسود الا الله فوجب ان يبقى الامر فظهر المسيح على هذا الوجه واما القول بالمشرك  
بأظلم اتفاق الكل والفا اذا كان الخلق والمفسر جميع النعم هو الله وجب ان لا يرجع في الخلق والحقم والاشارة  
والطاعة الاله دون الاحرار واليه كان هذا هو شرح هذه الامور الثلاثة ثم قال تعالى فان تولوا فاعلموا  
الشيء وانما يسلون والشيء ان انا الاله الا الضاررى يقولون اننا مسلمون يعني اظهروا انهم على هذا الدين ولا يكونوا  
في فقدان الجمل غيرهم فقله **قوله** تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت النورا والاخل  
الامر بعد ان انزلت النور واليهود كانوا يقولون ان ابراهيم كان على ديننا والضاررى كانوا يقولون ذلك فانظر  
الله عليهم ذلك النور والاخل ما انزل الا امرهم فكيف يمكن ان يكون يهودا او نصارى فان قيل  
هذا ايضا لا رم عليهم لانهم يقولون ان ابراهيم كان على دين الاسلام والاسلام انما انزل بعد بزمان طويل فان  
قلتم المراد ان ابراهيم كان في اصول الدين على المذهب الذي عليه المسلمون لان يقولوا لم يحجوا ايضا  
ان يقولوا يهودا ان ابراهيم كان يهوديا فمقتضى انه كان على الدين الذي عليه اليهود وكون الموراء والاخل ما نزل  
بعد ابراهيم لا ينافي فيكونه مسلما وللجواب ان القرآن خزان برهم كان حينما انزلت النورا  
والاخل ما نزل ان ابراهيم كان يهوديا وانما انبأنا فظهر الفرق ثم يقول ما ان ان الضاررى ليسوا على مذهب ابراهيم  
فالامر ظاهر لان المسيح ما كان موجودا في زمان ابراهيم فما كانت عادته مشروعة في زمان ابراهيم لا يمكنه فكما  
الاستغناء عن سادة المسيح عما لله مذهب ابراهيم لا محالة واما ان اليهود ليسوا على مذهب ابراهيم وذلك لانه لا شك  
انه كان لله سبحانه تكليف على الخلق قبل عيسى عليه السلام ولا شك ان الموصل لذلك التكليف واحد من البر  
ولا شك ان ذلك الانسان قد كان زوتا بالبحر والام حجب على الخلق قول تلك التكليف فاذن قد كان قبل  
عيسى عليه السلام انبأوا وكانت لهم مشايخهم ميسه فاذا حاسوا موسى فاما ان يقال انه جازع تلك الشرايع اوضحها  
فان جازعها لم يكن موسى حاجب تلك الشريعة بل كان كالمفسر المقرر لشرع من قبله واليهود لا يمتثلون بذلك  
وان كان قد شرع امر سوى شرع من قبله فقد قال بالنتيجة فثبت انه لا بد وان يكون من كل الانبياء جواز  
القول بالمسيح واليهود ينكرون ذلك فثبت ان الله انبأ على مذهب ابراهيم فثبت بطلان قول اليهود والضاررى  
بان ابراهيم كان يهوديا وانما انبأنا فظهر الفرق ثم يقول ما ان ان الضاررى ليسوا على مذهب ابراهيم  
فانهم لم يمتثلوا لشرع جازع جازعهم علم الله عليهم وانهم لا يقولون ما كان ابراهيم يهوديا ولا يمتثلون  
كان حينما انبأوا وما كان من المشركين ان والى الامم ابراهيم للدين معوه وهذا البع والدين انبأوا الله والى الامم  
فيه مشايخ **المسئلة الاولى** في جازعهم وجمهور الكساي فاعلموا انهم بالمراد والحق وقولنا انهم ليسوا  
الاعتدال يخرج الالهة السائدة وقولنا انهم ليسوا بالمراد والحق وقولنا انهم ليسوا بالمراد والحق وقولنا انهم ليسوا

لفظ

ان الزمان اجزاء ابراهيم كان حينما انبأنا  
يهوديا كالبنيان كونه سبي  
مسيح المسيح عليه السلام



بمکتوبوں

اعلم ان الساعي في اخفاء الحق لا يسير له



مکالمات

مختار

بدی الله وان یوتی احد شئ ما اؤیتتم

مذہب الہیہ



[illegible]

المراقب

٢١

اصواتهم

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ لَفْظَ الْقَائِمِ عَلَى حَبَابَةٍ



فتبت ان هذه الكلمات كنایات عن شدة العقوبة



نہیں کل عالم  
ہیں

فوجئنا قوله تعالى يقولون من عند الله على أنه كلام الله لوقع المكر فجواب ما ذكرنا من أن قوله وما هو من  
 الكتاب معناه أنه غير موجود في الكتاب وهذا لا يمنع من كونه حكما لله تعالى على هذا الوجه نال المكرر وأما  
 الوجه الأول من أن وجهين للمدح كرها الكسح فجوابه أن الوجه الأول لا بد أن يكون منطبقا على المولى والقوم  
 ما كانوا في ادعاء أن ما ذكروه وتصلوا خلق الله تعالى بل كانوا يدعون أنه حكم الله نال في كماله فوجهان يكون  
 قوله وما هو من عند الله عائنا إلى هذا المعنى لا إلى غير وهذا الطريق يظهر فساد ما ذكر في الوجه الثاني والله أعلم  
 ثم قال تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. والمعنى أنهم يتعهدون ذلك الكذب مع العلم وأعلم أنه  
 أن كان المراد من التحريف تغيير اللفاظ الواردة وأعمالها فظاهر أن المصدق عليه سبحانه أن يكونوا ظاهرا فيه  
 يحوزوا المطامع منهم على الكذب وإن كان المراد من توبيخه لأنه تلك الآيات على نية محمد صلى الله عليه وسلم بسبب  
 القاء الشكوك والشبهات في وجه الاستدلال لم يتعدا طابق الحلق الكثرة فلهذا والله أعلم **قوله تعالى**  
 ما كان لبشر أن ينصيه الله الكتاب والحكمة والنبوة ثم يقول الناس كونا عبادا إلى من دون الله ولكن كونوا ربا  
 أكثر فصلون الكتاب وما كثر تدليسون ولا يامرؤ أن يتخذ والمملكة واليمين وأما ما ذكره الكفر بعد  
 أنتم تقولون على الله تعالى ما بين أن عادة علماء أهل الكتاب التحريف والتلذذ التيعة بما يلائم في دينهم من  
 يترفعون ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أمروهم مساومة قبله قال لما كان الله وهمنا مسائل  
**المسألة الأولى** في سبب قولهم هذا المتروك. الأول قال ابن عباس لما قال الله عز وجل من الله وقالت  
 النصارى المسيح من الله تزلزلت هذه الآية. الثاني أن أبا رافع العنبي عن أبيه وهود بن ربيعة قد دخل من النصارى  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري أني قد صدقت ويخبرك ربنا فقال عليه الصلاة والسلام معاذ الله أن يصدق غير الله  
 أو أن امرؤ يعبد غيره الله فما ذلك بسوى أن ذلك ما روي في كتب هذه الآية. الثالث قال رجل لرسول الله أنه  
 سلم عليك كما سئل فبعضنا على بعض فلا ينشد لك فقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي أن يصعد إلى أحد من دون الله  
 ولكن أكرموا نبيكم وأمرؤ الحق لأهله. الرابع أن اليهود ذموا أن سألوا لسان من دعات الفضل والمثولة  
 ما نالوه قاله فقال لهم إن كان الأمر كما قلتم وجب أن لا تستعفوا أبا سبب باد الناس واشتداهم ولكن يجب  
 أن أمرؤ الناس بطاعة الله والانقياد لشكائيه وخبرته بل منكم أن يحو الناس على الأقاربوة محمد عليه السلام  
 لأن ظهور المحارب عليه وجبة لذلك وهذا الوجه يحمله لفظ الآية فإن قوله ثم يقول الناس كونا عبادا إلى من  
 الله مثل قوله اتخذوا الحجارهم وزهاتهم أبا ما بين دون الله **المسألة الثانية** ما تحت لفظوا المراد بقوله  
 ما كان لبشر أن ينصيه الله تعالى من دون الله سبحانه. الأول قال الأعمش معناه أنهم لو أرادوا أن يقولوا  
 ذلك منهم الله عنه والدليل على قوله تعالى ولو يقول لنا نصن الله لافا ويل لأخذنا منه بل يمين قال له ذكرت  
 ترك لهم شيئا قليلا لا أدعنا أن نضعف الحياة وضعفنا فاما. الثاني أن لا يبيعنا عليهم السلام موصوفون  
 بصفات لا يحسن تلك الصفات دعا الألفه والروية. منها أن الله تعالى فاهم الكتاب والوحي وهذا  
 لا يكون إلا في النفس الطاهرة والأرواح الطيبة كما قال الله ثم تحت يحمل رسالة وقال ولغدا تحزبهم على  
 على العالمين وقال الله تعظم من المكر رسلا ومن الناس والنفس الطاهرة يسمع أن تصدر عنها هذه الدعوى  
 ومنها أن آية النبوة لا يكون إلا بعد ما كان النبوة وذلك منع من هذه الدعوى وأما جملته فلا تواتر نظرية  
 وجعلت وقام كل القوة النظرية كاملة بالعلوم والممارسات الحقيقية ولم تكن القوة العقلية منظم عن الأخلاق  
 الدينية لا يكون النفس مستعدة لقبول الوحي والنبوة وخصوصا لا تلك لا في القوة النظرية والعقلية بمنزلة  
 هذا القول والاعتقاد. والثالث أن الله تعالى لا يشرف عبده بالنبوة والرسالة إلا إذا علم أنه لا يقول مثل  
 هذا الكلام. الرابع أن الرسول لا على أنه مبلغ الأحكام عن الله تعالى لا يخفى على صديقه في هذه الدعوى بالبحر  
 طوا أمرهم عبادة نفسه محمد بطلدالة الهجرة على كونه صادقا وذلك غير جاز فاعلم أنه ليس المراد من قوله  
 ما كان لبشر أن ينصيه الله عليه هذا الكلام لأن ذلك ممن على خلق فظاهر الآية أن ذلك على أنه لو يخفى لك لأجل  
 أن الله أناه الكتاب والحكمة والنبوة وأيضا لو كان المراد منه الخبر لما كان ذلك كذبا للنصارى في دعائهم  
 لأن على المسيح عليه السلام لأن من ادعى غير رجل فلا يقتله أن لا يلائم لأجل أنه في قوله ذلك لم يكن كذبا  
 له فدعاة حكيمه وإنما أراد تعالى هذا القول كذبا للنصارى في دعائهم أن يعيسى قال لم اتخذوا الهة من دون الله  
 تعالى والمراد ما قد مضى ونظير قوله تعالى ما كان لله أن يتخذ من خلقه شيئا مثل الله تعالى في شيء ولا يخلق  
 وجهه التحريف والخطأ. وكذا قوله ما كان لبشر أن ينصيه الله والمراد النفي لا النفي **المسألة الثالثة**

معنا: انہم لو ارادوا ان یقولوا ذلک لغیرہم انہ عتد























الغوا











ان شئنا لاولة سبب الفضيلة لاني في ثبوت الاولوية في ثباتنا وقد دللنا على هذا الجليل ايضا والله اعلم  
**المسئلة الثالثة** اذا اشتكى المراد من هذه الاولوية زيادة الفضيلة والمقنة فليذكر معنا وجهها  
 فضيلة البيت الاول افقت الامم على ان ياتي هذا البيت هو الجليل عليه السلام وبانيه من المعسكرين  
 سليم عليه السلام ولا شك ان الجليل اعظم درجة واكثر مقنة من سليم عليها الصلاة والسلام فمن هذا  
 الوجه يجب ان يكون الكعبة اشرف من بيت المقدس واعلم ان الله تعالى امر النبي بعارة اهل البيت  
 فقال رادونا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك في شئنا وطهري بيتي لطايعين قالوا كفى والرحم الصبور  
 والجليل هذا التكليف هو بمنزلة فلما قيل ليس في العالم بيتا اشرف من الكعبة فلا يرفعوا ذلك الجليل  
 والمهندس من جبل والما في هو الجليل والكنية اسمعيل والفضيلة لثانته لهذا البيت مقام الزعيم  
 وهو الحجر الذي وضع ابرهمنه عليه فدمته جعل الله ما تحت قدم ابي هير عليه السلام من ذلك الحجر وبن  
 سائر اركانها لطين حتى غاص فيه قدم ابرهمن وهذا ما لا يقدر عليه الا الله ولا يظهر الا لاهل الانبياء ثم  
 لما رفع ابرهمن فدمته عنه طلق فيه الصلاة الحجة مرة اخرى ثم انه تعالى تقي ذلك الحجر على سبيل الاستمرار  
 والدوام فلهذا النوع من الايات العجيبة والنجرات الفارقة وظهرها الله سبحانه في ذلك الحجر الفضيلة  
 الثالثة فلهذا من جمع بينه من الخصا والنجرات الفارقة والنجرات الفارقة والنجرات الفارقة  
 خاصة ثم لا يري هنا الا الاما الواجبة في سنة واحدة كان غير كثير وليس للموضع الذي يرمى اليه بحرات مشددة  
 بما اوقعت رايح شديدة وفرا في الانا ان من كانت حجة مقبولة رفعت حرارة الى السماء والفضيلة  
 الرابعة ان الطوفان في الروض فوق الكعبة عند طيها بها فلهذا بل يخوف عنه اذا وصلت الى ما فوقه  
 الفضيلة الخامسة ان عند رحمة الوصل لا تؤدي ايضا بعضا كالكلاب والقطا ولا تصاد فيه الكلاب  
 الطيابة والوحوش وذلك خاصة بحجة وايضا كل من سكن مكة امن من الهب والمان وهو ترك دعاء ابرهمن  
 عليه السلام حيث قال ربي اجعل هذا البلد آمنا وقال تعالى في صفة امته ولو لمزونا ان جعلنا حرما آمنا ومحظوظ  
 الناس من حولهم وقال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامهم من خوف ولم يقل الله  
 ان يعلما هدم وتخرب مكة بالكلية وانما يتامع من فقد هدمه تحت تصرف الكعبة الفضيلة السادسة  
 ان صاحب الفضل هو الاسرم لما قام الجيوش والقبائل الى مكة لغزو الكعبة عجزت قريش عن مها ومه اولئك  
 الجيوش فارتوا مكة وتركوا الكعبة فارسل الله عليه طيرا ابايل والابايل صر الجاعة من الطير تغذ بها  
 وكانت صفرا زاحجا وترسم لها فلكا الملك وهكذا لعنة تلك الاحبار مع انها كانت في غاية الضم  
 وبن لاهة فاهرة ذلة على شرف الكعبة وادها من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان قال قائل لم لا يجوز ان يقال  
 ان كل ذلك سبب جلل لموضوع هناك بحيث لا ينفرد احد فان الامر في تركيز الطلعات مهوور فلما  
 لو كان هذا من باب الطلعات كان هذا طلعا على لائقا لغير الطلعات فانه لو حصل شئ سوى الكعبة مثل  
 هذا التما للطلوع في مثل هذه المدة العظيمة ومثل هذا يكون من المحيرات فلا يمكن منها سوى الانبياء  
 عليهم السلام والفضيلة السابعة ان الله تعالى وصعها بواحد غير ذي رزق والملكة فيم من وجوه احدها  
 الله تعالى في قطر ذلك رجا اهل حرمه وسدنة بينه عن هواه حتى لا يتوكلوا الا على الله وثانيها انها لا يسكنها  
 احد من الجبابرة والاكاسرة فانهم يريدون مليا في الدنيا فاما لو يجدوها هناك تركوا ذلك الموضوع فالحق  
 تنزهه ذلك الموضوع عن غلوت وحمق اهل الدنيا وثالثها انه فعل ذلك لئلا يقصدوا احد للفازة بل يكون ذلك  
 لخص العباد والزيادة ورأيها اظهر الله تعالى بذلك شرفه العفريت وضع اشرف البيوت في كل  
 المواضع فيسبب من الدنيا مكانة قال جلست لقمري في الدنيا اهل البلد الامن فكذلك اجلكم في الاخرة اهل  
 المقام الامين لهم في الدنيا بيتا لامن في الاخرة دار الامن وغايتها كانت قبل المام اجعل الكعبة الاثني  
 موضع خالص لجميع شعير الدنيا فكذلك اجعل كعبة المعرفة الا في كل قلب خالص بحجة الدنيا فهذا ما يتفق  
 فقضايل الكعبة وعهد هذا يقدر ان هذا البيت اولى بوضع للناس في انواع الفضائل والمناقب واذا  
 طهر هذا نظري قوله اليهود ان بيت المقدس اشرف من الكعبة والله اعلم ثم قال فقال الذي يتكلم في مسلمان  
**المسئلة الاولى** لا شك ان المراد من كونه مكة ثم اخلفوا فمنهم من قال بكه ومكة اثنان لمسمى  
 واحد فان لنا والمخير فخران تقاربان في النجح مقام كل واحد منهما مقام الآخر فيقال هذا اضرب  
 لازم وضربه لازم ويقال هذا كايبر ودايب ورايب وكايبر ويقال هذا راسه وستدر راسه

وفاستقواكم

[illegible]

وفي استمطار البيت العتيق حرم



وتسود ان الموحدين اليها في الصلوات كالدوام المحطة بالمركو لينا مكملة عدد الصفوف المحطة بهذا المدة  
حال اشتغالهم بالصلاة ولا شك انه يحصل فيها بين هؤلاء المصلين تماثل في احوالهم وطولهم وقوتهم قدسية  
واحدة هي نورانية . وما يربهم ربانية . ثم ان تلك الامور الصالحة اذا توجهت الى جهة المعرفة واجام  
توجهت الى هذه الكلمة المحسنة . ثم كانت في الكلمة تتقبل انوارا واحدا وتلك الموحدين نور ووجه قوته  
الانوار الالهية في قلبه وتعلم لما في الاجزاء والوحدة في سره وهذا هو عظم مقام شريف وهو يتجلى  
على حجة كونه متباركا . فاما ان فسرنا البركة بالدوام فهو ايضا كذلك لانه لا تنفك الكلمة من الطائفتين والعاكفين  
والركع المجيدين وايضا الارض كره واذا كان كذلك فكل ان يرضى هو صريح لقوة وطهره وان وعصره انما لم يفرج  
لرايع وعشائرا من . ومن كان لا يركع للمسلم تكن الكلمة متفككة خط عن توجهه اليها من غير ان يطلع الى السلام  
لاذ ان من الصلاة كان الدوام حاصل من هذه الجهة ايضا وايضا تقا الكلمة على هذه الحالة الوفا من السنين  
دوام ايضا فثبت كونه متباركا من الوجهين الضعيفين . الثانية من صفات البيت كونه هديا للعالمين مستقلا  
**المسئلة الاولى** قيل النبي انه قلبه للعالمين مستقلا من جهة صلواتهم . وقيل هديا للعالمين اي كونه  
على وجود الصالح المختار وصدق في النبوة بما فيه من الايات التي ذكرناها . والطائفتين كنهنا هاهنا . فان كانا كذلك  
على النبوة فهو بجنبه اولاد على وجود الصالح وجميع صفاته من الملو والقدرة والملك والجلالة . وقيل هديا  
للعالمين الى الحجة لان من ادى الصلوات الواحدة الى استوجب الحجة **المسئلة الثانية** قال الزجاج المفعول  
وهذا هديا للعالمين قال يجوز ان يكون هديا في موضع رفع على غير وهو هدي . اما قوله تعالى فيه ايات بنات  
ففيه نورا . الاول ان المراد انما ذكرنا من ايات النبي وهي من الخاف والحق والمارك كثره الرائي وامتداد  
الظفر من الماوية واستشقا الموضع وتفضل المعقولة من انتهك فيه حرمة واقل ان احتكام الفيل لما قصدوا  
تخرجه فعلى هذا تفسير ايات ونياها غير متكوره . وقوله مقام ابراهيم لا نقوله بقوله فيه ايات بنات بنينا  
فكانه قال تعالى فيه ايات بنات ومع ذلك فهو مقام ابراهيم ومقره والوضع الذي اخاره وعنده الله فيه كل ذلك  
من الملالا الذي به يشرق ويعظم . والقول الثاني في تفسير ايات مذكور وهو قوله مقام ابراهيم . فان قيل  
ايات جامعة لا يفسر تفسيرها بشي واحد . اجابوا عنه من وجوه . الاول ان مقام ابراهيم بمنزلة ايات كثيرة  
لان كل ما كان بحجة لم يتول فهو دليل على وجود الصالح وعلمه وقدرته وادبه وحجابه وكونه غيبا متزهيا  
مقدسا عن مشاهدة المحدثات . مقام ابراهيم وان كان شيئا واحدا لانه لما حصل فيه هذه الوجوه الكثيرة  
كان بمنزلة الدلائل كقوله ان ابراهيم كان امة . الثاني ان مقام ابراهيم اشتمل على الامارات لان اثر التقدم في الصفوة  
الصالحات وعوضه فيها الى الكففين . والامة بعض الصفوة دون بعض لانه لان من الصفوة ما تحت علمه  
نقطه وايضا دون سائر ايات النبي عليهم الصلاة والسلام انما صفة ابراهيم وحفظه مع كثرة اعدائهم والبر  
والنضاري والمشركون والحدود في الوفاء بينين اية فثبت ان مقام ابراهيم ايات كثيرة . الثالث قال الزجاج  
ان قوله من حجة كان امة من حقيقة تفسير ايات كانه قلبه ايا سميات مقام ابراهيم . ومن حجة ولغيره  
قد استعمل في الامتين قال تعالى فتوبوا الى الله فقد صحت قلوبكم كما قال عليه الصلاة والسلام الاثنان في  
قوتها جامعة . ومنهم من يسمي الثلاثة مقام ابراهيم ومن حجة كان امة وان الله على الناس حجة ثم حد  
ان اخصا لك في قوله دل امرسني بالفسطاط اي امرسني بان تقسطوه . الرابع يجوز ان يكون هاديا لان ايات ونورا  
ذكر غيرهما دلالة على تكاثر الايات كانه قلبه ايات بنات مقام ابراهيم ومن حجة وكثير سوا هات  
الما مسرورا اسعابا ونجاء وادب جليل الذي في رواية فيه انه بنده على الوحيد ما السادس قال المبرد  
مقام مفضل فلم يجمع كما قال علي بن ابي طالب . وعلم ما تبارك عليه السلام من امور الجوارح والاعمال المتناهي ولا شك  
انها كثيرة وعلم هذا فالمراد بالامارات شيئا واحدا كما قال في من يظلم شيئا من الله . ثم كان مقام ابراهيم  
وفيه اقوال . اسد لها لانه لا يقع بنينا في الكلمة وصنفها برهيم عن رفع الجارة فامر على هذا الوجه فصحت  
فيه قدماء . والثاني انه بما راى من الشاهم اليه وكان قد خلف لامرته ان لا ينزل بكه حتى يرضى فلا وصل  
اليه كانه قالت له ام اسمعيل انزل حتى يستل رأيتك فلم ينزل لها . وهذا الوجه ضعفه على الجارح لانه حتى يرضى  
ذلك الجارح ثم تحول الى الجارح الاخر يعني ان تركه منه فوضعه على الجارح الاخر . والثالث انه هو البحر الذي  
قام ابراهيم عليه عند الادان الجح قال القائل يجوز ان يكون ابراهيم قائم على ذلك الجح في هذه المواضع  
كلها . ثم قال تعالى ومن حجة كان امة وهذه الآية نظاير . منها قوله واوجله البيت ثمانية للامانة

قوله اوله

قوله اوله ونورا انا جعلنا حرمنا امةا قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد آمنا وقال تعالى الذي اطمعهم من نوح  
وانهم من خوفنا لسوا نكر الرازي لما كانت ايات المذكرة عقيب قوله ان اولت وضع للناس من حجه  
في جميع الحرم . ثم قال ومن حجة كان امةا وجبان كون مراده بتجميع الحرم واجمعوا على انه لو قتل في الحرم  
فانه يشق في القصاص منه في الحرم . واجمعوا على ان الحرم لا يقيد الايمان فيها سوى النفس وانما الجوارح  
فيها اذا وجب القصاص عليه خارج الحرم . فالخارج الى الحرم هل يشق في هذه القصاص من الحرم والصالحين  
رضي الله عنه يشق في ذلك قال ابو حنيفة رحمه الله لا يشق في بل يتبع منه الطعام والشراب والبيع والشرا  
والكلام حتى يخرج من يشق في هذه القصاص . والكلام في هذه المسئلة قد تقدم في قوله واوجله  
البيت ثمانية للناس وامنا . واجمعوا ابو حنيفة رحمه الله بمنزلة الامة وقارظا هرا لانه لا يخار عن كونه  
امنا ولكن لا يمكن حمله اذ قد لا يصح امتناع الخلف في الحرم فوجب حمله على الامر ترك الغاية في الجانيات  
التي دون النفس لان الضرر فيها اخف من ضرر النفس وفيما اذا وجب عليه القصاص بخيانة اقره في الحرم  
لانه هو الذي هناك حرمة الحرم . ففي حمله الجوارح على مقتضى ظاهر الآية والجوارح صان قوله كان امةا  
اثبات لمشي الامن وتكفي في العلم اثبات الامن من بعض الوجوه . وعن قول به . وثنايه من وجوه . الاول  
ان من حجة البيت ثمانية الى الله تعالى كان امةا من الناس يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات  
في حجة البيت يوم القيمة امةا وقال ايضا من صبر على حرمته ساعة من نهار عتق منه جميع ما في عام  
وقال ابن حجر ولورثت ولم يصبني خرج يومه كيوم ولدته امة . الثاني في حمله ان يكون المراد ما اورد  
الله قلب الخلق من الشفقة على كل من الجارح اليه وفتح المروة عنه ولما كان لا مرفقا على هذا الوجه في  
الاكثر اخره بوجهه على هذا الوجه مطلقا وهذا اولى بما قالوه لو جحد الاول فاعلم هذا التقدير لا يحصل  
الحرم كما مقام الامنة . والثاني انه تعالى في هذا كذا البيان فضيلة البيت وذلك انما يحصل متى كان متعلوما  
للقوم حتى يصير ذلك حجة على فضيلة البيت . كما ما الجارح الذي يشته الله تعالى في شره محرم على الصلاة والام  
فانه لا يصح ذلك حجة على الله . والثالث ان اثبات فضيلة الكلمة . الوجه الثاني في قوله امة . ان  
المعنى من حمله عام عن القصاص النبي صلى الله عليه وسلم كان امةا لانه تعالى قال المذخر المصحح الحرام  
ان شاء الله امةين . الرابع قال الصالح من حجة كان امةا من الذنوب التي اكتسبها قبل ذلك . والخامس  
ان حرف الكلام في جميع هذه الاحكام شي واحد وهو ان قوله كان امةا حكم بثبوت الامن وذلك كقوله في  
العلم اثبات الامن من حجه واحد وفي صورة واحد . فاذا حملناه على بعض هذه الوجوه فقد علمنا بمقتضى هذا  
النص لان النبي انصت لاله على ما قالوه . ثم ياكذب ان حمله على هذا الوجه لا يفي الى خصص النص  
الذاهل على حجب القصاص من حجة على ما قالوه . ثم ياكذب ان حمله على هذا الوجه لا يفي الى خصص النص  
وله على الناس حجة البيت من استطاع اليه سبيلا واما حجة كان امةا فذكر فضائل البيت ومنها قوله امةا يذكر  
اجاب الجح . وذكر الامة مسائل **المسئلة الاولى** في حجة كان امةا والكسائي وجعفر عن عاصم بن ابي بكر  
في الحارة والباقر بن محمد . قيل القصة الجارح والكسائي وجعفر عن عاصم بن ابي بكر . وقيل كما حار ان مطلقا  
في اللغة مثل بطل وطل وبرز وبرز . وقيل المكسورة اسم للفعل والمفتوحة مصدر وقيل بسبويه يجوز ان  
تكون المكسورة ايضا مصدرا كاد كروا العمل **المسئلة الثانية** في قوله من استطاع اليه سبيلا وجوه . الاول  
قال الزجاج موضع من خفض على النور من الناس المعنى وهو على من استطاع من الناس حجة البيت . الثاني قال  
القرائون ان سبيلا فيمن كانت شرطوا سب طوارق سب طوارق لاله ما قبله عليه . والتقدير من استطاع الى الجح  
سبيلا فانه عليه حجة البيت . الثالث قال ابن الانباري يجوز ان يكون من موضع رفع على منعة الترجمة للناس  
كانه قلب من الناس الذي لله عليهم الجح الى البيت فقبلهم من استطاع اليه سبيلا **المسئلة الثالثة** اتفق  
الاكثر على ان المراد بالاجلة شرط حصول الاشتطاعة . روى جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه فسر اشتطاعة البيت بوجوه الراد والراحلة . وروى القائل عن جوهه عن الصالح انه قال اذا كان  
شاهجنا ليس له مال له ان يوجر نفسه حتى يقضي حجه فقال له قابل كلف الله الناس ان يسوا الى البيت لو  
كان بعضهم يبراث مكة كان يبركة والله لا تطلق اليه ولو جوا ذلك لم يبرك البيت . وعن عكرمة  
ايضا انه قال لا استطاعة هي حجة المذبح وامكان الشرا في المجدد بركته . واعلم ان كل من كان حجة الله  
قادر على المشي فانه يصدق عليه انه مستطيع . لذلك الفعل تخصيص هذه الاستطاعة بالراد والراحلة

كان اسما من الذنوب التي اكتسبها قبل ذلك



ترك نظاها اللفظ ولا ينفصل من دليل منفصل ولا يمكن القول في ذلك على الاحراز المروية في هذا الباب  
لأنها اخبار واحد فلا تترك لأصلها ظاهر الكتاب لا سيما وقد تضمن محمد بن جرير رواية تلك الاخبار وطعن  
فيها وطعن فيها من وجه آخر وهو ان حصول الزاد والرافعة لا يكفي في حصول الاستطاعة فانه يقتضي  
حصول الاستطاعة صحة البدن وقدم الخوف في الطريق وظاهر هذه الاخبار وعطفها فيها من هذا الوجه  
بأنه يجب ان يقول في ذلك على ظاهر قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله توبوا لله بكم اليسر ولا يريد بكم  
العسر **مسألة** في صحة اجتناب النجاسات رضي الله عنهم بهذا الآية على ان كفاراً يحاطون بغزو  
الشرائع قالوا لان ظاهر قوله تعالى والله على الناس حج البيت لعمومهم والكافرة وعدم الايمان لا يوجب منعاً  
وتخصيصاً لهذا العموم لان الضرر يكلف بالامان كما جعل على الله عليه لمع ان الايمان بالله الذي هو شرط صحة  
الصلاة فيزول عنه والنجس مكلف بقتله مع ان الوضوء الذي هو شرط صحة الصلاة غير حاصل فلو كان عدم  
الشرطاً مانعاً من كونه مكلفاً بالشرط فكذلك ما هو شأن الله اعلم **المسألة** في صحة اجتناب النجاسة بعد  
الآية على ان الاستطاعة قبل الفعل فقالوا لو كانت الاستطاعة مع الفعل كان من فروع لم يبق مستطاعاً للعموم  
لم يكن مستطاعاً لاننا لو انما التكليف المذكور في هذه الآية قيل ان كل من لم يحج ان لا يصير ما هو ركن الحج  
هذه الآية وذلك باطل لاننا في اجتناب النجاسات بان هذا انما لازم لم وذلك لاننا لا نقاد وانما ان يصير  
ما هو ركن الفعل قبل حصول الدعاء الى الفعل وبعد حصوله . اما قبل حصول الدعاء في حال لا قبل حصول  
الدعاء من حصول الفعل فيكون التكليف مكلفاً بالانطواء . واما بعد حصول الدعاء في الفعل بغير واجب  
الحصول فلا يكون في التكليف فائدة . وادراكنا للاستطاعة متبينة في الحالين وجب ان لا يتوجه التكليف  
المذكور في هذه الآية على أحد **المسألة السادسة** زكريا لما تزلزلت هذه الآية بقليل رسول الله الشايع  
عليه السلام في كل عام وذكرنا ذلك ثلثاً فتذكرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال وقتل هو وجبت ولو وجبت ما فهم  
ما قولهم يقولون بانا كفرة الافراد عوفى ما وادعتهكم فاذا امركم بما امرنا فاعلموا انه ما استطعتم واذا امرتكم  
عن امرنا فاعلموا عنه . واما هاتان من ان تلكه يكون اختلافاً فيهما على انبيائهم . ثم اخرج العلماء هذا الخبر على ان الامر  
لا يثبت التكليف من محقق . الاول بان الامر ورد بالجموع ولم يرد بالتكليف . والثاني ان النصيحة اشتتجوا ان  
انه هل يوجب التكليف ام لا . ولو كان هذا النصيحة لفتنا لذكرنا ما احتجوا الى الاستنباط كونه عالمين بالله  
والله اعلم **المسألة السابعة** استطاعة السبيل الى الشيء عبارة عن امكان الوصول اليه قال تعالى في فضل  
الى خروج من سبيل وقال في فضل الى بركة من سبيل وقال تعالى المحسنين من سبيل مستبينة حصول هذا الامكان  
صحة البدن وزوال خوف التدفيع من السمع والعيذ وتقدان الطعام والشراب والقدرة على المال الذي يشر  
به الزاد والرافعة وان يقص جميع الدواب ويرد جميع الودائع وان وجب عليه الاتفاق على احد لم يثبت  
عليه الحج الا اذا نزل من المال ما يكفهم من الحج الذهاب . وفيما حصل هذا الباب مذكور في كتابنا لفظاً والله اعلم  
بما كان تعالى من كنهان الله عز وجل تعالى . وفيه مسائل **المسألة الثامنة** هذه الآية قوله لا احد  
انها كلام مستقل بنفسه . وعندنا في حق كلامه تعالى والله ولا نقوله ما قبله . والقول الثاني انه متعلق ما قبله  
والعالمون بهذا القول . منهم من حمله على ارك الحج . ومنهم من حمله على من يعتقد وجوب الحج . اما الذين حملوه  
على من اراد ان يقولوا فيه على ظاهر الآية فانه لا تقدم الامر بالحج ثم اتفه بقوله ومن كفر ثم من ان هذا الكفر  
ليس الا ترك ما تقدم الامر به ثم انهم اكدوا هذا الوجه بالاحراز . روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات  
ولم يحج حجاً الاسلام ولم ينفذ حجة طاهرة او مرض خافس او سلطان جائر فليمت على حال شاء يهودياً او نصرانياً  
ومن يعتقد من حجة لومات حارة وروى عنه من قال في قوله متبينة ولم يحج لم اصل عليه . قال قيل كيف يجوز الحكم عليه بالكفر لم يثبت  
ترك الحج احداً . القفال رحمه الله لا يكون المراد منه التغلظ اي قدنا رسماً لكفر وعلمنا يعلم من اعتبر  
بالحج . ونظيره قوله تعالى ولبست القلبي الحارج اي كانت تبلغ وتقطع قوله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة  
متنبها فقد كفر وقوله عليه الصلاة والسلام من اخرج امرأه جانياً ولو في ذنبها فقد كفر . واما الاكفر  
فهم الذين حملوا هذا الوعيد على من ترك اعتقاد وجوب الحج قالوا في هذا القول لا تترك هذه الآية في الحج جمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الاديار الستة والمسلمين . واليهو والنصارى . والصائبين والنجوس  
والمشركين فخطبهم وقال ان الله تعالى كتب عليكم الحج فحجوا فاما من المشركين فكفر به الطوائف الخمس وثانوا  
لانهم يهود ولا تنص اليه ولا يحجه . قال تزل الله تعالى قوله ومن كفر فانا لله غنى عن العالمين وهذا القول هو اقوى

[illegible]



[illegible]

انجیائی

الكفر بنقوة محمد عليه السلام  
اما ما كانوا يظهرون

هذه كواقعة ويحتمل ان يكون المراد

ثم قال تعالى وكيف كفرؤن وانتم تنزل عليكم ايات الله وبقوله وسوله وكلمة كيف يجب والقصد انما يليق بمرادهم  
السبب وذلك على الله تعالى حاله المراد المنع منه والتمليك له وذلك لان تلاوة اياته لله تعالى خلا لاعتداله  
مع كون الرسول منهم الذي نزل عليه وتفرق كل حجة كما لا يخفى من وقوعهم في الكفر فكان صدور الكفر عنهم الذي  
كانوا ليخصه الرسول بعد من هذا الوجه بقوله ان يطغوا فربما من الذين انفقوا الكتاب برونكم بعد ما كانوا  
تسبى على ان المقصد لا يقتضي هؤلاء اليهود والمناظر ان يردوا المسلمين عن الاسلام ثم ارشد المسلمين  
الى انه يجب ان لا يلقوا الى قوله بل الواجب عليهم ان يرجعوا عند كل شبهة يتهمونها من هؤلاء اليهود الى  
الرسول حتى يكشف عنهم ويرد صرا شبهة فيها ثم قال ومن يقسم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم والمستقيم  
انه لما ذكر الوعد اذ ذمه بهذا الوعد والتمسك بدون الله ويجوز ان يكون خاسما لهم على الاتعا اليه  
في دفع شرور الكفار والاعتصام في اللغة الاستمسك بالشيء واعتصم فلان الشئ اذا تمسك بالشيء منع نفسه من الوقوع في قوة ومنه قوله تعالى  
ولقد ارادنا ان نجعلك في النار فلما استعصمت قال في الآية اعز من سعادتي الوقوع في الكفر احدا بالان  
كبابه والى ان يكون الرسول فيهم اما الرسول فقد مضى الى جهة الله واما الكتاب فابق على وجه  
الذكر واما قوله فقد هدى الى صراط مستقيم فقد اجتمع بهما على ان يهدى الى صراط مستقيم  
قالوا الآية جعل اعتصامهم هداية من الله فلما حصل لنا اعتصام بغير الله هداية من الله بعث  
ما قلناه اما المعتزلة فقد ذكروا فيه وجوها الاول ان المراد بهذه الآية الزيادة في الالطاف والترتبة  
على اداء الطاعات كما قاله يدرى الله من اتبع رسوله سبيل السلام وهذا الوجه اختاره الفقهاء لانه  
الثاني التقدير من يعصم بالله فيمنع ما فعل فانه انما هدى الى الصراط المستقيم لفعل ذلك والثالث  
ومن يعصم بالله فقد هدى الى طريق الحق والاربع قال صاحب الكشاف فقد هدى الى فقد حصل له الهدى  
لاصله كما نقول اذ اجت فلما فقد فهدى فقد حصل هو بغير حجة حاصلا وذلك لان  
المعتصم بالله متوقف للهدى كما ان صادرا لغير متوقف الفلاح عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكر وانتم الله  
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بقرن يذكروا فيصنعهم اجزائا وكسمة على شفا حصة من النار فا فقد كرمها  
لكذلك بين الله كبريايته كبره تدون علم انه تعالى لما يحد الموئين من ضلال الكافرين ومن تبسوا  
في الالة الاول المؤمنين في هذه الايات بجميع الطاعات ومما قد اظهرت فامرهم اولا بتقوى  
الله وهو قوله تعالى اتقوا الله واما ما لا اعتصام بحبل الله وهو قوله واعتصموا بحبل الله وقال  
تذكروهم الله وهو قوله واذكروهم الله عليكم واكتسب في هذا الترتيب ان يهدى الانسان لا بد وان يكون معللا  
اما بالربة واما بالهبة والربة مقدمة على الرغبة لان دفع الضرر مقدم على جلب النفع فقوله اتقوا الله  
يقربنا به اشارة الى الخوف من عقاب الله ثم حيلة سبحانه للامر بالتمسك بدون الله والاعتصام  
بحبل الله ثم اذ ذمه بالرغبة وهو قوله واذكر وانتم الله عليكم فكانه قال خوف عقاب الله يوجب ذلك وكثرة  
نعم الله عليكم يوجب ذلك فلم يبق جهة من الجاهات لوجه الفعلا الا وهي حاصلة في وجوب التقيا دمه لامر الله  
وجوب طاعتكم لامر الله فظهر ما ذكرنا ان الامور المذكورة في هذه الالة مترتبة على احسن الوجوه ولين  
الى التفسير اما قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته فعبه مسائل **المسألة الاولى** قال بعضهم هذه  
الاية منسوخة وذلك لما يروى عن ابي براء عن النبي صلى الله عليه واله قال لما نزل هذه الاية شق ذلك على المسلمين  
لان حق تقاته ان يطاع فلا يعصى طرفة عين وان ينكره لا يكفر وان يذرك فلا ينسى والحمد لله الذي هدانا  
لله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم ونحت هذه الاية ولم ينسخ غيرها ويؤيد قوله ولا تموتن الا وانتم  
مسلمون وزعم جمهور المحققين ان لقول هذا النسخ باطل واجتمعوا عليه من وجوه الاول لما روى  
عن حماد انه صلى الله عليه وسلم قال له هل تدرى ما حق الله تعالى على عباده وان يندوه ولا يشركوا  
به شيئا وهذا بما لا يجوز ان ينسخ والثاني ان معنى قوله اتقوا الله حق تقاته اي كما يجب ان تقى وذلك ان  
جميع مما صبه وقبل هذا الاجزاء ان ينسخ لانه ابا حدة لبعض المعاصي واذ كان كذلك صار معنى هذا  
قوله فأتقوا الله ما استطعتم واحدا لا ينافي النسخ ما استطاع فقد انقاه حق تقاته وليس يجوز ان يكون  
المراد بقوله حق تقاته ما لا يستطيع طاع من التقوى لان الله سبحانه اخره لانه لا يكلف نفس الا وسعها والوسع

۷۰

والرتبة مقدمة على الرتبة لان دفع الضرر مقدم  
على جلب النفع

مفتاح











ثبت الوعد لمن كفر بعد ایمانه



لا يحق بقوله لا تأخذ سنة ولا نوح وبقوله يطعم ولا يطعم ولم يلزم من ذلك صحة النوح والاكل عليه فكذلك  
 هنا. الثاني انه تعالى ان عذاب من لم يستحق العذاب فهو وان لم يكن ظاهرا في نفسه لكنه في صورة الظاهر قد  
 يطلق اسم جلالته عليها بين على الاثر قوله وحزنا سنة سيئة مثلهما ونظرا كثيرة في القرآن هذا تمام الكلام اذ  
 هذه المناظر **المسئلة الثامنة** اخرجنا ربنا بقوله والله ما في السموات وما في الارض عداوة خالصة  
 لا عمل العباد فقالوا لا شك اننا فعلنا العباد من عداوة ما في السموات وما في الارض فوجب كونها له بقوله والله  
 ما في السموات وما في الارض واما يصح قولنا انها له لو كانت مخلوقة له فقد ثبت ان الله تعالى انما خلق ما هو لا لافعال  
 العباد اذ احاط بها جميعا بان قوله لله اضا فانه ملك اضا فانه فعل. الا ترى انه يقال هذا السائلان  
 فيتركون انه مخلوق له لا مفعوله. وايضا المصنوع من لا يدع قطع الله لنفسه ومداخلة الهية نفسه ولا يجوز  
 ان يخرج ما له لئلا ينسب اليه العوارج والقياس. وايضا لقوله ما في السموات وما في الارض انما يتناول ما كان  
 مطروقا في السموات والارض وذلك من صفات الاحياء لا من صفات الافعال التي هي عرضيات اصحابنا  
 عنه بان هذه الاضافة لافعال الفعل دليل ان القادر على الفعل واليخرج الجسم على الفعل الا ان حصل  
 في نفسه ما يدعو الى فعل الجسم كذلك الداية حاصلة فخلق الله تعالى فعلا للسائل واذا كان الموتر في حصول  
 فعل السائل هو مجموع القدرة والداعية فخلق الله تعالى انسانا فعلا للسائل مستندا الى الله تعالى فخلقوا وتكونوا  
 بواسطة فعل السبب ثم انما في القول في هذه المناظر **المسئلة التاسعة** قوله والله ما في السموات وما في الارض  
 زهت فلا سعة انما قد تم ذكر ما في السموات وما في الارض على ذكر ما في الارض لان الاحوال السماوية اساس  
 للاحوال الارضية فقدم السبب على المسبب. وهذا يدل على ان جميع الاحوال الارضية مستندة الى الاحوال  
 السماوية ولا شك ان الاحوال السماوية مستندة الى خلق الله وتكونية يكون الجبراما ايضا من هذا الوجه والاعلم  
**المسئلة العاشرة** قال الله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور فاعاد ذكر الله في اول آيتين  
 والعرض منه تأكيد القطع والمقصود من هذه الاية مبدأ الطوائف واليه تمادىهم. لقوله والله ما في السموات  
 وما في الارض شارة الى انه سبحانه مرازاة. وقوله والى الله ترجع الامور اشارة الى انه هو الآخر وذلك يذكّر  
 على عظمة ملكه وتصرفه وتدبيره وانه هو الآخر وما في الارض والى الله ترجع الامور لا تزال على كونه تعالى في مكان  
 منقطعة عنده **المسئلة السادسة** قوله والى الله ترجع الامور لا تزال على كونه تعالى في مكان  
 ومجمل بل المراد انه يرجع الى موضع لا ينفذ حكم احدا لاجله ولا يحى ايضا احدا لانصاؤه والله اعلم  
**قولنا في كسر خبر انما اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر** وهو من المصنوع وهو من الله ولو ان  
 اصل الكتاب كان يحذف خبر المومنون والذين هم القاسقون انضروا كما اذى وان يقولوا كبروا كبر  
 الادبار ثم لا يضرهم في الظهور وخصاره الا قوله تعالى انما امر المومنين ببعض الاشياء وانها هم من بعضها  
 وحده زهت من ان يكونوا اصل الكتاب في التمدد والعشيان وذكر عفته نواب المطيعين عقابا لكل من  
 كان لهم من كل هذه الايات على المومنين والمطيعين في الانقياد والطاعة ومنهم عن التمدد والمطوعة  
 ثم انه تعالى اذ ذكّر ذلك بطريق آخر يقتضي حمل المومنين على الانقياد والطاعة فقال انتم خير امة اخرجت للناس  
 والمعنى انكم كنتم في الملح المحفوظ خير الامم وافضلها فالائق هذا ان لا يتطاولوا على انفسكم هذه الفضيلة ولا  
 تزدوا على انفسكم هذه الفضيلة المحمودة وان يكونوا متقادين مطيعين في كل ما يوجه عليكم من التكليف. الثاني  
 انه تعالى لما ذكر كمال حال الانقياد وقبوله فاما الذين اسودت وجوههم وكما حال السعداء وهو قوله  
 فاما الذين نبئت وجوههم نبته على ما هو السبب في نبذ الاشياء بقوله وما الله يريد ظلما للعالمين يعني انهم  
 انما استحقوا ذلك بانفعالهم القبيحة ثم نبته في هذه الاية على ما هو السبب لوعده السعداء بقوله كنتم خير امة  
 اخرجت للناس في تلك السعادات والكرامات انما ذكروا بها في الاخرة لانهم كانوا في الدنيا خيرا مما خرج  
 للناس. وفي آية سبيل **المسئلة الاولى** لفظه كان قد تكون بامة وناقضه وراى على ما هو مشروح  
 في النحو. واختلف المفسرون في قوله كنتم على وجه. الاول ان كان هنا بامة بمعنى الوقوع والخلو  
 وهي لا يحتاج الى خبر والمعنى جعلتم خيرة ووجدتموهم خلقتم خيرة وكون قوله خيرة بمعنى الطل وهذا  
 قول جميع المفسرين. الثاني ان كان هنا ناقضة وفيه سؤال وهو ان هذا الوجه انهم كانوا موصوفين بهذه  
 الصفة ثم انهم ما بقوا الا عليها والحواس عند ان قوله كان عبارة عن وجود الشيء في زمان ما من على  
 سبيل الايام ولا يترك ذلك على القطع ظاهري بل قوله واستغفروا ربكم انه كان مغفرا فاعاد قوله وكان الله

ولما ذكرنا ان باب علقه بجمعه فقال في رحمة الله ثم ان في الآيات وما الله يريد ظلما للعالمين وهذا  
جاء محروا لا اعتدوا على الوعيد باللقاب لكل ذلك كما يشهد بان ما ينشأ الرحمة تملأ يا ايها الراحمين لا تحرموا  
من يرد ورحمتك ومن كرامة عظمائك وحسنائك ثم قال تعالى تلك آيات الله يتلوها عليك بالحق نفوسه  
تلك آياته ويحسان • الا اول المراد من هذه الآيات التي ذكرناها هي دلائل الله وانما حازا قامة تلك مقام هذه  
لان هذه الآيات المذكورة قد انقضت بعد ذلك كذا ركانا بعدت فقل ان تلك • والما فان الله تعالى ومن  
ان ينزل عليه كما يستلزم على كل ما لا يمتد في الدين بما انزل من الآيات تبا لك تلك الآيات المتعوضة التي تلوها  
عليك بالحق • ثم ان الكلام في هذه المسئلة فقد تقدم في سورة البقرة في تفسير قوله في ذلك الكتاب • وقوله الحق  
فيه ويحسان • الا في كل نسخة من الحق والعدل من هذا الجنس والمسيح ما يستوجبانه • الثاني بالحق امر بالحق  
الحق لان معنى المتأخري • ثم قال وما الله يريد ظلما للعالمين وفيه مسائل **المسألة الاولى** فاحسن ذكر الظلم  
ههنا لانه قد تقدم ذكر العقوبة الشديدة وهو سبحانه اكرم الاكرمين كما انه تعالى في مستدركه في ذلك وقال الله  
ما وتعوافيه الا بسبب افلاطون المذكور فان صلاح العالم لا ينقطع الا بهتديد المدينين واد اجصل هذا التهديد  
فلا بد من التحقيق في هذا الكذب فصار هذا الاعتدال من ذلك الدلائل على ان ما ينشأ الرحمة غلبت وظلم قوله  
تعالى في سورة حم فتنادى كروعيلا للقدار انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كما ذابا اي هذا الوعد الشديد  
انما حصل بسبب هذه الافعال المنكرة **المسألة الثانية** قال الحاشي هذه الآية تدل على انه سبحانه لا يريد ان يربطنا  
من العقاب لانا فاعطاهم ولا من فقال سبحانه ولا يضل شيئا من ذلك • وثانيا انه هو ان الظلم اما ان يفرض ضرره  
من الله تعالى ومن العبد • ويتبدل بضره من العبد • كما ان الظلم عند نفسه سبب اقامه على المعاصي  
او يظلم غيره فاقام الظلم في هذه الثلاثة • وقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين كونه في سياق الحق فوجب  
ان لا يربطنا ما يكون ظلما سواء كان ذلك ضررا او منفعا واد اثنى ذلك وحسن ان يكون ظاهرا على من هذه الاقسام فليزم من هذا لا يكون  
فاحلال للظلم اصلا ولمن ان يكون فاحلالا لعل العباد لان من حمله انما لظلم ظلم لا نفسه وظلم بعضهم بعضا  
وانما قلنا الآية تدل على كونه تعالى غير فاعل للظلم البتة لانه ذلك على غير مرتبة في منها ولو كان فاعلا على مراتب  
الظلم كان مرتبة له وقد بطل ذلك قالوا فثبت بذلك انه تعالى غير فاعل للظلم وغير فاعل لاجمال العباد وكثير  
من غير القاصح من اعمال العباد ثم قالوا لانه تعالى يمدح بانه لا يريد ذلك وانما يمدح بما يصير بوجه من فعل ذلك الذي  
يصح منه كونه مبررا لله فثبت هذه الآية على كونه تعالى قادرا على الظلم وعند هذا ينبغي ان يقال ان هذه الآية لو كانت  
واقعية بتقرير جميع اصول المستزلة في مسائل العدل • ثم قالوا ولما ذكرنا انه لا يريد الظلم ولا يفعل الظلم  
قال بعض والله ما في السموات وما في الارض • وانما ذكر هذه الآية عقيب ما تقدمت لو جهن • **الاول** انما  
لما ذكرنا لا يريد الظلم والقصاص استدلاله بان فاعل القصاص اما العبد او الخادم او الحاجة وكل ذلك على الله  
بحال لانه ما لك لكل ما في السموات وما في الارض وهذه الملائكة تنافى في الجمل والنجاة والحاجة واذا انتم تنافى  
هذه الصفات في حق تعالى القصاص كونه فاعلا للقتل • الثاني انه تعالى لما ذكر انه لا يريد الظلم ويحرم من امره  
كان ليقال ان يقولنا اننا نشاهد وجود الظلم في العالم واد اكره في قوله عز وجل ما زادته من ظلمت اذ ادته فليزم كونه  
مضيقا فاجزا متولوا وذلك محال فاجاب الله عنه بقوله والله ما في السموات وما في الارض ان الله تعالى اقام  
على ان ينجح الظلمة عن الظلم على سبيل الاحياء والقهرة • ولما كان قادرا على ذلك خرج عن كونه عا حرا ضعيفا  
الاية تعالى نادى منهم ترك المعصية انقيادوا وطوعا وبيها وبسبب ذلك مستحقين للثواب فلو قهرهم  
على ترك فعلت هذه القابض فبذا تحصيل كلام المعتزلة في هذه الآية • وثالثا اوردوا هذا الكلام من وجوب  
آخر فقالوا المراد من قوله وما الله يريد ظلما للعالمين اما ان يكون هو لا يريد ان يظلم او انه لا يريد منهم  
ان يظلم بعضهم بعضا فان كان الاول فهذا الاستغفار على قولكم لان هذا جهل انما تعالى الوعد بالتوبى على الذنب  
باشد هذا على من لم يظلم لان الظلم تصرف في ملك الغير وهو تعالى لا يتصرف في ملك نفسه  
فاستحال كونه ظاهرا فاما ان لا يترك ذلك من اجل لانه على انه لا يريد ان يظلم الخلق وانما ان يظلم لانه على انه لا يريد  
ان يظلم العباد بعضها فهذا ايضا لا يمتد على قولكم لان ذلك لا زاد الله وتكونه على قولكم فثبت ان على مذهبكم  
لا يمكن جعل الآية على وجه صحيح وانما هو لا يجوز ان يكون المراد انه تعالى لا يريد ان يظلم احدا من  
عباده • قوله الظلم منه محال على مذهبكم فامنع المذبح به • قلنا الكلام غليظ من وجهين • **الاول** انه تعالى











محمد اوقاما

لان العرب سمي الخشوع من محودا



















مفتوحه

[illegible][illegible]

فاخذ اللوازم ملك في صورة مصعب



سور اخبركم بعد ما ت جعلوا عليا



ان في ذكر الامور مطلوبة من احداهما اقوى في المطلوبة من الآخر . فاحدهما اذ كان الشرع في قلوبهم  
وهو المراد بقوله لا يشري . والثاني في حصول الطائفة لهم على امانة الله وفرضه لهم فلا يتجوز عن  
الحادية وهذا هو المقصود الاصل في تفرقهم عن هاتين الطائفتين تنبيهها على حصول التناقض بين هذين الامرين  
في المطلوبة فكونه بشرى مطلوبة ولكل المطالبين لا اقوى حصولا لطائفة فلهذا دخل حرف التثنية  
على الطائفة فقالوا ولتطيق . فطريق قوله والجيل والبقالة والجنز ليركبوها ورتبة ما كان المقصود الاصل  
الركوب اذ دخل حرف التثنية على فعل الركوب . ولما كانت الرتبة مطلوبة من شخص الموجود اذ دخل حرف  
التثنية على فعل الركوب . الثاني قالوا في الحجاب او اوردته . والتقدير وما جعلها الله الا  
لشري ليركبوها فلو لم يكن . ثم قال وما الضمير لاجل عند الله قالوا المسترون اذ الله تعالى ان لا يركبوا  
الى الملايكة ويترجم ان حضروا وقاتلوا فما الضمير لاجل عند الله والفرع منه ان يكونوا على الله لا على  
اللائكة وهذا تنبيه على ان لا يبالى بالسند لاجل الاعتدال على الاشياء والاقبال على كل شيء على الله لا على  
وقوله العز من الحكم اشارة الى كمال قدرته والحكمة اشارة الى كمال علمه فلا يخفى عليه شيء مما تحت السموات ولا  
يجوز احاطة الدعوات وكل من كان كذلك لم يتوقع الضمير لاجل رحمته ولا امانة الا من فضله وكرمه . ثم قال  
لنقطع طرفا متعلق بقوله وما الضمير لاجل عند الله العز الجليل والمغنى ان المقصود من ضمير كبرياءه اتماد الكبر  
هو ان يقطع طرفا من الذين كفروا اي يهلكوا اطلاقا منهم ويقبلوا فلعنة منهم . وقيل انه مراد من قوله ولتطيق  
قلوبهم به ويقطع طرفا ولكنه ذكر ضمير من المطفة لانه اذا كان البعض قريبا كان حذف لما ظف وهو كما يقول  
المستتر ان كبريتك لئلا يمتنع فيكون محذوف من الضمير فربما من البعض فلهذا  
وقوله طرفا اي طائفة وقطعة . واذا جسد في هذا الموضع ذكر الطرف ولم يحسن ذكر الوسط لانه لا وصول  
الى الوسط الا بعد الاخذ من الطرف وهذا هو الحق قوله تعالى قالوا الذين يذكرون الكذب يقولوا اوله  
بروا انا في الارض بقصصنا من اطلها . ثم قالوا ويحكمهم . المكت في التثنية صرح التي على وجهه . فقال  
كتبه فانكبت هذا تنبيه على قدرته . والمراد به الاخذ والاعمال والفتن والمغزاة والادلال  
وكل ذلك من المفسرون في تفسير الكتب . وقوله خاتمين الجنة هي الجنة من المطلق . والمفروق من الجنة  
وتنزل اليها من الجنة لا تكون الا بعد التوفيق وقوله ففقتض اي من الرجا وتقتض الجنة الطيف والله اعلم  
**قوله تعالى ليس لك من الامر شيء الا بما تشاورهم** . فالاية تسأل **المسألة**  
في سبب نزول هذه الآية . الاول وهو المشهور انها نزلت في قصة الحدي . ثم قالوا بهذا القول الخلف  
على ما رواه . احدها انه اذا نزلت هذه الآية على الكفار فزالت هذه الآية والقائلون بهذا ذكروا الاحتمالات  
احتمالا ورواها عن عتبة بن ربيعة وقاص بن عكر وراعيه . فحصل من ذلك انهم عروا في حجة من ابي جندب ليعمل  
عن وجهه الذي وهو يقول كيف يقع قوله ففقتض اي من الرجا وهو في حجة من ابي جندب ليعمل  
فزلت هذه الآية . وثانيها ما روي عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عمر انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فقال الله تعالى يا شقيا واليه المصالح واليه المصالح . فقاموا من عند الله بن امة فزلت هذه الآية . وفيه  
او يتوب الله عليهم فقامت حجة وحسن اسلامهم . وثالثها انها نزلت في حجة من عبد المطلب وذلك لانه صلى الله  
عليه وسلم لما رآه وراى ما فعلوا به من المشقة قال لا شريك لي في الدين فزلت هذه الآية وقال لعلي الله وكل من  
الاشيا كانت قد حصلت فقام احد . فزالت الآية عند الكل ولا يمنع حجة الكل . الاحتمال الثاني في سبب نزول  
هذه الآية انها نزلت بسبب ما فعل الله عليه السلام اذ كان من المسلمين الذين خالفوا امره والذين همزوا فتمنع الله من  
ذلك وهذا القول يروى عن ابن عباس عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت هذه الآية وان سببها  
للمسلمين الذين همزوا وخالفوا امره ويدعوا لهم نزلت هذه الآية ففقدوا الاحتمالات والوجه . كما مضى على قولنا  
ان هذه الآية نزلت في قصة احد . القول الثاني في انها نزلت في واقعة اخرى وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
جمعا من خيار الصحابة الى بني معوية ليعلموا من القرآن ذهابا من الرضا عن عسكر واخذوا منهم فزله  
بجوع من ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم عزا شديدا وروى عن الكفار اربعة من يومئذ فزلت هذه الآية هذا القول  
مقابل هو سبب لان الرسول صلى الله عليه وسلم اتفقوا على ان هذه الآية نزلت في قصة احد وسبب في الكلام من ان علته  
والا فقصه اجنبية عن اول الكلام واخره غير لائق **المسألة** الثانية ظاهر الآية ان الله تعالى انزلها وترجمت  
في امره صلى الله عليه وسلم فلهذا نزلت هذه الآية من عند الله تعالى لا من عند احد ولا من عند احد ولا من عند احد

قال المفسر

ان كان

ان كان انزل الله تعالى كيف سمعه الله منه . وان لنا انما كان انزل الله وبادة فيكم بغير هذا قوله تعالى وما  
ينطق عن الهوى اياها لئلا يظن على عصاة الانبياء عليهم السلام فالامر المنوع عنه في هذه الآية ان كان حسنا فليمتنع  
عنه وان كان قبيحا فكيف يكون مضمونا والحواشي . الاول ان المص من الفعل لا يدل على ان النوع  
منه كان مستعملا فانه تعالى قال المص على الله عليه وسلم ليركبوها فلهذا دخل حرف التثنية على الله  
ما اشرك قط . وقال ايها النبي اقول الله وهذا لا يدل على انه اطاعهم . والثاني في هذا المعنى ان الله لما جعل ما يوق  
القوم المبدد والغضب العظيم وهو مشقة حرة وقيل المشقة . والثالث في هذا المعنى ان الله لما جعل ما يوق  
ينبغي من القول لا الفعل فلا خلاف انما يدل على مشاهدة تلك الكثرة الى ما لا يليق به من القول والفعل فلهذا دخل حرف  
تقوية لعصيته وتأكيد لظهوره . والثاني في هذه الآية السلام ان فعل كبريتك من باب ترك الافضل والاول  
فلا حرج من ان الله تعالى اختار الافضل والاول . فطريق قوله تعالى وانما جسد في هذا الموضع ذكر الطرف ولم يحسن ذكر الوسط لانه لا وصول  
حسين وهو خير لهما من غير . والعز ما صير الله الاياه الله كانه تعالى قال ان كبرت ثماركم فاعلموا ان الله تعالى انما جسد في هذا الموضع  
وان تركتم كان ذلك اولى . ثم امر امرنا جازما بترككم فاعلموا ان الله تعالى انما جسد في هذا الموضع ذكر الطرف ولم يحسن ذكر الوسط لانه لا وصول  
لله صلى الله عليه وسلم لما مال قلبه الى منهم استاذن . وفيه ففقتض الله تعالى على المص منه وعلى هذا التقدير لا يدل  
هذا المعنى من الفصح في الصفة **المسألة** الثالثة قوله ليس لك من الامر شيء الا بما تشاورهم . الاول ان  
ليس لك من قصص هذه الواقعة ومن شأن هذه الحادثة شي وبهذا هذا الفعل عن المفسرين عن ابي ذر . احدها ان  
من صلح جنادي في الاما او في ذلك . وثانيها ليس لك من سبب اهلكهم شي . والقول الثاني ان المراد هو الا  
الذي ايضا قاله النبي صلى الله عليه وسلم من خلق شي الا اذا كان على امره وهو قوله الله الحكيم . وقوله الله الا  
من قبل ومن بعد . وعلى القولين فالمقصود من الاية منعه صلى الله عليه وسلم من كل فعل وقول الا اذا كان اذنه  
وامره وهذا هو الاشارة الى كمال رجايتهم في الامور التي لا تخلفوا في انهم من المعصية في شيء كان . منهم من قال الحكمة  
فيه انه تعالى انما يعلم من حال بعض الكفار انه يتوب وان لم يتوب كنهه علم انه سئل منه ولا يكون سببا في  
وكل من كان كذلك قالوا لا يرضى الله ان يهلك في الدنيا وان صرف عنه الاما في ان يتوب والى ان يحصل  
ذلك الاول واذا دعا الرسول عليهم بالهلاك . كان قبضه عن حقه فالت هذا المقصود وان لم تقبل دعوته كان  
ذلك كاستحقاق الرسول لاجل هذا المعنى منة من الله وامره ان يقول لكل ان الله سبحانه ومنهم  
من قال كالمراة اظها رجا فينبوذة وان لا يجوز الضمير في امر الله في ملكه ويكون له وهذا هو الا  
عندي والاول في معرفة الاصول . الفاعل على حقيقة الرتبة والعبودية والله اعلم **المسألة** الرابعة  
ذكر الفاعل والزجاج وغيرهما في هذه الآية قولين . احدهما ان قوله او يتوب عليهم اي يتوب عليهم عطف على ما قبله  
والثاني فيقطع طرفا من الذين كفروا او يهلكهم . او يتوب عليهم او يهلكهم ويكون قوله ليس لك من الامر شيء  
كما كلام الاجمالي لانه بين المصطفى والمطلوب عليه كما يقول فزنت زيدا فاعلم ذلك وعمل الفعل هذا القول  
فمن الآية منضلة ما قبلها . والقول ان معنى او يهلكهم اي يهلكهم في الدنيا لا في الآخرة او يتوب عليهم في الآخرة  
الى ان يعطى حقهم ويقتضى حقهم . ومعنى الآية ليس لك من امرهم شي لان توب الله عليهم فخرج عاقلهم او ضلهم  
فتشقى منهم **المسألة** الخامسة قوله تعالى او يتوب عليهم مفت عند اختيارنا على التوبة فيهم وذلك  
عارة عن خلق الله فيهم على ما مضى وخلق الله فيهم على ان لا يفتلوا مثل ذلك في المستقبل قالوا احسانا وهذا  
المعنى مما كبر به ان الفضل . وذلك لان الله عاود عن حصول تقوية وكراهية في القلب عن بعض الامور والعز  
هارة عن حصول رادة متعلقة بفعل من الكمال في المستقبل . وحصول الارادة في الارادة فعلا السند لا فاعل السند  
في القلب لا يكون بفعل السند لان فعل السند يتوقى بالارادة فلو كانت الارادة فعلا السند لا فاعل السند  
فعل تلك الارادة الى ارادة اخرى ويلزم السند وهو محال . فلهذا ان حصول الارادة في الارادة والكرهات  
في القلب ليس لا يتخلق الله تعالى ويكرهه ابتداء . ولما كانت التوبة عارة عن الله والقرم وكل ذلك  
من جنس الارادة والكرهات فلهذا ان التوبة لا تحصل للسند لا يتخلق الله تعالى فيضار بهذا البهتان  
مطابقا لما دل عليه ظاهر القرآن وهو قوله او يتوب عليهم . وانما المستقر له فانهم فزله وقوله او يتوب  
عليهم . انما يفعل الاطافا وتقبل التوبة منه . اما قوله تعالى فانهم ظالمون فبعبه سأل **المسألة** السادسة  
ان الله عز وجل من الرعاة على الكفار رضى الكلام وهو تعالى انما هو ظاهر المص ان الله تعالى انزلها  
لظلمهم وان كان الله عز وجل من الرعاة على المسلمين الذين خالفوا امره صلى الله عليه وسلم فلهذا نزلت هذه الآية

قال المفسر

ان معنى او يهلكهم اي يهلكهم







[illegible]

٢ السؤال الثاني لم خصنا الارض  
بالذكر والمجواب فيه وجهان  
الاول انه لما كان الارض مثل  
والارض

الثاني

في مكان السموات وعمار مخلوقة

قالبی ضلع

[illegible]

المقدم

المسكون الذين قبلوا علم الطاعات والعبادات







۲  
اما بعد اوقبل  
۴

الا اذ منه وليكم قوما بالشهادة











































اشیاء عام

كانت روحانية اضعف من الجسمية واذا  
لم نحل اليها ولم تلتفت عليها كانت روحانية  
مستعيلة على الجسمانيات ٣

فان فرضنا

[illegible]

ذَلِكَ

الليس والرشق انما يجوز اذا لم ينفذ له حال حق











ان قل اهل  
النار عذابا  
لم نفلان من النار  
٥١ سورة

والمرادان

九

لكن في الكلام الوزر معان



























وهو لا يتقدمون على القبل والترك في مثل هذا المهم العظيم هون لا شيب واعظم الموجهات وذلك  
بذل على قلة عقلم وتشد حافهم وامثال هؤلاء لا يفتت لما قل لهم . وثالثنا ان كثرة ما نمارعوك في الدين  
لا يتأكل الشبهات بل يتأكل الحسد والمنازعة في مصيب الدنيا ومركب عقلة هذا القدر وهو امة من القدر  
من الدنيا السعادة العظيمة في الآخرة كان في غاية الحاجة ومثله لا يقدر على الحاق الضرر بالخير . وهذا هو المقام  
في عادة هذه الامة والله اعلم **قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم** انما  
على نعمهم ليزدادوا وانما وهم عذابات منهم ان الله تعالى على كل شيء حكيم . وهذا هو المقام في السبب  
الرسول عليه الصلاة والسلام انما يتطوهم لانهم يخوفون ان يتسلوا كما قل المسلمون يوم احد والله يعلم  
بهم ان قرا هؤلاء الشياطين لا يقبلها المؤمن ولا يفتت اليها وانما الواجب على المؤمن ان يستعمل فضل الله بهن  
في هذه الامة ان يبقا هؤلاء المتكلمين ليس من قبل او لك الذين يملوا باخذ لان هذا لا تقاها وسيلة الى الحق  
في الدنيا والعقاب الدائم في الآخرة . وقيل ان الذين كفروا اخذوا من هذا الكلام ما لا يفيده من الحق بل  
الذي هو التواكل في الآخرة فترغبوا في ذلك المتكلمين في مثل هذه الحجة وتفهم من مثل ذلك القول لا يقبل  
الاجابة في هذا بيان وجه النظر وفي الامة مسائل **المسألة الاولى** في قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا  
ولا تحسبن الذين يخلون ولا تحسبن الذين يفرحون ولا تحسبن الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا تحسبن  
وقرانا في حقهم يا ايها الذين آمنوا لا تحسبنهم قالة بالقاء وكذا حزن كما لا ياء واختلاف القراء في فتح السين  
وكسرها قد مناه في سورة البقرة . اما الذين كفروا وابا لاء المنقوطة من تحت فتقوله يحسبن قتل وتوله الذين  
كفروا فاعلم ان قوله يحسبن معقولين ومعقول لا يستعملون كقولك حسبت ان زيدا منطلق وحسبت ان  
يقوم عمرو فتقوله في الآية انما على طرفة عين لا تفهم بدست مسد معقولين ونظير قوله تعالى ان الله  
يسمىون . واما قراءه حزن بالياء المنقوطة من فوق فاحسن ما قيل فيه ما ذكر في الزجاج وهو ان الذين كفروا واض  
بانه المعقول الاول . والتقدير لا تحسبنهم بعد ان املأوا الذين كفروا خبرهم . ومثله مما جعل ان مع الفعل  
بدلان المعقول قوله تعالى واذا جئتم الله اخذوا بطاعتهم انما لكم فتقوله انما لكم بدلا من اخذوا بطاعتهم  
**المسألة الثانية** في قوله تعالى انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
ان الذين يملكونهم انفسهم . وحذف الحان على ما لا يجره حذف الحان من جملة الذين الذين هو الذي الذي  
واستزاد . والاختلاف في قوله تعالى انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
هو خبر **المسألة الثالثة** في قوله تعالى انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
ان كمت معقولة وليكنها وتفتت في موضع عيان متصلة واتباع خط المصاحف لانه لا يحذف واجب . واما  
ما في قوله انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
والاملا الشاخي في انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة وملوة  
وانهم كمت قال ابو حنيفة ومنه الملا للا من الواسعة الطويلة والملاوان الليل والنهار **المسألة الخامسة** في قوله  
احسبن انهم الامة في مسند القضاء والقدر من وجوه . الاول ان هذا الاملا عبارة عن طالة اليد وهي قلة  
ان من هذا الله تعالى في بيان ان هذا الاملا ليس خبره هذا بل على انه سبحانه قال على طالة اليد والى فيه تعالى  
فمن على ان المقصود من هذا الاملا هو ان يزاد في الاملا والى في العبد وان ذلك يدل على ان الكفر والمعاصي  
بازادة الله تعالى هم الامة كما في قوله ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
مبين . والثالث انه تعالى اخبرهم انهم لا يخبرهم في هذا الاملا وانهم لا يحسبن انهم لا يحسبن انهم لا يحسبن انهم لا يحسبن  
والايمان بخلاف خبر الله تعالى مع قباية لا طاعة جمع بين التفتت وهو حكاية وانما هو قادر ومنه ذلك  
الاملا على طاعة مع انهم مكلفون بذلك لانه طاعة من هذا القدر . قال المفسر اما الوجه الاول في قوله  
من الامة ان هذا الاملا ليس خبره انما المراد ان هذا الاملا ليس خبره انما المراد ان هذا الاملا ليس خبره  
لان كل هذه الايات في شان اخذ في تسيط المناقير المؤمنين عن الجهاد على ما تقدم شرحة في الايات المتقدمة  
فمن على ان قباية الكفر في الدنيا والاملا خبره ليس خبره من انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا انهم كفروا  
الاملا الخبرية من الامة التي لا يكون هذا الاملا في نفسه . واما الوجه الثاني فقد تاولوا الشرايع  
من الامة ان الغرض من الاملا انما هو على الكفر والفسق بليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

يقوم

مقدم

قوله وما ارسلنا

وقوله وما ارسلنا من رسول الا بطاعة من الله بل الامة يحسب وجوها من المنازل . اجابنا ان قولهم على الام  
العاقبة لقوله تعالى في القصة انهم كفروا بآياتهم وعادوا وجرأوا فعدوا وانما يحسبنهم قالة بالقاء وكذا حزن  
ليصلونهم وهم ما فعلوا ذلك لطلب الاضلال بل لطلب الاهتداء . وثالثنا ان كثرة ما نمارعوك في الدين  
في الفسق اذا كانتا قباية الموجهة ذلك . وثالثنا ان كثرة ما نمارعوك في الدين في الفسق اذا كانتا قباية  
كروا انما على طرفة عين لانهم يخوفون ان يتسلوا كما قل المسلمون يوم احد والله يعلم بهم ان قرا هؤلاء  
هذا الاملا لا يتأكل الحسد والمنازعة في مصيب الدنيا ومركب عقلة هذا القدر وهو امة من القدر من الدنيا  
يحسب الجاهل . واما قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
باجماع الامة انما على قول قول السبعة فلا يجره يحسبن فتقوله انما الله لا يعارضه . واما قوله تعالى ولا تحسبن  
ان الله تعالى انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
ذلك فقد حصل الاجماع على ان هذه الامة غير تحسبن على السبيل والفرق بين هذه الامة وبين الامة التي  
الاستدلال . فلهذا قولنا انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
على ان هذه الامة لا تقبل انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
مما ذكره ان هذا الوجه الصحيح من القول مع الله عليه . ولما كان ان الله يحسب انهم على شيء من نعم الله انفسهم  
ما ذكره والواجب ان يكون ان قوله ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
وليس معنى انه ليس خبره انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
الله يحسب انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
يقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . ويقوله وما ارسلنا من رسول الا بطاعة من الله ان الامة التي  
تفتت ما خاص والايات التي ذكرتها عامة والحاضر مقدم على العام . واما السوال الثالث وهو جعل الامة  
على الام الخاصة فهو عدل على ظاهره وايضا لانه انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
بازدياد الحق والمطهر ان ذلك واجب حصوله لان حصوله معلوم الله واجب وعدم حصوله محال  
وازادة الحال بالحيث ان يزيد من الامة وان يحسب انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
ان المقصود هو التفتت وانما لا يجوز حذف الامة العاقبة . واما السوال الرابع وهو التقديم والانا  
فالجواب عنه من ثلاثة اوجه . اوجهها ان التقديم فلا يشترط ترك الظاهر . وثالثنا قول الواحد  
رحمة الله هذا انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
بغير انما هو قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
الله من هذا الاملا حصول الطمان لا حصول الايمان فالقول بالتقديم والتأخير ترك الظاهر والقوام ما هو  
على خلاف البرهان القاطع . واما السوال الخامس وهو قوله هذه الامة لا يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
ان عندنا يتبع دليل انما الله لغرض قصده من الجهاد فاما ان يقول تعالى فاعلم ان هؤلاء الذين كفروا  
خبرهم وايضا قوله انما يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
والاحسان لهم والقيام بقوله انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا  
المطروحة فتقوله والجواب ان ما يتردد في الله في اجازة الحديث متقدم على تعليق عليه بعد ذلك  
يمنع ان يكون العلم بما في القدر . اما في حق الله فتاثيره في اجازة الفعل فتاثيره في اجازة الفعل فتاثيره في اجازة الفعل  
علم الله بعد ذلك ان يكون هذا العلم ما في القدر عن الفعل فتاثيره في اجازة الفعل فتاثيره في اجازة الفعل فتاثيره في اجازة الفعل  
**المسألة السادسة** في قوله تعالى انهم لا يحسبن الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله انفسهم الذين كفروا انهم على شيء من نعم الله  
حجة من التعمد النبوي . اختلف فيه قول حنابلة والذين قالوا ليس له في حقه شيء من التعمد النبوي . ومثله  
هم الامة قالوا هذه الامة ذلك على ان اطالة البر والاصالة الى مرادته في الدنيا ليس خبره انهم لا يحسبن الذين كفروا  
نفس على ان شيئا من ذلك ليس خبره والتفتت ايضا بقرينة ذلك لان من اطعم انسانا جنته ما يشاء فانه  
لا يحد ذلك الاطعام انما ما كان المقصود من اطعامه الدنيا عقابا لانه لم يكن يشاء ان يعمد حقيقته  
واما الايات الواردة في كثير النعم في حق الكفار فهي محمولة على ما يكون في الظاهر لا طريق الى التفتت  
بغير هذه الامة ومن الامة الايات لان قوله تلك النعم في حق الكفار في الظاهر وان في الحقيقة والله اعلم  
ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليعلمكم على الضيق

وقوله

لا يجوز المصير الى لام العاقبة















اغتفرنا فی معنی ہذا الایملا



ان شاء الله



علی ماؤکھا



لم يأمروا بالعنكبوت بل أمروا بالعنكبوت في مخلوقاته **المسألة الثالثة** اعلم ان الله تعالى لا يملك معرفة حقيقة  
 المحسوسة وانما يملك معرفة فائده واعماله فكل ما كانت فائده او عمله او كان وقوف العقل على كمال ذلك  
 القابل لكل فذلك انما لنا في عظم اعتقاده في القرآن ولكنه يكون اعتقاداً عقلياً اجمالياً **اما** المتعلق  
 الذي لا يعلم في كماله على اسرار عجيبة ودقائق لطيفة فانه يكون اعتقاده في عظمة القرآن كمالاً وعرفته هذا  
 فنقول ولا يلزم التوحد محصورة في اثنين وكلاهما لا ينافي ولا يلزم الا نفي ولا شك ان كلاً لا ينافي اطلاقاً واعظم  
 كما قال تعالى خلق السموات والارض اكر من خلق الناس ولما كان لا مركب لك لا حرم امر هذه الامة بالعنكبوت بل  
 خلق السموات والارض لان كلاً منهما عجيبة وشواهدهما اعظم وكيف لا يقول ذلك ولو ان الانسان نظر  
 الى الورقة صغيرة من ورق الشجر ياتي في تلك الورقة عرقا واحداً امتد الى وسطها ثم يتقسم في ذلك  
 العروق عروق كثيرة الى الجائين ثم يتقسم كل واحد منها عروق فيقعة لان انقسام الشعب من كل عرق عروق اخرى  
 فيصير في القعة حيث لا تراها البصر عند هذا فيمكن ان يخالق في تدبير تلك الورقة على قدر الطلقة حكماً بالغة  
 واسرار عجيبة وان الله تعالى ودفعها قوتها حادثة لعلمها بها من قعر الارض من ان ذلك العنكبوت عجز في ذلك  
 العروق حتى يوزع على كل جزء من اجزاء تلك الورقة جزء من اجزاء ذلك العنكبوت بقدر العنكبوت المعلوم ولو اراد  
 الانسان ان يعرف كنه تلك الورقة وكنه الله يبرئ ايجادها وانواع العنكبوت في تلك الورقة والناس في الجحيم  
 عنه فاذا عرف ان عقله قاصر عن الوقوف على كنه تلك الورقة تلك الورقة الصغيرة فينبغي ان يتفكر في تلك الورقة  
 الى السموات مع ما فيها من الحماة والمعادن والنبات والحيوان عرف ان تلك الورقة بالقسمة الى هذه  
 الاشياء كالغندم واذا عرف تصور عقله عن احوال ذلك الشيء الحقيرة عرف انه لا يسئل الى البنية الى الاطلاع  
 على عجائب حكمه الله تعالى في خلق السموات والارض واذا عرف هذا الزمان ان الله تعالى في خلقه وعظمته عن  
 الاطلاع بهذا المقام لم يبق في الاطلاع على اعراضه بان يخالق اجل واعظم من ان يخطبه وصفه الواسع ومعار  
 الفاعلين بل ان الله تعالى خلقه في كنهه وبهجة واسرار عظيمة وان كان لا يسئل الى معرفتها عند ذلك يقول  
 سبحانك والحمد لله واشتغاك بالتهنيد والستيج والحمد والاعظم ثم عند ذلك يستعمل بالبراء فيقول  
 نعمنا عباد النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم بينا رسول مستجاب على راسه اذ وقع راسه فقط الى الجحيم والى السما  
 فقال ان هذا انك راوا خلق الله اعرف فقط الله اليه ففكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عبادا ولا تفكره فقل  
 الفكره تدبرها لعقله وتجدد للقلب المشته كما ثبت الماء والزرع وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا  
 على يونس من ميتة فانه كان ميتاً على كل يوم مثل عمل اهل الارض فلو كان ذلك العمل والتفكير في مفرقه الله لا انما  
 لا قد رزق اهل الجحيم من اهل الارض **المسألة الرابعة** دلالة على ان اهل الارض لا يصدقون الفكرة في  
 دلائل الدلائل والصفات وان العقل لا يطلع على عظمة ولا الفات الى واعلم انه تعالى في كل حق هو العباد السناد  
 الصالحين المواظبين على الذكروا الفكره انهم ذكروا خمسة انواع من الدماء الاول قوله ربنا ما خلقت هذا  
 باطلا سبحانه ثقنا فذلك الدماء وفيه مسائل **المسألة الاولى** في الامة اخار وفيه بيان قال الواحد  
 المتكبر ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا وقال صاحب كتاباته في محل الحان بمعنى تفكرون قال يرب  
**المسألة الثانية** هذا في قوله ما خلقت هذا كناية عن المخلوق بمعنى خلقت هذا المخلوق المحيى باطلا  
 وفي كل هذا صريحين القطع كقولهم ان هذا القرآن ينهي للنبي صلى الله عليه وسلم **المسألة الثالثة** في ضرب قوله  
 باطلا نحو الاول انه نفسه صريحاً في خلقها باطلاً الثاني انه في نوع الخافض تقديره باطلاً والثالث  
 الثالث قال صاحب كتابه ان يكون باطلاً لا من هذا **المسألة الرابعة** قال الله تعالى ما خلقت هذا  
 الله تعالى في قوله ما خلقت لارجح الاحسان من كسب ولا حل الحكمة والمراد منها زعمه منافع العباد واجتنبوا  
 عليه هذه الامة لانه تعالى لو لم يخلق السموات والارض لم يكن لكان فخلقت باطلاً وذلك ضد هذه الامة  
 قالوا وطهر هذه الامة ان الذي يقوله البرية ان الله تعالى انما خلق السموات والارض صدور الظواهر والباطل  
 من اكثر عباد ولكنهم وانما خلقوا ذلك زلفه الامة وقوله سبحانه ان تنزهه عن خلقها باطلاً وعن كل  
 فتح وذكر الواحد بعلامه ان يكون جواباً عن هذه الشبهة فقال لا باطلاً عبارة عن الزائل المذهب الذي لا يكون  
 له قوة ولا صلاح ولا تقا وخلق السموات والارض خلق متين بحكمه الا ترى ان قوله ما ترى في خلق الرحمن  
 من تقاوت خارج البصر هل من مظهره قال وفيها فذكركم شيئاً فذكركم شيئاً فذكركم شيئاً فذكركم شيئاً  
 هذا باطلاً هذا المعنى لانه ذكر المعنوية فان قيل هذا الوجه مذكور عن وجه الاول لو كان المراد باطلاً

الرحمة والبركات

الرسول والملائكة كان قوله سبحانه تنزهه عن مخلوق مثل هذا الخلق ومعلوم أن ذلك باطل له الثاني أنه اعيا  
 محسن وصل قوله فقضا عذاب النار به إذا اجملناه على المعنى الذي كونه لأن التقدير ما خلقته ما طلائع كنه  
 بل خلقته حكمه عظيمة وهي أن جعلها مسكن للكافرين ليستغلوا بها عنك عن مصيبك فضا عذاب النار لا  
 تجزأ عن عصاه ولم يطلع فثبت أنها إذا فعلت ما فعلته فضا عذاب النار كنه هذا الظاهر أما إذا فعلت ما  
 نأين خلقته حكما شديد الزكي لم عبر هذا الظاهر الثالث أنه تعالى ذكر هذا في آية أخرى فقال وما خلقت  
 السما والأرض وما بينهما ما طلاء لك ظن الذين كفروا وقال في آية أخرى وما خلقت السما والأرض وما بينهما  
 لأعين ما خلقت هذا إلا ما خلق قال في آية أخرى الخسنة إنما خلقتكم عشا إلى قوله تعالى الله المدا في الحق  
 عن أن يكون فعله عشا فان شخ كونه باطلا أولى والجواب أصل علم أن مذهبه العقل شاهد بأن الوجود ما هو  
 لذاته وأما يمكن لذاته وشاهد بأن كل شيء لذاته فلهذا ينبغي في وجوبه إلى الواجب لذاته وليس في هذه القضية  
 تخصيص كونه ذلك المبكر مما ذكرنا لأن العباد بهذه القضية هل هو بما يقتضي العقل بصفة وإذا كان كذلك  
 وحان كون الظاهر بالشر بصفته الله وأما إذا كان كذلك امتنع أن يكون المراد بهذه الآية تحليل إنما لله تعالى بالصلاح  
 إذا عرفت هذا فنقول لا يجوز أن يكون تأويل الآية ما حكاه عن الواجب في قوله لو كان كذلك كان قوله سبحانه  
 نزل بها لك عن فعل ما لا يشهد فيه ولا ملابته وذلك باطل فلهذا لا يجوز أن يكون المراد أننا ما خلقت هذا رخوا  
 فاستدركت بل خلقته صلا يحكم وقوله سبحانه معنا ذلك وأن خلقت السما والأرض صلبة شدة بل بآية  
 فاستغنى عن الاحتياج إليها والانفراج بها فيكون قوله سبحانه معنا هذا قوله لنا إنما حسن وصل قوله  
 فقضا عذاب النار به إذا فعلت ما فعلت بل وجه الظاهر لما قال سبحانه أعزب كونه عشا عن كل ما  
 سواه فعند ما وصف بالضا القول بصفته بالظن والخاصة التي في الدنيا والآخرة فقال فقضا عذاب النار وهذا الوجه  
 في حسن المظهر وأن كل من حسن ما ذكرتم لم يكن قلة وإنما تأويل الآيات التي ذكرتموها في الآية على أن فصله  
 من هذه عن أن يكون موضوعه بكونها عشا وصلا وطول حتى نعوذ بموجبه لأننا لا نقول الله كماله وصواب  
 لأنه تعالى لا يخفى لنا في ملكه فكان حكمه وصوابا على الإطلاق وهذا في هذه المناظر والله أعلم **المسئلة**  
**الحامسة** الخ صحيح الإسلام بهذه الآية على أنه تعالى خلق هذه الأيلا والكوالك وأودع في كل واحد منها  
 قوى مخصوصة وحمل بحيث يحصل من حركاتها واتصال بعضها ببعض صلاح هذا العالم ومنافع سكانه  
 البقية الأرضية قالوا لا تلو لم يكن كذلك لكأن باطلا وذلك رد للآية قالوا وليس لقائل أن يقول لا يذرة  
 في الاستدلال على وجود الصانع الخار و ذلك لأن كل واحد من ذراتها هو والماء فشارك الأندال والكوالك  
 في هذا المعنى فحينئذ لا ينبغي خصوص كونه فلما وشهدا قروا فأنه ويكون باطلا وهذا خلاف هذا المصداق  
 المتكلمون عنه بأن قالوا لو لا يكفي في هذا المعنى كونها اسبابا على نحو لهاذة لا على تسيل الحقيقة أما قوله  
 تعالى سبحانه وفيه مسائل **المسئلة الأولى** هذا القول يحمل المعقول على الملاحظة بأنما الله في خلق السماوات  
 والأرض يعني أن الطلق إذا تفكرنا في هذه الاحسام العظيمة لغيرنا من هذا هذا القول وهو أن ما خلقها ما خلقها  
 باطلا بل خلقها حكم عبيدة وأما أن المعقول فاصرة عن غيرها **المسئلة الثانية** الله تعالى خلقه  
 تعلم الله عباده كهيئة الرسا وذلك أن من أراد أن يعلم ما لا يدركه من غير العلم فلهذا لا بد من العلم  
 وأما قوله تعالى فقضا عذاب النار فاعلم أنه تعالى ما خلق من هذه العباد المخلصين أن لشئهم مسخرة يذكر الله  
 وأما أنهم في طاعة الله وقولهم في التفكير في ذلك عظمة الله ذكر أنهم مع هذه الطاعات يطوبون من الله أن يتهم  
 عذاب النار ولولا أنه يحسن من الله تقديرهم وأما أن هذا الدعاء فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم  
 فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم فلهذا لا بد من العلم  
 والذي ألهم أن يعرف بالحسنى يوم الدين النوع الثاني من دعواتهم قوله تعالى في كتابه فيهم وإنما أنكرت بدل  
 النار فقد أخبرته وما للظالمين من نصرة وفيه مسائل **المسئلة الأولى** على أن الله لما سألوا من أن يتهم  
 عذاب النار لا بد من ذلك ما لا على عظم ذلك العقاب وشدة وهو الخفى يكون موقع السؤال عظيم لأن من سأل  
 أن يفصل شيئا وأن لا يفصله إذا شرح ذلك المظهر وقوته فكانت دأسته في ذلك الدعاء لكل وأخبره في طلبه  
 أشد والدعاء لا بد من الإجابة إلا أن كان مقرونا بالاحلاصة فهذا قيل من الله عبادة في كهيئة أواد الدعاء  
**المسئلة الثانية** قال الواجد الآخر في اللغة رد على من أن يترتب بعضها من بعض بالافراج الخرجنا الله العبد  
 أي العبد وقاف غير آخره الله أي أهانه وقال شمس الخلاء فضيحة وفي القرآن ولا تحرفوني في ضيغتي فاق

وَجَيِّزُوا

هذا اثر ابن حجر العسقلاني عن الامام



يعاد طريقة منها متواترا <sup>معدك</sup>







اعلم انه تم ذكر في هذه الاية انواع كثيرة من علوم  
الاصول والفروع



الافعال الدائمة وذلك هو المراد من المرافعة ثم ذكر ما يحصل من هذه القوى الدائمة الى التمايز والاختلاف  
وذلك هو تقوى الله ثم ذكر ما لا يخفى وجب تزجج تقوى الله على تباين القوى والاختلاف وهو الفلاح فظهر  
ان هذه الآية التي كانت هذه السورة مشتملة على نوازل الحكم والاسرار الروحية وانها على اختصاصها  
كانت كمال ما تقدم ذكره في هذه السورة من علوم الاصول والفروع وهذا ما عني فيه ولقد كررنا قوله المتضمن  
قال الحسن الصبروا على ما كنتم تتركوه بسبب القوة والجمع وصاير على عدم تركه فلا يشعروا بالسب وقبح الهوى  
يؤمر احد وقال الصبروا مع نبيكم وصاير وعدوكم فلا ينبغي ان يكونوا اضر منكم وقال الاصل لما كثرت تكاليف  
الله في هذه السورة امرهم بمصائب الاعمال اما قوله ولا يطوا فيه فعلان الاول انه عبارة عن ان يربط  
هو لا يخفى في السورة وهو لا يخفى ايضا بحيث يكون كل واحد من المؤمنين مستعدا للقتال لا يترقب القتل  
ومن رابط الميلاء هو من عدو الله وعدوكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رابط يوما وليلة في سبيل الله  
كان مثله صيام شهر وقيامه لا يقطع ولا يشغل عن صلاة الايلة الثانية ان يخبر المرافعة انتظار الصلاة عند  
الصلاة وقد دل عليه وجهاان الاول ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يركب في ركن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن رابط يومه وانما تزلزلة الالة في انتظار الصلاة بعد الصلاة الثانية ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
جرح في الصلاة هذا الصلاة ثم قال قد كنتم الرباط تتركوا واما الالة كن كل اللفظ على الكل واصل الرباط  
من الرباط هو المشقة فقال لكل من صبر على امر الله ونظم قلبه عليه وقال الخرون الرباط هو اللزوم والاشتراط  
وهذا المعنى ايضا انما المراد كرا من الصبر وربط النفس ثم هذا الشبان والذوام يجعلان كونهم على المحامد  
ويحوزان كونهم على الصلاة والله اعلم بالصواب

انتظار

سورة الشامة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تبالون  
به والارواح ان الله كان على كل شيء قديرا اي في هذه السورة مشتملة على انواع كثيرة من التكليف وذلك  
لان الله تعالى امر الناس في اول هذه السورة بالانكشاف على الاولاد والنساء والارواح بهم وايضا بال  
تقوى الله وحفظ اموالهم وحياتهم في هذه السورة وخلقهم من نفس واحدة وهو قوله يتقونك فل الله يتقونك وذكر  
في السورة انواعا اخرى من التكليف وهي الامر بالظنارة والصلاة وقال المشركون ولما كانت هذه  
التكاليف شاقة على النفوس فتبيلة على الطباع لاجم اقتضت السورة بالصلة الى الخلائق بحيث على هذه التكليف  
الشاقة وهي تقوى الله الذي خلقنا والاله الذي اوجبتنا فلهذا قال يا ايها الناس اتقوا الله وفي هذه الالة  
مسائل المسئلة الاولى هي لو اجاب عن امر عباد الله في قوله يا ايها الناس اتقوا الله فلهذا قال يا ايها الناس اتقوا الله  
الاصول من المفترقات قدما تفوق على الخطاب عام لجميع المكلفين وهذا هو الاصح لكونه واحدا من لفظ  
الناس جميع دخله الالف واللام فيفيد الاستغراق وتبينها الله تعالى على الامر بالانكشاف على الاولاد والنساء  
لم من يفرز واجل هذه الالة عامة في جميع المكلفين لانهما باسمهم مخلوقون من رحم الله عليهم السلام واذ كانت  
الالة عامة كان الحكم عاما وتبينها ان التكليف بالتقوى غير محقق في كل مكان بل هو عام في حق جميع العالمين  
واذا كان لفظ الناس عاما في كل مكان كان التقوى عاما في كل مكان كانت هذه التكليف هي كونهم مخلوقين  
من نفس واحدة عامة في حق كل كان التقوى بالتخصيص في غاية البعد فحجة ان يتقوا الله واتقوا  
الله الذي تبالون به والارواح محضين العرب لان لنا شدة بالله والرحمة غادة مختصة بهم فقولوا يا ايها  
يا ايها الناس اتقوا الله واتقوا الله الذي تبالون به والارواح مختصة بالعرب فكان اول الالة وهو قوله  
يا ايها الناس اتقوا الله واتقوا الله الذي تبالون به والارواح مختصة بالعرب فكان اول الالة وهو قوله  
وردا من وجهين الى مخاطبة واحدة ويمكن ان يجاب عنه بالة ثبت في اصول الفقه ان خصوص اخر الالة لا يمنع  
من عموم اولها فكان قوله يا ايها الناس اتقوا الله عاما في كل مكان وقوله واتقوا الله الذي تبالون به والارواح  
خاصا بالعرب المسئلة الثانية هي ان الله تعالى جعل هذا المطلب مطلقا لسورة من في القرآن واحدها هذه  
السورة وهي السورة الرابعة من النصف الاول من القرآن والثانية سورة الحج وهي ايضا السورة الرابعة

من النصف

من النصف الثاني من القرآن ثم انه تعالى على الامر بالتقوى في هذه السورة بما يدل على معرفة المبدأ وهو انه تعالى  
خلق النفس واحدة وهذا يدل على كمال قدرته المطلق وكان عليه وكما تكلمه وحلالته وعمل الامر بالتقوى  
في سورة الحجر بما يدل على معرفة المبدأ وهو قوله ان زلزلة الساعة تاتي بغتة فكل من كان من السورة من  
معرفة المبدأ ومعرفة المسألة ثم تقدم السورة الدالة على المبدأ على السورة الدالة على المبدأ وتحت هذا  
البحث اسرار كثيرة المستلزمة الى الله تعالى امره بالتقوى ذكر حقيقة انه سبحانه من نفس واحدة وهذا  
مستلزم لان الامر بالتقوى مستلزم لانه تعالى خلقنا من نفس واحدة ولا بد من بيان المناسبة بين هذا الكلام وبين ذلك  
الوصف فقولوا الله تعالى خلقنا من نفس واحدة مستلزم على قدر ما اخبرنا الله تعالى خلقنا من نفس واحدة  
كيفية ذلك الخلق وهي ان الله تعالى خلقنا من نفس واحدة ولكل واحد من هذه النفوس ثمة وجوب التقوى  
انما التقوى الاولى وهو انه تعالى خلقنا فلا شك ان هذا علمه لان يجب علينا الاتقاد لتكليف الله تعالى خلقنا  
لاوامر ونواهيه وبما في ذلك من وجوبه الاول انه لما كان خلقنا من نفس واحدة ونواحيها صفاتنا فحق  
عبيده وهو مؤلف لنا والربوبية وجب لنا داوامر على عبيده والتقوى وجب لنا الاتقاد للرب  
المؤيد والمطيع الثاني ان الاجابة لانهما من نفس واحدة الاحسان فانك كنت معذوما فافاد وحذرك وكنت  
ميتا فحياك وعاجزا فقدرتك وكافلا فمصلحتك كما قال عليه الصلاة والسلام الذي خلقني فهو يهدين  
والذي هو يهديني ويسقيني فلما كانت النفس واحدة من نفس واحدة وجب على العبد ان يتقوا الله تعالى ذلك  
الامر باظهار الخضوع والاعتقاد وترك التمرد والعناد وهذا هو المراد بقوله كيف كفر عن ربك فاعلم انما  
فاحياكم مسمكم بحبيبه الدالة على ما ثبت كونه موجدا وخالقا والها ورايا لنا بوجوب علينا ان نستعمل  
عبوديته وان يتقوا الله ويحذروا عنه وجب ان يكون من هذه الاعمال موجبا ثوابا الله لان هذه  
الطاعات لما وجبت في مقام هذا المقام لانه ان يصير بوجبه للثواب لا نأى الى الجحيم الى يستحق لاجله  
شيئا اخر هذا اذا سلمنا ان العبد ان يتقوا الطاعات من عند نفسه ابتداء فكيف وهذا حال فان قيل الطاعة  
لا تحصل الا باخلاق الله القادرة على الطاعة وخلق الذاعية على الطاعة وسمى تحصل القدر والذاعية كان محمولا  
موجبا لصدر الطاعة عن العبد واذ كان كذلك كانت تلك الطاعة انما ثاب من الله على عبده والمولى اذا  
خص عبده بانعام لم يصر له الا انعام موجبا عليه انما كانا اخر هذا هو الاشارة الى ان يكون خالقا لثانوه  
عليها بوجوبه والاحراز عن مناهية واما التقوى الدالة في هذه السورة فمفهوم كونه كونه تعالى خالقا لنا من نفس واحدة  
توجب علينا الطاعة والاعتقاد من العبدية وبما في ذلك من وجوبه الاول ان خلق جميع الاشخاص الانسانية من انفس  
الواحدة ذلك على كمال القدرة من حيث انه كان لا مبرا لطبيعة والطبيعة لكان قوله من انفس الواحدة من  
الاشياء متشابهة في الصفة متشابهة في الطبيعة والعلية فلما ارادنا في شخص من الناس لا يبين الا شدة والاحراز  
والامر بالمسك واللين والطول والعرض ذلك على ان خالقا ومقدرها فاعل عتبارا لطبيعة مؤثرة ولا حيلة  
موجبة ولما دلت هذه الدققة على ان مدبر العالم فاعل مختار فاذ كل الحكايات عالم بكل المخلوقات  
فحينئذ يجب الاتقياء والتكاليف والامر ونواهيه فكان الرباط قوله اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة  
في غاية الحسن والانتظام والوجه الثاني وهو انه تعالى لما ذكر الامر بالتقوى كدقيقته الامر بالاحسان الى  
الناس والنساء والشفقة وكون الخلق بشرهم مخلوقين من نفس واحدة اشرى هذا المعنى وذلك لان الافراد  
لا بد وان يكون لهم نوع مواصلة ومخالطة توجب من غير الحجة ولا ذلك فان الانسان يفرج بدمه اقراره بشدة  
وحزن يدمهم والظفر منهم وما است عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني يؤذي مني ما يؤذيها واذ كان الامر كذلك  
فالباينة في ذكر هذا المعنى ان يصير ذلك سببا لزيادة شفقة الخلق بعضهم على البعض لوجوب الشاكلة ان الناس  
او امر فكونا لكل من يحضر في احد تركوا المعافاة والتكبر والظفر والنواصي وحسن الخلق والوجه الرابع  
ان هذا يدل على المبدأ لانه تعالى لما كان قادرا على ان يخرج من تحت عرشه اجناسا مختلفين وان خلق من غير  
من المظهر يتجلى للتركيب لطيف الصورة فكيف يتصور لحيات الاموات ونفوسهم وشهودهم فكونا لاهية  
والله على المبدأ من هذا الوجه يجرى الذي ساواها فكلوا او جري الذي اجسوا بالهشني الوصف لما من قال  
الاصم القاينة ان المبدأ لا دليل فيه على ان الخلق من نفس واحدة من نفس واحدة بل ذلك انما يعرف بالدليل  
المعينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم تارة كانا بواو لا شاة فلما اخبر عن هذا المعنى كانا خا من الغيب  
فكان بخبره فاطماصل ان قوله صلواتك دليل على معرفة الواحد وقوله من نفس واحدة دليل على معرفة النبوة في

ان خلق جميع الاشخاص الان من نفس واحدة











المسئلة الثانية في تعيين هذا النكاح وجوه . الاول قال الفراء والزجاج لا تستدلوا بالحرام وهو ما لا  
يتأخر الى الاصل وهو ما لم يرد منكم من الكتاب وروى الله الحنفية في الارض فكلوا منها . والثاني لا تستدلوا  
بالامر للنبوة وهو اختار الاموال البتة بالامر الطيب وهو حفظها والوقوع منها . الثالث وهو قول الاكثريين  
انه كان ولي الميت باخذ الجسد من ماله ويجعل مكانه الردي ويجعل الزايف بدل الجسد والمهرول بدل  
السمين وطموحاً حباً لكسب فيه هذا الوجه فقال الشافعي هذا غير جائز لان ما هو بتدليله لان كرامة صديق  
له في اخذ منه بخلاف مكان سمية من ماله الصبي . الرابع هو ان هذا النكاح انما لا يقسم سلفاً مع المهر  
بذلك بعد ذلك وفي هذا يكون متبداً لا الحنفية بالطيب . ثم قال تعالى ولا تأكلوا اموالكم اموالكم  
وفيه وجهان . الاول منها ولا تأكلوا اموالكم اموالكم في الاتفاق حتى لا يفرقوا بين اموالكم واموالهم  
قله من الالة واستوية بين اموالكم واموالهم في حلها تنافهم بها . والثاني ان يكون في جميعه قال تعالى  
من انصأ الى الله الى الله والاولى امره وانما الله تعالى وان ذكرنا لاكل فامره ابيه المتصرف لان كل ما للبر  
كما يحرم فكل انصأ من الصنفات المملوكة للاموال بحرية والدليل عليه ان في المال لا يصح ان يملك  
ان المراد منه المتصرف وانما ذكرنا لاكل لانه اعظم ما يقع لاجله المتصرف فان قيل لانه تعالى ما يحرم عليه اكل مال  
اليتامى في الالة المتقدمة دخل فيه اكلها وحدها وانما مع غيرها فالغاية في عادة النبي صلى الله عليه وسلم  
لانهم اذا كانوا مستغنيين عن اموال اليتامى بوزنهم الله من مال لاجلهم فلهذا يفرق بين اموال اليتامى وكان البيع  
اقل من ذلك حتى . واجعل الله تعالى عرفاً لخلق بعد ذلك ان كل ما لا يثبت من جميع الجهات لجهة اثم غلبت قال  
انه كان جواباً لغيره قال الواجد في كفاية مودد الاكل وذلك لان قوله ولا تأكلوا اموالكم على الاكل والحق ب  
الامر الكبير قال عليه الصلاة والسلام ان طلاق اموالكم يوجب بوجوب وكذا الحبوب والمال في لسان  
والمتصرف قال الفراء الحبوب لصلحها من الحبوب لغيره ومنها ما لا يملك الا بالملك والاسلام رتب تقبل  
توبى واعمل حوباً قال صاحب الكشاف الحبوب والمال كالقول والقال قال الفراء كان اكله من  
التيقرب وهو التوجع فالحوب هو ان كانت ما يوجب المرتبة وقال البصريون الحق بغير الحبوب مصدرة  
والحوب بالضم الالة والحوبة المنة الواحدة ثم تبدل بعضها في التفسير لكان فانه اسم بديك كلمة لا مانع  
مصدرة قال صاحب الكشاف في الحسن حوباً وقرباً ما هو الحق في ان ختم ان يقتطعوا في اليتامى  
فأكلوا اموالكم من النساء ثلث وربع فان ختم ان لا تعدوا اموالهم او ما ملكتم انكم  
ذلك اذ في ان لا تأكلوا اموالكم النساء صدقاً فانه من قوله ان يملككم فكلوه هنيئاً مريئاً  
ولا تأكلوا اموالكم التي جعل الله لكم قايماً ما اوتوه من نعمها والكسوة وتولوا لهم قولا معروفاً  
اعلم ان هذا هو النوع الثاني من الاحكام التي ذكرها الله في هذه السورة وهو حكم الالة . وفي الالة مسائل  
المسئلة الاولى في الواجد في الاضطرار لا يفسد الرطل ولا يفسد الرطل ولا يفسد الرطل ولا يفسد الرطل  
المقتطع من القسط المذلل والنقطة قال تعالى انما اوتوا من القسط قال الزجاجي فاضل قسطه واستط  
جميعاً من القسط وهو نصيب فاقطعوا القسط بمعنى جارا زاد ولا يفسد الرطل في القسط الى نصيبه  
الان يرى انهم قالوا اقسطة قسطه اذا غلبه على قسطه فضا قسطه على ما ظلم وحاً وغلبت واذا قالوا اقسط  
فالمراد به صا وقسطه وعدل يعني على ما اصفنا في الرطل والصف والعدل في قوله وقسطه وقسطه المسمى  
اعلم ان قوله فان ختم لا يقتطعوا شرط قوله فان ختم اموالكم من النساء جوازاً ولا بد من بيان انه كيف يتعلق  
هذا الحكم بهذا الشرط . وللتفسير فيه وجوه . الاول روى عن عروة انه قال قلت لابي عبد الله ما معنى قول  
الله فان ختم ان لا يقتطعوا فقال يا ايها النبي انما يكون في عقرها فروعها في ما لها وما لها الا ان يتردد  
ان يملكها في من عقرها فروعها فاما ما لها فانه لا يملكها في عقرها فروعها في ما لها وما لها الا ان يتردد  
عقرها فقال تعالى وان ختم ان لا يقتطعوا اليتامى عندكم حقن اموالهم من غيرهم فاما ما لها فانه لا يملكها في عقرها  
ثم انما قال الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هذه الآية فمن قال ان الله تعالى يستوفونك في النساء  
قل الله يستوفونكم فيهن فيما يليق بكم في الحكم من تباي النساء المراد منه الالة وهي قوله فان ختم ان لا يقتطعوا  
اليتامى في الالة في قوله الالة انه لا يملكها في عقرها فروعها فاما ما لها فانه لا يملكها في عقرها فروعها  
ان يحرم الحبوب بترك الاضطرار في حقوق اليتامى في حقوقهم ولا يملكها في عقرها فروعها فاما ما لها فانه لا يملكها في عقرها فروعها  
من الارواح والكرام لا يفرق حقوقهم ولا يملكها في عقرها فروعها فاما ما لها فانه لا يملكها في عقرها فروعها

من ان يكونوا

من ان يكونوا احاديث من تزلزل العدل بين النساء فقلوا اعدوا المنكحات لان من يخرج من بيتا وثاب عنه وهو  
منكح لعله فانه يخرج . الوجه الثالث في انهم كانوا لا يخرجون من الزنا وكانوا لا يخرجون من ولاية اليتامى  
وقيل ان ختم في حق اليتامى كقولنا يا ايها النبي من الزنا فاعلم انما قيل لكم من النساء ولا تأكلوا اموالهم  
الوجه الرابع في انهم كانوا لا يخرجون من الزنا فاعلم انما قيل لكم من النساء ولا تأكلوا اموالهم  
نفسه على النسوة ولم يوله ماله صا ويحتمل انما ختم في اليتامى على من قال تعالى ان يقتطعوا  
في اموال اليتامى على من قال تعالى ان يقتطعوا في اموال اليتامى على من قال تعالى ان يقتطعوا في اموال اليتامى  
الخوف فان ختم في الالة ايضا واحدة ذكرنا لاكل فامره ابيه المتصرف لان كل ما للبر  
على ما بينهما فكانه تعالى قال فان ختم من الالة ثلث وربع فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم  
اقرب فكانه تعالى ختم من الالة ثلث وربع فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم فان ختم  
الكثير عند الفروع بالعدد الكثير . اما قوله تعالى ثلث وربع فانه في نفسه مسائل المسئلة الاولى في قوله  
احصوا لظاهر النكاح واحصوا لظاهر النكاح واحصوا لظاهر النكاح واحصوا لظاهر النكاح واحصوا لظاهر النكاح  
الشافعي رحمه الله تعالى في بيان ان الله ليس بواجب بقوله تعالى في من لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات فمسا  
ملكتم اموالكم الى قوله ذلك لمن خشي العنت منكم وان خسرنا فخرنا فكم قال في ان نكاح في هذه الصورة  
خسرنا فخرنا وذلك ان على انه ليس بمتدبر فاضلا عن ان يقال انه واجب . المسئلة الثانية في انما قالوا  
ولم يقل من طلاق وجوه . احدها انه اذا طلق النكاح فلهذا يفسد الرطل والاسلام رتب تقبل  
الذي يفسد الرطل وما تملك الحنفية التي يفسد الرطل . وثانيها ان ما يقع في تقديره المصدرة وتقدره فالحق الطيب  
من النساء . وثالثها ان ما يقع في نكاحها فانه لا يفسد الرطل والاسلام رتب تقبل  
وحكي في النكاح والاسلام رتب تقبل . احدها انه اذا طلق النكاح فلهذا يفسد الرطل والاسلام رتب تقبل  
منه في غير النكاح وفيه قوله تعالى انما طلاق النكاح او ما ملكتم انكم  
الكلمات بقوله ما طاب لكم اي ما حل لكم من النساء لان من يخرج من بيتا وثاب عنه وهو  
حرمت عليكم اموالكم ونساءكم وهذا عند من فيه نظر وذلك لانما يتبين ان قوله فكلوا اموالهم فكلوا اموالهم  
ما طاب لكم اي ما حل لكم من النساء لان من يخرج من بيتا وثاب عنه وهو  
وايقا فتقديره ان يحل الالة على ما ذكره في تفسير الالة فجعله لانه سبب الجواز والاباحة كما لم يكن مذمورة في هذه الالة  
صارت الالة محله لا محالة . اما اذا قلنا الطيب على استطائه النفس كانت الالة عاماد حلة الخصم ومنه  
ثبت في اصول الفقه انه متى وقع النكاح بين الرجل والمرأة فلهذا يفسد الرطل والاسلام رتب تقبل  
في غير محل الخصم بين الرجل والمرأة لان يكون حجة اضلال المسئلة الثالثة في ثلث وربع فانه في نفسه مسائل  
ولاننا ذكرنا انما رتبنا في غير منصرفه . وفيه وجهان . الاول انه اجتمع في امران العدل والوصف  
اما العدل فلان العدل عبارة عن انك تتركه وترى بها كلمة اخرى كما تقول عمرو زفر زفره فاما العدل فلان العدل  
هنا تريد به ذلك معنى ثلثين ثلثين كان بعد ولا . قايماً الالة وصفت قوله تعالى في الالة اجتمع معنى وثلاثة  
ورباع ولا شلثة الالة وصفت . الوجه الثاني في بيان ان هذه الالة عاماد حلة الخصم ومنه  
عن اصولها كايته . وايضا انما تعدد الالة عن كثرها فانك لا ترى بقوله ثلثين ثلثين فقط بل ثلثين ثلثين  
فاذا قلت في ثلثين ثلثين كان غير ذلك لان هذا العدد فقط . اما اذا قلت حالي في العقر معنى  
انما دان ترتيبهم وقع اثنين اثنين فثبت انه حصل في هذه الالفاظ نوعان من العدل فوجب ان يمنع  
من التصرف وذلك لانه اذا اجتمع في الالة سببان فانما لا يوجب ذلك مع العقر لانه يصح حل ذلك لهما  
من ختمين في غير شأنهما للعدل فيمن صرحه فلهذا اذا حصل فيه العدل من جهتين حان ان تامين جهتين بوجوب  
ان يمنع صرحه المسئلة الخامسة قال اهل التحقيق ان قوله تعالى فان ختم اموالكم من النساء لا يقتطعوا  
اليتامى لان هذا الخطاب انما يتناول النساء ما يتناولهن في الالة امرأة قد رتبنا حجاباً والسند ليس كذلك بل قيل  
انه لا يملك من النكاح الا اذن مولاه وبذلك عليه القرآن والحج . اما القرآن فقوله تعالى فخرت الله مثلاً عذبا  
مملوكا لا يفر رطل على شيء فقوله لا يفر رطل على شيء كونه مستقلاً لا نكاح . واما الخبر فقوله عليه الصلاة والسلام  
انما تعدد زوج هذا من ماله فهو ما هرفق فثبت ما ذكرنا ان هذه الالة لا يندرج فيها السند اذا عرفت هذه  
المقدمة فنقول ذهب اهل الفقه الى ان نكاح الاربع مشروط بالارواح والمعدة . وقال اهل الجليل العبد

فانما كان

سببا

اجتمع فيها الامران العدل والوصف















ایضا مفردی

معاون قضای من خطایا

ليس المراد منه نفي الوصل الغم عن الانتفاع بال



الم

اجتمع ابو بكر الازرق بهذه الآية على توريث ذوالارحام



ط  
ومشاق











الانبياء، لا يودون

انقاطه

[illegible]

الضريبة في داره ولا في داره المأذون  
منه انما هي في داره المأذون  
منه انما هي في داره المأذون

جعل خبيب الاول والاكثر خبيب والد الدين











فذكر

فَمَعْرِفُ

الاضرأ في الوصية من الكتاب











مع العلم  
بأنه لا يخفى على  
المتأمل



اعلم انه يقال ما ذكره شرابط الموت المقبولة اذ فيها يشرح القوة التي لا تكون مقبولة وفي لانه مسائل المسئلة  
**الاولى** الخاتمة والاعمال على ان يضرع الموت وتنازعه اهو اها فان توفقه فهو مقبولة وهذه المسئلة مشتملة على عرض  
البحث الاول الذي يدل على ان توفقه من وصفنا حاله فخر مقبولة وجوه **والاول** هذه الامة وهي مرتجة في المظلمة  
انما في قوله تعالى في ذلك يفتنهم ما ياتهم لما زاولوا باسنا **والثالث** قال في علمه وعون محي اذا ذكر الفرق قال  
امنت الله لا اله الا الله تعالى منت بربوا انما بل وانما المسلمين لان وقد عصيت قل وكنت من المعصدين فلم  
يقبل الله توبته عند مشاهد العذاب **والرابعة** اخذ ذلك الايمان بقل تلك الساعة لحظة كان مقبولة الرابع  
قوله تعالى محي اذا اجاز هذا الموت قال رت ان يكون على عمل صالحا لما تركت كلابها كلمة هو قالها **الطاسعة** في  
تعالى وانفقوا اموالهم ما هم من قبل ان ياحدكم الموت يقول رت ولا تخشوا الى اجل قريب فاصدق واكن  
من الصالحين **والثاني** يوجز الله نفسا اذا جاء اجلها **فاحسن** الله في هذه الايات ان الموت لا يقبل عند حضور  
الموت **السادس** روى ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم ينزع رما امر  
تردد الروح في طيقه **وسبع** عطاء ووفد توفيقه بقا الناقة **وعن الحسن** ان ابا عبد الله قال حين هبط الى الارض  
قال وعزتك لا فارق اقل دم ما دام زوجي في جسد فقال وعزتي لا اعلق عليه باب التوبة ما لم ينزع رما  
واعلم ان قوله محي اذا اجاز احدكم الموت قال ان تبت الان معناه **نحيا** اذا اخذوا احدكم علامت تقول الموت  
وتوبه وهو كقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت **البشر** الثاني قال المحققون في الموت لا يمنع  
من قبول التوبة بل المانع من قبول التوبة مشاهد الاحوال التي عند ما يحصل العلم بالله تعالى على سبيل الاخطار  
واما قلنا ان نفسا من الموت لا يمنع من قبول التوبة لوجوه **الاول** ان جماعة ائمتهم الله ثم اخبرهم  
مثل قوم من بني اسرائيل ومثل اولاد ايوب عليه السلام ثم انه تعالى كلمتهم بعدة ذلك الاحوال هذا على ان  
مشاهدة الموت لا تلحق بالتكليف **الثاني** ان الشدايد التي يلقاها من قبر توبته كون مثل الشدايد الحاصلة  
عند التوفيق **ومثل** الشدايد التي يلقاها المراء عند وضع المطلق اذ يريد منها **فادلم** كمن هذه الشدايد ما فقه  
من هذا التكليف وكذا القول في تلك الشدايد **والثالث** ان عند القرب من الموت اذا عطلت الامصار  
حيطوا الشدايد وهو تعالى يقول من حيث المضطرب اذا دعا فتر ايد الامام في ذلك الوقت ان يكون  
سببا لقبول التوبة **والرابع** ان يكون سببا لعدم قبول التوبة فثبت بهذه الوجوه ان نفس القرب من الموت  
ونفس تزايد الامام والمسا في لا يجوز ان يكون مانعا من قبول التوبة وسواء المانع من قبول التوبة ان لا تقا  
عند القرب من الموت اذا شاهدت حالها وهو الاضرارت مؤقته بالله ضرورة سبب التكليف منه  
الارضى ان اهل الآخرة لما صار ت معارفهم ضرورة سبب التكليف عنهم وان لم يكن هناك موت ولا  
عقاب لان توفيقهم عند الحشر **الحساب** **وقد** روى في ذلك لا يكون مقبولة **واعلم** ان ههنا عتقا عمتها  
اصولها وذلك لان هذا القيمة لا يشاهدون لانهم صاروا احياء بعد ان كانوا امواتا ويشاهدون ايضا  
النار العظيمة واصناف الاحوال وكل ذلك لا يوجب ان يصير العلم بالله ضرورة لان العلم بان حصول الحساسة  
بمدار كانت معدومة يحتاج الى العمل على نظري عند كثير من شيوخ المذاهب **وتقدير** ان يقال هذا العلم ضرورة  
على العلم بان لا يجب الا يصح من غير العلم على نظري **واما** العلم بان فاعل ذلك الميزان العظيمة ليس الا الله كقوله  
ايضا الشدايد لا يخف على دعا ان اهل الآخرة لا حال شاهدتهم اهو اها بغير توفيق الله بالضرورة ثم ثبت  
ان الامر كذلك **فانتم** قلتم بان العلم بالله اذا كان العلم ضرورة ليس من جهة التكليف وذلك لان العديد على  
الضرورة ووجوب الله المشتب المضاف فقد تقدم على المعصية العلم بانة كشرارة لا منعه طاعة العبد  
لا يضر ذمته وانما كالأمر كذلك لم قالوا بان هذا يوجب رت والى التكليف والاضاهو الذي يقوله هو لا  
يعتقوله من ان العلم بالله في دار التكليف محتمل ان يكون غير افا اذا صار ضرورة سبب التكليف كلام ضئيف  
من حصل في قلبه العلم بالله اركان يجوز تقيضه فاما في قلبه هذا كون ظنا لا علما وان لم يكن يجوز تقيضه  
بما امتنع ان يكون علم آخر اوفى منه وذكر منه وعلى هذا التقدير لا يخفى المشقة فرق بين العلم الضروري ونظر العلم  
النظري **فثبت** ان هذه الاشياء التي ذكرها المصنف ضئيفة واجبة ولانه تعالى يعمل ما يشاء وعلم ما يريد  
توفيقه وعلمه مقبول التوبة في بعض الاوقات **وبعد** له خبر عن قبول التوبة في وقت آخر وله ان يقبل  
لا يفيض المقبول ترددوا في الموقود مقبولة لا سبل عما فعل وهو فيقولون **المسئلة الثانية**  
تعالى كرسامين فقال في القسم الاول انما التوبة على الله الذين يقولون السوء بجهالة وهذا مستمر بان يقول

[illegible]

فمنه ايقتضى ان العاص من اهل الصلوة كمين كافر

شاذ



















































انوار

اذ لو كان كذلك والكاثر خلق فيه اكثرهم يقول له لا تكفر بهذا اعظم وجوه التقبل ولا يخلو فيه الايمان ولا قدرة  
للمسد على خلق الايمان ثم يقول له اامن وهذا اعظم وجوه التقبل قال وبئس لا ايضا على ان تكلفنا لا يطاق غير  
واقع لانه اعظم وجوه التقبل والحواس انه مغاير لارض الباطن والداعي وما اكثرنا ذكرناه ثم قال وخلق الانسان  
ضعيفا والمعنى انه تعالى ضعف الانسان حق كلفه ولم يقبل والا قرب ان يحمل الضعف في هذا  
الموضع لا على ضعف الخلقة بل على كثرة الدواعي الى اتباع الشهوة واللذة فيصرف ذلك الوجه وان يصف  
عن احتمال خلافه . وانما قلنا ان هذا الوجه اولى لان الضعف في الخلقة والقوة لوقوى الله داعيته الى الطاعة  
كان في حكم القوى والقوى في الخلقة والاله اذ كان ضعيفا والدواعي الى الطاعة صار في حكم الضعف  
فالما يترتب هذا الباب لضعف الداعية وقوتها لا لضعف البدن وقوته بهذا كله كلام القاضي وهو كلام  
حسن متين ولكنه يهدأ ضلوة وذلك لانه ما سلم ان الموت يترتب وجود الفعل وعدمه قوة الداعية وضعفها  
فلو تأمل لم يعلم ان قوة الداعية وضعفها لا يترسب سبب فان كان ذلك لداعية اخرى من المستدرك التسلسل  
واذا كان كل من الله فذلك هو الحق الذي لا يجده ونظر القول لا اعتراض بالكلية والله اعلم **المسئلة الثالثة**  
روى عن ابن عباس قال قال ايمان مات في سورة النسا في غير هذا الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت . **مسئلة الله**  
**لكم** . والله يفران بوب عليكم . **مسئلة الله** ان تحفظ عنكم ان يجتنبوا كما يراهم من عنة . **الله** لا يغفر لشره . **الله**  
**الله** لا يظلم شيئا لفرقة من يظلموا . **الله** لا يظلم نفسه . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
ختم الله على الحسنى اللهم اجعل لنا بفضلك ورحمتك اهلها يا اكرم الاكرم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
الكامل في المذكرة وفيه السورة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا انكم  
تجارة عن ارض منكم ولا تغفلوا ان الله كان يتم رحمتا ومن يهمل ذلك قد وانا وظالمون فصله  
نا واما كان ذلك على الله تعالى في كيفية العظم وحسين . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
بسبب النكاح ذكر بعد كيفية الضعف في الاموال . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
المهور والنفقات بين من يبد كيف يحصل الضعف في الاموال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل  
وفي الاية مسایل **المسئلة الاولى** انه تعالى اخبر كل من يها بالذكر وان كانت سائر المعرفات الواقعة على الحق  
الباطل محرمه لان المعقود اعظم من الاموال الاكل ونظيره قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظل **المسئلة**  
**الثانية** ذكر في تفسير الباطل وحسين . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
وشهادة الزور واخذ المال باليمين الحاذية ونحو ذلك . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
يصير تقدير الاية لا تأكلوا اموالكم التي حصدتموها بطريق غير مشروع فان الطريق المشروعة المأمور بها هي المذكورة منها على  
الغضب صارت الاية بحجة لا محالة . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
وعلى هذا التقدير لا يكون الاية بحجة لكونها منسوخة . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
احد شيئا . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
افادتها بالباطل ما ذكرناه من تحريم الصدقات والحلقات . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
المتنوع عن غيره من شعوراته قال الاية حكمه ما ينفك ولا تنسخ الى يوم القيمة **المسئلة الثالثة** قوله تعالى  
لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يدخل تحتها اكل مال الغني بالباطل واكل مال نفسه بالباطل لان قوله اموالكم يدخل فيه الدنيا  
مما كسبه ولا يقتضيه التفسير بل على النبي من قبل غيره ومن قبل نفسه . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
واما اكل مال الغني بالباطل فقد عناه . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
قرا فاصم وعمره والكنى عبارة عن الضعف والبقوة . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
وتحصل تجارة وقال الواحد في الاحتيا والرفق لان من ضعفه امر التجارة فقد القدر لان كون التجارة تجارة ولا يضاف  
قبل الذكر ليس بقوى وان كان تجارة **المسئلة الثانية** قوله الاية وخفان . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
التجارة عن تراص من جنس اكل المال بالباطل كان الاية بمعنى بل وكل كلمة بالتجارة عن تراص . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
ان تراص من قال الاستثناء متصل فاصم شيئا قال لا يقدرا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وان تراص من تراص من تراص  
الا ان كون التجارة عن تراص . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
والوصية والارث واخذ الصدقات والمهر وادوس الجنابات قال لا شباب الملك كغيره سوى التجارة . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله** لا يظلم الله بغيركم . **الله**  
الاستثناء منقطع فلا اسكال فانه تعالى كرهه سببا واجدا من اسباب الملك ولم يذكر سببا غيرها لابل في ولا بالاثبات



وان قلنا الاستسقاء متصل كان ذلك حكما بان غير التجارة لا يبعد الجلاء عند هذا لا بد من التخصيص **المسألة**  
**الثالثة** قال الشافعي رضي الله عنه في المعاملات بذلك على الظاهر وقال ابو حنيفة لا بد من عليه واجتمع  
الشافعي رضي الله عنه على صحة قوله بوجوه **الاول** جميع اموال ملوكة لله تعالى في اذن لبعض عباده في بعض  
الضرفات كان ذلك جازيا على ما اذواكل الانسان ويلا في بعض الضرفات ثم لما اذواكل الانسان في بعض  
المالك الجازي لا ينعقد فان يكون المصنف في الزاوية خلاف قول المالك الحنفية في بعض الضرفات كان ذلك  
ان هذه الضرفات العاشرة اما ان يكون مستندة في دخول المهر المهر في الوجود واما ان يكون فان الاول  
وجب القول بطلانها فيما يتعلق على الضرفات الماطلة والمائع السني في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
الثاني وجب القول بطلانها فيما يتعلق على الضرفات الماطلة والمائع السني في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
من وجوب المصنف على مذهب الوحيين **قاما** القول بطلانها في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
بنيوي الدهر هو الدهرين قوله لا يتبعوا الحرك كما ان هذا في اللفظ ولكنه في المعنى فلهذا الاول والا فان  
منها المشرقة نطل كونه معنينا للملك والله اعلم **المسألة الرابعة** قال ابو حنيفة رضي الله عنه في بعض الضرفات  
في عقود المعاصات الحقة وقال الشافعي رضي الله عنه ثابت **الاجماع** في حقة بالضموم **اولها** في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
فان قوله الا ان يكون تجارة من تراعى منكم ظاهر يقتضي الحل عنه خصوصا في سوا حصل الفرق في المصنف  
وثانها قوله لو فوالا في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت **اولها** في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
امر في المصنف لا يطبق من مفسره وقد حصل في الطبيعة من بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
من ابناء طعنا فلا ينعقد حتى يقضيه جواز شيه بعد القبض **واما** ما روي في الصلاة والسلام من بعض  
الطعام حتى يجري فيه الصاعان ولم يشترط فيه الافتراق **وسادسها** قوله عليه الصلاة والسلام لا جرى والد  
والدرة الا ان تجزى مملوكا فيستبرئ من مفسده **وانفقوا** على انه كما اشترى حصل العتق وذلك ان شرطه انه حصل  
المالك بجره الحقة **واعلم** ان الشافعي رضي الله عنه في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
في ترمي تام برح المشتري حديث اتفقوا على ان يكون على ضيقه في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
قوله وهو قوله عليه السلام المتباين كل واحد منهما بالخير ما لم يتفرقا **وتابع** ذلك اصحاب في حقة وخبر  
مذكورة في الاذنيات والله اعلم **قوله** تعالى ولا تقبلوا التمسك تقبلوا على ان هذا من غير ان يقبل بعضهم  
وانما قال بفسخ قوله عليه الصلاة والسلام المومنون كفوا **اولها** في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
اذا قتل بعضهم لان قتل بعضهم يجري مجرى قتلهم **واختلوا** في ان هذا الخطاب هل هو على طعن من طعنهم  
فانكره بعضهم فقالوا ان المومنين ايمانهم لا يجوز ان يهتدى من قتل نفسه لانه كلما الى ان يقبل نفسه وذلك لان الصار  
عنه في الدنيا فانه وهو الامم الشديدا الدم الغليظ والصارف عنه في الاخرة ايضا قائم وهو استحقاق العقاب  
الظلم **واذا** كان الصارف خالصا استعصم من ان يقبل ذلك **واذا** كان كذلك لم يكن للمني عنه فائز واما ما كان  
ان ذكر هذا الذي ليس يستند في قتل نفسه ما يقتضيه اهل الهند وذلك لا يتناقض في المومن **وتبع** ان يجاز  
عنه بان المومن مع كونه مومنا بالله واليوم الآخر قد يخطئ من الغم والافه ما يكون قتل قلبه اشد من ذلك **ولذلك**  
ترى كثير من المسلمين قد يقتلون انفسهم لئلا ينسبوا اليهم ذنبا **وتابع** ذلك ان في النبي عنه فائز **واما**  
ففسه افعال افعاله قبل لا تقبلوا ما استحقوه من القتل والردة والزنا بعد الاحصان **ثم** بين تعالى انه وجهه  
ولا خل رحمة بها من غير ان يستوجبون به مسقة او حنة **وقيل** انه تعالى امر على سبيل تعليم انفسهم ليكونون  
لهم ونحسنا خطاهم **وكان** في امة من رجيا حيث لم يكن تلك النكاح الصفة **ثم** قال تعالى في بعض  
ذلك عذرا وانا وظلما فستوف نصله فاذا كان ذلك على الله يسيرة **واعلم** ان فيه مسائل **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
في قوله ومن فعل ذلك الى ما جاء بوجوه **الاول** قال عطاء الله حاصر في قتل النفس الحرة لان الضمير في  
عوده الى قول المزمع **الثاني** قال الزجاج انه عائد الى قتل النفس اكل المالك بالباطل لانها مذكورة في قوله ومن فعل ذلك  
الماثل قال الزجاس ان عابرا الى كل ما انتهى الله عنه من اول السورة الى هذا الموضع **المسألة الثانية** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
ومن فعل ذلك عذرا وانا وظلما فستوف نصله فاذا كان ذلك على الله يسيرة **واعلم** ان فيه مسائل **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
الماثل قال الزجاس ان عابرا الى كل ما انتهى الله عنه من اول السورة الى هذا الموضع **المسألة الثانية** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
ومن فعل ذلك عذرا وانا وظلما فستوف نصله فاذا كان ذلك على الله يسيرة **واعلم** ان فيه مسائل **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
الماثل قال الزجاس ان عابرا الى كل ما انتهى الله عنه من اول السورة الى هذا الموضع **المسألة الثانية** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت

عنه

عنه بالاستسقاء وقد تقدم في مواضع الا ان الذي يقول ههنا ان هذا يخص الكفار لانه قال ومن فعل ذلك عذرا وانا  
وظلما لا بد من الفرق بين المذموم وبين الظلم **وقيل** ان الظلم في التكرار في كل الظلم على ما اذا كان قصده التعدي على ملك الله ولا يحل  
ان كان كذلك كان كافرا لا يبالى لغير الله وصغر بالامان فقال **ابن** المذموم ان يكون ان قال المذموم الكفار  
لانا نقول مذهبهم ان من فعل ذلك عذرا وانا وظلما فستوف نصله فاذا كان ذلك على الله يسيرة **واعلم** ان فيه مسائل **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
ثم انهم لما اتوا المذموم الا انما ما يتوا على وصفا لايان فماذا كان لا بد من القول بهذا الكلام فلم لا يصح هذا الكلام ايضا  
منها في قوله وما قلناه والله اعلم **ثم** انهم لما اتوا المذموم الا انما ما يتوا على وصفا لايان فماذا كان لا بد من القول بهذا الكلام فلم لا يصح هذا الكلام ايضا  
الى قدر الله على السورة وحيد من ان هذا لان بعض الافعال الصالحة من بعض هذا الخطاب يدل على القول  
المستأنف فيما بيننا كونه تعالى في وجهه هو عليه او يكون غناء المباشرة في التمدد وهو ان هذا لا يتعدى على الحرب  
ولا على امتناع عليه والله اعلم **قوله** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
كربيا اعلم انه تعالى لما قدم ذكر الوعيد ائمة بتفصيل ما يتعلق به فذكر في الآية وفي مسائل **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
من الناس من قال جميع الذنوب والمعاصي كبر **روى** محمد بن يحيى عن ابن عباس انه قال كل شيء عصى الله فيه فهو  
فمن عمل شيئا فاستغفر الله فانه تعالى لا يجزيه النار من بين الامة الا احسا على الحرام او جاز فيضيق ذلك  
بعد واعلم ان هذا القول ضعيف بوجوه **الحجة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت **المسألة الاولى** في بعض الضرفات في الابدخل في الضرفات في الوجود وان كانت  
بين ما كبر باجتناب الكبار وبين الكبار **الحجة الثانية** قوله تعالى وكل صغير وكبير مستنظر **قوله** لا يبالى ولا يصغى  
ولا كبر **الحجة الثالثة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينعى على ذنوب باعياها ان كبر كونه الكبار  
الاشراك بالله **واليمين** العفوس **وغفوق** الوالد **وقيل** النفس **وقيل** ان هذا ما ليس من الكبار  
**الحجة الرابعة** قوله تعالى وكرة اليكم الكفر والفسوق والعصيان **وهذا** يخرج في ان المنيات اقسام ثلاثة **اولها**  
الكفر **وثانها** الفسوق **وثالثها** العصيان **ولا بد** من فرق بين الفسوق وبين العصيان بعض العطف وما زال  
لما ذكرنا من الفرق بين العصيان وبين الكفر **والصغار** من العصيان قال ابن عباس ان الذين ياتون  
لوجوه **احدها** كبره **ثمة** من بعضه **ثانها** في حلاله **من بعضه** **ثالثها** ان اعتبرنا الاول فتم الله غير متناهية  
كما قال وان قد واهية الله لا تحصى **وانما** اعتبرنا الثاني فهو اجل الموجودات **واما** الثالث فذكر ان هورم الرحمن  
واكرم الاكرمين **واعلم** ان الاعيان على ما عاينا الملعين **وعمر** نوب المذنبين **وقيل** ذلك نوجب حقة الذنوب **الثاني**  
ههنا ان الذنوب كلها كبر من حيثها ذنوب ولكن بعضها اكبر من بعض ذلك نوجب النفاق **واذا** ثبت ان الذنوب  
على قسمين بعضها صغار وبعضها كبر **فالذنبون** في ذلك فريقان **فمنهم** من قال بكبره من غير ان يصغر في نفسه او ذنبا  
ومنهم من قال هذا الامتياز انما يحصل في ذنوبها بل محبت فاعلم **وعلم** ان هذا القول  
الاول قد اذعنوا اليه والقبولون به اختلفوا اخلافا شديدا **واحد** يشير الى بعضه **قال** الاول قال ابن عباس ان  
في القرآن مقرونا بذكر الوعيد فهو كبره في حق النفس الحرة **وقيل** ان الحرة والربا واكل مال اليتيم والقر  
من الرحم **الثاني** قال ابن عباس انما هو سورة النفاق **الثالث** قال عطاء الله حاصر في قتل النفس الحرة لان الضمير في  
قال مصداق ذلك ان يجنبوا كبريا **ثم** انهم من الله **الثالث** قال عطاء الله حاصر في قتل النفس الحرة لان الضمير في  
ضعيفة **اما** الاول فلان كل ذنب فلا بد ان يكون متعلقا بالدم في المعاصي والعقاب في الاجل **قال** القول ان كل  
ما جاء في القرآن موقفا بالوعد فهو كبره يقتضي ان يكون كل ذنب كبيرا وقد اطلقنا **واما** الثاني فهو ايضا ضعيفة  
لان الله تعالى ذكر كثيرا من الكبار في سائر السور فاجب تخصيص هذه السورة **واما** الثالث فتضعيف ايضا لانه  
ان اذ بالعدا لغيره **عن** قوله فما هذا حاله هو الذي عصى الله عنه فوجب على هذا ان يكون كل ذنب كبيرا وقد  
اختلفوا في ذلك **واذا** كان المذموم يعقل المعصية مع العلم بها فاصح تخصيصه فقلوا ان الله عز وجل ان يكون كل ذنب كبيرا وقد  
وهم لا يعلمون انه معصية وهو مع ذلك كبر وكبر في طاعت هذه الالوه **وذكر** الشيخ القرطبي رحمه الله  
في محبت كتاب احاطوا به الذين يظلمون في الفروق بين الكبار والصغار **فما** كونه قول من الكبار يمتاز  
عن الصغار بحسب ذنوبها **واما** القول الثاني وهو قوله في قوله الكبار يمتاز عن الصغار بحسب ذنوبها  
احوالا يعلم وطولا **وهذا** الذي يقولون ان كل طاعة قدس امرها ثواب **وكل** معصية قدس امرها عقاب  
فاذا اتى الانسان بطاعة واستحق بها ثوابا **ثم** اتى بمعصية واستحق بها عقابا **فما** هنا بطلان من ادعى ان  
وقام بالمعصية بحسب القسمة العقلية تقع على رتبة ذنوبه **احدها** ان يعاد لا يسيء **وثانها** ان يعاد لا يسيء  
بجمل احسن القسمة العقلية لانه لا دليل على ان ذنوبه لا يوجب له عقابا في الجنة وفروقه في النار

وهو من غير كبر

تفسير الكبار على التفصيل







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلِهَذَا

فدو

وَابْنُ مَرْيَمَ

لا يجوز لسان ان يعين شيا في الطلب







الله تعالى قال فالصالحات قانتات والاف والالام فيجمع تفصيلا لا مستعرا في هذا يقتضي ان كل امرأة تكون  
صالحة فهي لا بد وان تكون قانتة مطيعة قال الواحدي ولفظ القوت يفيد الطاعة وهو عام في طاعة الله وطاعة  
الازواج . وانما حال المرأة عند غيبة الزوج فقد وصفتها الله تعالى بقوله خافطات اللبث والمشي ان اللبث  
خلاف الشبهة والمشي كونهن خافطات لخواجبات القرب وذلك من وجوه . احدها ان حفظ نفسها عن الزنا  
ليلا يلحق الروح البار بسبب زناها وليلا يلحق به الولد المتكون من نطفة غيره . وثانيه حفظ ما له من البصير  
وثالثها حفظ منزلها عما لا ينبغي . وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انظر الى امرأتك وانظر الى امرأتك  
اطاعتك وان عشت عنها حفظتك في منزلها وفسدتها . **المسئلة الثالثة** ما في قوله ما حفظ  
الله فيه وجها . الاول معنى الذي في الثاني اليه محذوف . والثاني في حفظه الله لمن والمعنى ان يحفظ  
حقوق الزوجات في مقابلته ما حفظ الله حقوقهن على الزوجات حيث امر به بالعدل ليعلمن في مساكنهن المعروف  
واعطاهن ما جاوزن بقوله ما حفظ الله بحريتهن ما يقابل هذا ان لا يمتد في مقابلته ذلك . والوجه الثاني  
ان يكون ما مضى من التقدير يحفظ الله وعلى هذا التقدير في هذه باب اضافة المصدر الى الفاعل . والثاني  
يحفظ الله اياهن اي يسترهن يحفظ الله لهن فيكون هذا من باب اضافة المصدر الى الفاعل . والثاني  
ان المعنى هو ان المرأة انما تكون بحفظه الله بسبب حفظه الله اي بسبب حفظه الله وادامه فان المرأة  
لولا انها تحاول رعايته كما ليعاها وتحتفظ به في حفظها وامر والامانة طاعت زوجها وهذا الوجه كونهن باحفظته  
المصدر الى المفعول . وثالثها ان هذا الوجه يحكي تفصيلا في الامانة تعرفه كونهن باحفظته الله تعالى في الامانة الصالحة  
ذكر فيه ثبوت الصالحات فقال والدلالة على ثبوت ثبوتهن . واما ان الخوف عار وعنه حاله يحصل في القلب عند  
ظن حذوهم من كونه . والمستقبل قال الشافعي لانه لا يكون ثبوت ثبوتهم في القول بل ان  
كانت تلبسها اذا دعاها وتخصم له بالقول اذا خافها ثم تغيرت والفعل مثل ان كانت تقوم اليه اذا دخل عليها  
وكانت تسامع الى امره وتباعد الى امره باستناده اذا التفتت اليه . **المسئلة الاولى** قال الشافعي اما زادت الله  
على ثبوتها وهو معصية الزوج والفرق عليه بالطلاق واصلة من قوله الشافعي اي ارتفع ومنه يقال  
لا ارضى من تقصير الشرف . ثم قال تعالى فخطوبهن فما هم من في المضاجع واضربوهن . وفيه منسك .  
**المسئلة الاولى** قال الشافعي اما الوعد فانه يقول لها اتقي الله فان الله عليه حجتا وازوجها انت عليه وعلى  
ان طاعتهم من صحت عليك ونحو هذا ولا يصح في هذه الجملة لكونها ان يكون لها عذر فان اضرت على ذلك الشرف  
فبذلك ذلك بغيرها في المضجع وفي صميمه امتناع من كلامها قال الشافعي في حجة ولا يزيد في حرم الكلام  
ثلاثا وانما اذا اخرجها الى المضجع فان كانت تحت الزوج شوق ذلك عليه فترك الشرف وان كانت تبغضه وانما  
ذلك لانه ان كان في ذلك ليل على الشرف فما هو من حمل ذلك على المحرم في المباح شر لان الحاجة ذلك  
الى المضاجع تبغض ذلك . ثم بعد هذه المحرم ان يقترب من المضجع فاما قال الشافعي في حجة الله عنه والقرب  
مباح وتركه افضل . وفي عن غير من الخطاب رضي الله عنه في قوله لا يمسسها رجل منكم ولا يمسسها رجل  
فعدمها المزية فوجدنا فينا ههنا ملك رجاها فاختلطت نسايا نساياهم فذرت على الزوجات اي اشرن فانت  
التي على الله عليه ليرفعك من النساء على الزوجات فان في صرحه فطاف به بغير نساء التي على الله عليه  
جمع من النساء ان كل من يشكون الزوجات على الله عليه لم يظن طافا ليلته بال محمد بسعونا مشركا  
كل من يشكون الزوجات على الله عليه فظنوا ولا بد من ذلك اعجازهم ومعتاة ان الذين يصرحون  
ازواجهم بسوا خير من ان يصرحوا قال الشافعي رضي الله عنه قوله هذا الجواب على ان لا يترك الضرب  
فاما اذا اضر بها وجب في ذلك الضرب ان يكون بحيث لا يفيق الى الهلاك المنة وان يكون مفرقا على يديها ولا  
يؤاخذ في موضع واحد ويبقى الوجه لانه جمع المحاميس وان يكون دون الاربعين ومن احب انما من قال لا يبلغ  
به عشرين لانه حجة على من يفرق المنة ومنهم من قال لا ينبغي ان يكون الضرب بمعدل مكره فوا وبه ولا يصح  
بالسياط ولا بالتيقن وبالجمله فالضرب مخرج في هذا الباب على ابلغ الوجوه . **المسئلة الثانية** الذي يدل عليه انه  
تعالى شكا بالوعظ . ثم ترقى الى المحرم في المضاجع . ثم ترقى الى الضرب . وذلك تبيينه بحريته  
المصريح في انه حصل للفرقة الطريق لا حقت وجبا لا كفايه . **المسئلة الثالثة** قال الشافعي في قوله لا يمسسها  
والله اعلم بمراده **المسئلة الثانية** اختلعا ضحايا قال بعضهم حكم هذه الآية مشروعة على الترتيب  
فان ظاهر اللفظ وان دل على ان لا يمسسها الا بالترتيب فالتسليم للمؤمنين على ان لا يمسسها

مروءة على هذه الرفع اما على  
قراءة المصنف فهو صحيح  
كما تشرع في ذلك  
البيان والى  
وعنه

يعظمها الجاهل

يعظمها الجاهل قال نهت لا يسبله عليا وان ابنت عجمي صحتها فان ابنت صرنا فان لم تقطب الضرب فبش الجاهل قال  
اخرى هذا الترتيب مخرج عند خوف الشرف . فلما عند حق الشرف فلا بأس بالجماع لكل واحد من البعض احبا بغير  
المزاج . **المسئلة الثانية** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة الثالثة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
وقوله لا يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة الرابعة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
عندنا صرنا على الشرف فلا بأس بالجماع . **المسئلة الخامسة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
الطاعة عند هذه النواحيات فلا ينبغي ان يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة السادسة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
وانه قد . ان الله كان عليا كبيرا . **المسئلة السابعة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
في كل المحلات . **المسئلة الثامنة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
تدبر الان واج على ظلم النساء . **المسئلة التاسعة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
فأمر كبير . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
اي لا تقوى اعلمت ان لا يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
لانه تعالى في قوله لا يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
مع علوه . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
وتنكر ما قبلها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
تكملة على ما قبلها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
فان خفي شقا بيننا فافعلوا احكاما من اهلها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
عليها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
اي من نصف المظلم من الظالم . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
قال ابن عباس . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
تدبر الان واج على ظلم النساء . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
لما اشرت على الشرف . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
يتمى نعم خطا فانما لو علمنا الشفاعة على الحقيقة لم تخبرنا الى الحكم . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
فان كان محال لا القابرة . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
ان كل واحد منها يفعل ما يشق على صاحبه . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
**المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
الى الطرف جانبا . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
المخاطب بقوله فافعلوا احكاما من اهلها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
الاحكام الشرعية . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
حمله على البصير . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
المؤمنين . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
يوسد فلما لم يجد . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
ان يقوم به . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
شكل فان كان منها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
اخرى والشرى جارية . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
ذلك بظلم من حصة امرأته . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
**المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
واحد من اهلها . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
جاءه . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
على النكاح . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .  
صلح على المؤمنين . **المسئلة العاشرة** في قوله لا يمسسها الا بالترتيب .

واضافة المصدر الى الطرف جارية











الكبر والجلل فذلك الصنيع فاشارة الى السعادة والنجاة وهاذا الاخر العظيم اشارة الى السادات  
الروحانية قوله تعالى فاصبحنا من كل امة نسبيك وحينا بك على هؤلاء السادة  
يؤيدون الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم لا يصحون الله خديا وجهال الظن هو انه  
تعالى من ان يذبح الاخر لا يجري على احد بل والله تعالى بما رزى المحسن على احسانه ويزيل على من جحدته ويتعالى  
تعالى في هذه الاية ان ذلك يجري منها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من رزى المحسن على احسانه ويزيل على من جحدته ويتعالى  
له اعظم وحسنه اشد ومن سؤوس قبل ذلك من رزى المحسن على احسانه ويزيل على من جحدته ويتعالى  
الذين قال الله فيهم ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
**المسئلة الاولى** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
عظيمه فقال احيا من سمع من نبي قال لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
صلى الله عليه وسلم قال لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
بالايات والرسول صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
من فاداهم الله في الدنيا والآخرة لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
معنى هذا الكلام كيف يكون يوم القيمة اذا استشهد الله على امة من امة بغيرها واستشهد على هؤلاء يعني قومه  
الخالطين بالقرآن الذين يشاهدون عرفوا ان كل واحد منهم قد شهد على نفسه من شهادته وهذا هو الحق  
وعلى الوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
يؤد الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم لا يصحون الله خديا وجهال الظن هو انه  
قوله الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم لا يصحون الله خديا وجهال الظن هو انه  
هو جمل عصفان الرسول صلى الله عليه وسلم على المشايخ الكبار الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم  
الاسلام والله كما يكون يوم القيمة على كل من كفرا بما جئنا به من الحق لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
الذي كان في يوم القيمة في هذا الموضع اثنوا الله اعلم **المسئلة الثانية** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مضمومة اليها خفيفة السين على ما يسميها عليه وقرانها في رويها مرفوعة اليها مشددة السين  
بمعنى تسوي فاذا رويها في السين لغيرها منها ولا يكون اجتماع الشديدين في هذه القراءة لانها نظاير في التفسير  
كقوله اعلموا ان اول ما ياتي في هذه القراءة اتعاش وهو اشارة الى الارض وقدر الحرج والكنائس  
يسوي مرفوعة اليها خفيفة السين على ما يسميها عليه وقرانها في رويها مرفوعة اليها مشددة السين  
**المسئلة الثالثة** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
كانت تسمى بالمؤنة والاشارة في قوله انهم لم يظلموا وانهم كانوا اول الاصل من سوا العالمين فبما انهم تروا في قوله  
خالها كقوله ويقول الكافر في قوله ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
طريقان الاول ان هذا متصل بما قبله والآخر ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
ما قاله ابن عباس من قوله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
هذا القول الكافي في ما هو من اسرار عليه الصلاة والسلام والآخر في ان المشركين لما رويهم القبة ان الله لا يظلم شيئا  
لاهل الاسلام ولا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
على انهم وشكل ايديهم فاجلهم بما كانوا يعملون فبما انهم تروا في قوله ان الله لا يظلم شيئا  
التي في قوله ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
كان قبل كفايهم من هذه الاية وبين قوله والله ربنا ما كنا مشركين الحواشي من وجوه الاول ان هؤلاء الذين  
كثير فوطر لا يكون فيه وهو قوله فلا تسع الا همسك وهو قوله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
ما كنا مشركين فكذلك ومن فوطر من فوطر على انفسهم بال كفر وليسوا ولا رجعة وهو قوله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
بابات رويها من اجل ذلك الموطر ان يحتم على اهلهم وشكل ايديهم واولهم واولهم فوطر من فوطر في ذلك اليوم  
التي في ان هذا الكفر غير وافي بل هو داخل في التقي على ما بينا في الدلائل من مقتضد الكفر وانما اخبروا  
على حجت ما توهموا بتدبر والله ما كنا مشركين عند انفسنا بل كنا معيبين في مظهرنا حتى حققنا ان لا نحكي  
الكلام في هذه المسئلة في سورة الانعام ان قال الله النوع العاشر من التكليف المذكورة في هذه السورة في

النور

الكبر والجلل فذلك الصنيع فاشارة الى السعادة والنجاة وهاذا الاخر العظيم اشارة الى السادات  
الروحانية قوله تعالى فاصبحنا من كل امة نسبيك وحينا بك على هؤلاء السادة  
يؤيدون الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم لا يصحون الله خديا وجهال الظن هو انه  
تعالى من ان يذبح الاخر لا يجري على احد بل والله تعالى بما رزى المحسن على احسانه ويزيل على من جحدته ويتعالى  
تعالى في هذه الاية ان ذلك يجري منها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من رزى المحسن على احسانه ويزيل على من جحدته ويتعالى  
له اعظم وحسنه اشد ومن سؤوس قبل ذلك من رزى المحسن على احسانه ويزيل على من جحدته ويتعالى  
الذين قال الله فيهم ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
**المسئلة الاولى** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
عظيمه فقال احيا من سمع من نبي قال لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
صلى الله عليه وسلم قال لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
بالايات والرسول صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
من فاداهم الله في الدنيا والآخرة لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
معنى هذا الكلام كيف يكون يوم القيمة اذا استشهد الله على امة من امة بغيرها واستشهد على هؤلاء يعني قومه  
الخالطين بالقرآن الذين يشاهدون عرفوا ان كل واحد منهم قد شهد على نفسه من شهادته وهذا هو الحق  
وعلى الوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
يؤد الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم لا يصحون الله خديا وجهال الظن هو انه  
قوله الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم لا يصحون الله خديا وجهال الظن هو انه  
هو جمل عصفان الرسول صلى الله عليه وسلم على المشايخ الكبار الذين كفروا وعصوا الرسول واولي الامر منكم  
الاسلام والله كما يكون يوم القيمة على كل من كفرا بما جئنا به من الحق لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
الذي كان في يوم القيمة في هذا الموضع اثنوا الله اعلم **المسئلة الثانية** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مضمومة اليها خفيفة السين على ما يسميها عليه وقرانها في رويها مرفوعة اليها مشددة السين  
بمعنى تسوي فاذا رويها في السين لغيرها منها ولا يكون اجتماع الشديدين في هذه القراءة لانها نظاير في التفسير  
كقوله اعلموا ان اول ما ياتي في هذه القراءة اتعاش وهو اشارة الى الارض وقدر الحرج والكنائس  
يسوي مرفوعة اليها خفيفة السين على ما يسميها عليه وقرانها في رويها مرفوعة اليها مشددة السين  
**المسئلة الثالثة** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
كانت تسمى بالمؤنة والاشارة في قوله انهم لم يظلموا وانهم كانوا اول الاصل من سوا العالمين فبما انهم تروا في قوله  
خالها كقوله ويقول الكافر في قوله ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
طريقان الاول ان هذا متصل بما قبله والآخر ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
ما قاله ابن عباس من قوله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
هذا القول الكافي في ما هو من اسرار عليه الصلاة والسلام والآخر في ان المشركين لما رويهم القبة ان الله لا يظلم شيئا  
لاهل الاسلام ولا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
على انهم وشكل ايديهم فاجلهم بما كانوا يعملون فبما انهم تروا في قوله ان الله لا يظلم شيئا  
التي في قوله ان الله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
كان قبل كفايهم من هذه الاية وبين قوله والله ربنا ما كنا مشركين الحواشي من وجوه الاول ان هؤلاء الذين  
كثير فوطر لا يكون فيه وهو قوله فلا تسع الا همسك وهو قوله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
ما كنا مشركين فكذلك ومن فوطر من فوطر على انفسهم بال كفر وليسوا ولا رجعة وهو قوله لا يظلم شيئا وودع المطيعين الذين قال لهم ان الله لا يظلم شيئا  
بابات رويها من اجل ذلك الموطر ان يحتم على اهلهم وشكل ايديهم واولهم واولهم فوطر من فوطر في ذلك اليوم  
التي في ان هذا الكفر غير وافي بل هو داخل في التقي على ما بينا في الدلائل من مقتضد الكفر وانما اخبروا  
على حجت ما توهموا بتدبر والله ما كنا مشركين عند انفسنا بل كنا معيبين في مظهرنا حتى حققنا ان لا نحكي  
الكلام في هذه المسئلة في سورة الانعام ان قال الله النوع العاشر من التكليف المذكورة في هذه السورة في

لورينون ويسوي بهم الارض كايديهم











توم

وہیلون

۱۰۰

۱۰۰

كان يجب ان يأمرهم بالنظر والسكوت



استحيوا لله والرسول فادعواكم بالمحبيكم واعلموا ان الله يجمل بين المرء وقوله وتحقيق القول فيه ان الانسان في  
 مبدأ خلقه الفاضل هذا العالم المحسوس ثم ان هذا الفكر اليهودية كانت كما في عالم المحسوسات الى عالم المعنويات  
 فقد ابدى عالم المعنويات وحرارة عالم المحسوسات فالحمد لله الذي رزقنا هذه الدنيا الخليفة كما قال تعالى في  
 صفتهم انكم ابدوا رؤسهم . الذي يجمل ان يكون المراد بالطنس القلب والضمير وبالجوه رؤسا وهرو وجها وهم  
 والمعنى من قبل ان يمتدوا حلة . جعلهم تسليتهم الانا لا الواحدة وتسويهم الصغار والادبار والمذلة  
 والثقات قال عبد الرحمن جوه . الاول عند قدس اليه وذو منى ذاك في اجلاء قريظة والضمير الى الشام  
 فرداه وجوههم على ذبا على الذين هادوا . ومن عاتقنا حيا من ارض الشام كما جاء في امرها يداه طس وجوههم على  
 هذا العالم قبل جعل منسب زناه من النور الذي ذكره في الطنس هذه وجهه لقوله في امرها يداه طس وجوههم على  
 ان اصره عن بلاد العرب حتى الحكم . فحرف هنا ان كان في قوله هذا هو بطس وجوههم على القول السابق فلا سطر  
 الشة قال بشرى عليه السلام . اراهم على ظاهره من الله . الاول انه تعالى لما جعل  
 الوجود هو الطنس . في الوجود ما الطنس واما اللعن . ان قالوا ولعنهم كما لعنا اعداءنا لست  
 وقد قيل احد . وعوان . وهو قوله ولعنهم ظاهر هو الصبح . انما قوله تعالى استولت بطنهم  
 عليهم في جميع مواضعهم فلما كان قوله من قبل ان طس وجوههم واقفا في قوله . والعقد راسوا من قبل  
 ان ياتي الوت الذي طس فيه وجوههم وهو ما بعد الموت . الثالث ان قدينا ان قوله ما بال الذين قالوا الكتاب  
 خيرا . ومعنى علمهم . كان التمدد من الطنس شرقا وباطنا في احد منهم بالانان وهذا الشرط لم يخلد لانه  
 لم يلفظ بل من سلام . وجمع كثير من اصحابه فبات الشرط لغوات الشرط . وقال لما تركت هذه الامة الى عبد الله  
 بن يوسف . يقول الله صل الله عليه وسلم قل ان اباي اهلكه في اسمي وقال الرسول الله ما كثر ادان اصلك حتى تحول  
 كونه في قفاي . الرابع انه تعالى من قبل ان طس وجوههم بل قال من قبل ان طس وجوههم باعياهم بل طس وجوه  
 انه لا يترس طس في اليهود . ومعنى قوله فقام الساعة وما يدرك على ان المراد ليس طس وجوههم باعياهم بل طس وجوه  
 غيرهم من ابناء جنسهم او انفسهم فذكرهم على سبيل المقابلة . وكان المراد اذ قيل ان الحاطين لذكرهم على سبيل  
 الخطاب . وحمل الامة على طريقة الالتفات . وان كان جارا الى الان لا يظهر ما ذكرناه . ثم قال ولعنهم كما لعنا اعداءنا  
 لست قال مقاتل وغيره منهم كما لعنا ذلك وابائهم وقال كثر المحققين لانه حل الامة حل اللعن المعاري في  
 الا ترى الى قوله تعالى قل هل ينكمش من ذلك صولة عند الله من لعة الله وغضب الله وحمل منهم القردة والخنازير  
 تفصل تعالى الى هنا بين اللعن وبين منهم ودة وخنازير . وهذه مواالات . السوال الاول ان المراد من قوله  
 او لعنهم الجواب . الوجوه . ان المراد الوجوه . او لاصحاب الوجوه لان الضمير من قبل ان طس وجوههم  
 فوهم اوضح الى الذين وتوا على طريقة الالتفات . السوال الثاني فذكان اللعن كما صلا من قبل الوجود على الفعل  
 لا بد ان يتحد الجواب . ان لعنة الله تعالى لهم من بعد هذا الوجود يكون ان يدنا في نوى يتخذ ذلك في  
 السوال الثالث قوله ما بال الذين ولو الكتاب ما اخطأ متناهية . قوله او لعنهم خطاب متناهية  
 فكيف يليق اخذها الاخر الجواب . منهم من حمل ذلك على طريقة الالتفات كما في قوله تعالى حتى ادلنتم  
 في الضلوك وجريتم . ومنهم من قال هذا انبه على ان الهند بعد اصل في غيرهم من يكونون ابناء جنتهم  
 وعبد في فيه اعداء العرب وطوان اللعن هو الظن والامداد وذكر المتدلة يكون لا بخطاب المعادية فليسا  
 لعنهم وذكهم بمباداة العينة والله اعلم . ثم قال تعالى وكان امر الله معنولة . وفيه مستلما **المسئلة الاولى**  
 قال الربيع بن زياد اذ اذ حكمه ولانا فضل الامر على منبه انه لا يستدر عقلة شيء يزيدا فعلة كما يقول في السلي لل  
 لاشك في حذوقه هذا الامر معنولة وان لم يعمل بعد واما ان كان كان اعداء من اعداء الله في الدنيا  
 المتقدرين انهم ما بعد انزل العذاب عليهم فقال ذلك فكانه قيل لهم انتم تعلمون انه كان يهدى الله في الامر  
 السالفة واقبل الامحالة فاحذر والآن كونهم على حذر من هذا الوجود **المسئلة الثانية** اتجه الحاشي  
 بهذا الية على كلام الله حيث فقال قوله وكان امر الله معنولة لا يقتضي ان امر معنولة . والخوف والاضيق  
 والمعنولة واحدة . فذل هذا على ان امره مخلوق معنولة . وهذا في ذاته المعنولة لان الامر في الية جامع  
 الشأن والطريقة والفعل قال تعالى وما امر فرعون برسده والمراد منه تارة كواله اعلم **قوله** ان الله  
 ان الله لا يغير ما نصبت وما دون ذلك لمن يشاء ومن يشاء الله فقرا في ما عظم  
 واعلم انه تعالى لما هذا اليهود على الكفر ومن ان ذلك الهندي لا يترس وقوة خاصة لاحاله بين قبل هذا الهند

ن  
لم یقبل

من جواز ذلك ما سائر الذين ينسب اليه من غير ان يكون له ذلك بل هو سبحانه قد بعثه في كل زمان  
قال ان الله لا يعجز ان يخلق من يشاء وذن ذلك من شاء وفي الآية مستدل **المسئلة الاولى** هل الله  
على ان اليهودي يسمى شركا وحرقت النسخ وبطل عليه وجهان **الاول** ان الآية ذالة على ان ما سوى الشرك معذور  
فلو كانت اليهودية معافية للشرك لوجب ان تكون معفورة لمحمد صلى الله عليه وآله ولا لاجماع من غير معفورة فذلك  
على انها داخله تحت اسم الشرك والآية في ان يعصا هذه الآية ما قبلها انما كان لانها متضمنة بتدبير اليهود فلو كانت  
اليهودية داخله تحت اسم الشرك واللا يمكن الا مركز ذلك فان قيل قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا  
الى قوله والذين اسلموا اعطوا المشرك على اليهود في ذلك بقصص المعافاة قلنا الحاشية خاصة تحت المعفوم  
المشرك ولا بد من المعصية الى ما ذكرناه واما للتفاضل اذا ثبت هذا المقدمه فنقول قال الشافعي رحمه الله عنه  
المسلم لا يقتل بالزنى وقال ابو حنيفة لا يقتل **سجدة** الشافعي رحمه الله ان الذي شرك لما ذكرناه والمسلم بمباح  
الدم هو قوله اقلوا المشركين كما قال في مباح الدم من الوجه الذي ذكرناه وبما هو الذي لا يجب القضاء  
على قاتله ولا يوجب الهبة عن قتله ترك العمل بهذا الدليل في حق النبي **توحي** ان بقي منه لابه في سقوط القضاء  
عن قاتله والله اعلم **المسئلة الثانية** هذه الآية من اقوى الدلائل على المعفوات عن اصحاب الكفر **والعلم**  
ان الاستدلال بها من وجوه **الوجه الاول** ان قوله ان الله لا يعجز ان يخلق من يشاء لا يقتضي شركا على سبيل  
التفضل ولكن لا لاجماع على سبيل الوجوب يعجز وذلك عند ما ثبت ان المشرك غير شركه فاذا كان قوله ان الله لا يعجز  
هو انه لا يعجز على سبيل التفضل وجب ان يكون قوله ويعجز ما دون الشرك هو انه يعجز عن سبيل التفضل  
حين يكون المعفى والاشياء متوادية من سبيل معنى واحد **الآية** ان الله لو قال فلان لا يعصى احدا لتفضل لا يعصى شيئا  
فانه يعلم منه انه لا يعصى شيئا الا في سبيل التفضل او صرح وقال الله لا يعصى احدا على سبيل التفضل ويعصى ربنا على سبيل  
الوجوب نكلا عما قبله من تركه هذا الكلام ثبت ان قوله ويعجز ما دون ذلك من سبيل التفضل اذا ثبت  
هذا فقوله وجب ان يكون المراد من اصحاب الكفر يقتل التوبة لان عند المعتزلة ان عقاب الصغيرة وعقار الكبيرة  
بعد التوبة واجب عقلا فلا يمكن حمل الآية عليه واذا قلنا ذلك لم يبق الا حمل الآية على عقاب الكبيرة فلا توبة  
وهو المطلوب **الآية** ان الله تعالى في اسم المذنبات على قمعين الشرك وما سوى الشرك ثم انما سوى الشرك قد دخل  
فيه الكبيرة قبل التوبة والكبيرة بعد التوبة والصغيرة **سجدة** على الشرك بانه متصور قطعا وعلى ما سوى الشرك  
بانه ممتنع وقطعا لكن يحتمل من حيث فساد تقدير الآية ان الله تعالى يعجز عن ما سوى الشرك لكن في حق من يشاء **ولما**  
ثبت الآية على ان ما سوى الشرك معذور وجب ان يكون الكفرة قبل التوبة ايضا معفورة **الآية** ان الله تعالى قال  
لمن تاب فقل هذا القرآن انسيه وعفوان الكبيرة بعد التوبة وعفوان الصغيرة مقطوع به وغير مما قل على المشية  
توحي ان يكون العقاب المذكور في هذه الآية هو عقاب الكبيرة قبل التوبة وهو المطلوب **واعترضوا** على هذا  
الوجه الاجتزائي ان لتعلق الامر بالمشية لا يتقيد بوجوبه **الآية** ان الله تعالى قال بعد هذه الآية بل الله عز وجل  
ثم اننا قلنا ان الله تعالى لا يترك الامر ان اهل التزكية والا كان ربنا والكذب على الله تعالى كذلك **الآية** ان الله تعالى  
ليس لعن الله من كفر هذه الوجوه كلام يثبت اليه الا المعاصرة بمومات الوجود وعن تعارضها بمومات  
الوجود والكلام فيه على الاستقصاء مذكور في سورة البرق في تفسير قوله تعالى على من مكنته واجاطت  
به خطيته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فلا فائدة في الاعادة **و** زوى الواجدي في التسط  
بإسناده عن ابن عمر قال كما في عقاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما اشار الرجل منا على كبيرة شهدنا ان الله  
اهل النار حتى نزلت هذه الآية فاستسكا عن الشهادات وقال ابن عباس في لاريحونا لا يسمع من الشرك على ذلك  
لا يسمع مع التوبة ثبت في عهد عند عمر بن الخطاب مكنت عمرو بن لو فوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لتسوبا لايمان واقرابة فكل لا يخرج احسانا للمشرك المشرك من اسركه كذلك لا يخرج ذنوب المؤمنين من  
من يما به والله اعلم **المسئلة الثالثة** زوى عن ابن عباس ان الله قال لما قتل محمد بن حنيفة يوم اخذوا قاتل  
وعذروا باعتراف وان هو قتل ذلك ثم انه ما وقوله بذلك فصدق ذلك ثم هو واجبا فكتبوا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وانه لا يمنعهم من الدخول في الاسلام الا قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر فاولئك هم المفلكون كما في  
آية فقل لا اله الا الله وامن وعمل صالحا فقال هذا سر شديدا وحيانا لا يقع فيه فنزل قوله ان الله لا يعجز  
ان يخلق من يشاء وذن ذلك من شاء وانما هو اهل ميتته **فقر** يا عبادي الذين اسرفوا  
على انفسهم فاخلوا عند ذلك في الاسلام **وطعن** القاضي في هذه الآية وقال كان من مبردا ليمان لا يحوز منه المبرجة

ولما دلت على صحة ما كتبه  
لما دلت الآية على ان ما سواه الشرك مغفور

من خاض الكفر



























الكتاب والسنة لان قوله فان تنازعتم في شئ فمن ربنا استفتاء في شئ من القرآن او السنة او الكتاب والاشهر اذ الموضع الثالث  
ولنا لاية على انه اذا لم يوجد في الواقعة نص من الكتاب والسنة والاجماع حاز استفتاء القياس فيه كنه  
كان ونظيره قولهم لا يجوز استفتاء القياس في الكفارات والجزوات وغيرهما لان قوله فان تنازعتم في شئ من القرآن او السنة او الكتاب  
عام في كل واقعة لا نص فيها الموضع الرابع ولنا لاية على ان من ائمت الحكم في صورة القياس لا يريان فيفسد  
على صورة يثبت الحكم فيها بالقياس ولا يجوز ان يقسم على صورة يثبت الحكم فيها بالقياس لان قوله فان تنازعتم في شئ من القرآن او السنة او الكتاب  
الرسول ظاهر مستعمل في ردة الى الحكم الذي يثبت بعض الله ونص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموضع الخامس ولنا لاية  
على ان القياس على الاصل الذي ثبت حكمه بالسنة اذا كان القياس على القرآن مقدما على القياس  
على السنة لانه تعالى قدّم الكتاب على السنة في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ من هذه الاية الى الله والى  
الرسول ذلك في خبر سجاد الفرع السادس ولنا لاية على انه اذا تنازع بين ائمة من اهل البيت في حكم ما ياتي به من كتاب  
الله والاخر ما ياتي به من خبر من خارج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما لا يقدّم على الثاني من كتاب الله ولا على الثاني من كتاب  
في الفرع الخامس هذه المسائل الاصولية استندت لها من هذه الاية في اقل من ساعتين ولعل الانسان  
اذا فكر على الاستقصاء امكنه استنباط اكثر مسائل اصول الفقه من هذه الاية **المسألة الثالثة عشر**  
قوله والى الامر منكم ذوى الامر او ائمتهم واوليهم واجوز ذلك عن غير القياس كما نشأ والليل والليل  
كلما لم يجمع ولا واحد من لفظه **المسألة الرابعة عشر** قوله فان تنازعتم في شئ من هذه الاية الى الله والى  
وقال في كل فرق القول قولنا واستفاد المنازعة من الفرع الذي هو الجذبة والمنازعة عينا  
عن جاذبة كل واحد من الخصمين جاذبة بجهة قوله او ائمتهم واوليهم واذنا ذلك قوله وانما ياتي بها بعض  
ثم قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فخذوا بغير القياس **المسألة الاولى** هذا الموضع  
يحمل ان يكون مخصوصا بقوله فخذوا بغير القياس وان يكون عاما على قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
والى الله والى الله والى الرسول **المسألة الثانية** قوله ان كنتم تؤمنون بالله يفتضى ان يراى بط  
الله والرسول لا يكون مؤنبا وهذا يقتضى ان يخرج المذهب عن الايمان بكونه محمول على التهديد ثم قال تعالى  
ذلك خيرا وحسنا ولا اى خلاف الذي مر منكم في هذه الايات منكم واحسن ما جاز لكم لاننا ولما جاز  
عما ليه مال الشئ ومراجعة وقافية والله اعلم قوله فان تنازعتم في شئ من هذه الاية الى الله والى الله والى الرسول  
انزل اليك وما انزل اليك فخذوا بغير القياس **المسألة الثانية** هذا الموضع  
وتريد الشيطان ان يضلكم خلافا بغيره اذا قيل لهم تصالوا الى الله والى الله والى الرسول  
رايت المناقضة تصدون عنك صدركا فكيف اذا اصابهم مصيبة ما قدمت ايديهم ثم قال  
يخلفون بالله ان ردنا الا احسانا ووفيقنا اولئك الذين يضل الله عن سبيلهم وعظم  
وقل لهم في انفسهم قول لا يثبت انهم ائمة تعالى لما اوجب في الاية الاولى على جميع الكفيل ان يطيعوا الله ويطيعوا  
الرسول ذكر في هذه الاية ان المناقضة والدين في قلوبهم مرض لا يطيعون الرسول ولا يرضون بحكمه  
وانما يريدون حكم غيره وفي الاية مقابل **المسألة الاولى** الزعم والاعتراف لئلا لا يستعملان  
في الاكثر الا في القول الذي لا يثبت في البيت واهل البيت يقولون زعم فلان اذا استوفاه حكم  
يعرفوا الكذب او صدق وبذلك فسوف يفسد هذا الله بزمهم اى يقولوا الكذب وكان منهم يقول زعموا  
كثيرة الكذب قال لا معنى لرغبتهم من الغنى التي لا يثبت انها شريعة لا وقال ابن الاعرابي الرعي  
قد يسهل في الجور المشيئة من ابي الصديق **شعب** وانما في حكم الله . سبحانه وتعالى ما زعم  
اذا عرفت هذا فقولنا الذي في هذه الاية المراد به الكذب لان اية نزلت في المناقضة **المسألة الثالثة**  
ذكرنا في اسباب النزول وجوها . الاول قال كثير من المفسرين بان زعم من المناقضة من اهل البيت اليهود فقال  
اليهودى بنى بنيت ابا القيس وقال كثير من المفسرين بان زعم من المناقضة من اهل البيت اليهود فقال  
صلى الله عليه وسلم كان يقضى بالحق ولا يفتنى الى الرشوة . وكنت من الاشرف كان من رشوة الى الرشوة  
واليهودى كان يحسب . والمناقض كان يظن ان اليهودى كان اليهودى يريدا الحكم الى الرسول والمناقض كان  
يريد كذب بنى الاشرف . ثم اصتر اليهودى على قوله فذهب اليه حكم الرسول صلى الله عليه وسلم اليهودى على المناقضة  
فقال المناقض لا ارضى ان يظن بنا الى ان يحكم اليهودى على المناقض وقال بنى بنيت كذبهم فصاروا الى  
الى عمر فاحتر اليهودى ان الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يحكم على المناقض ان يرضى حكمها فقال المناقض هكذا

يا ما دم

قالهم

قال المناقض لا ارضى ان يظن بنا الى ان يحكم اليهودى على المناقض وقال بنى بنيت كذبهم فصاروا الى  
وهرت اليهودى على المناقض لا ارضى ان يظن بنا الى ان يحكم اليهودى على المناقض وقال بنى بنيت كذبهم فصاروا الى  
يا رسول الله يا خير اهل السلام في الحال وقال انه المناقض فرق بين الحق والمطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لعمرك ان المناقض . وعلى هذا القول انظر كيف هو كذب بنى الاشرف . الرواية الثانية في سبب نزول هذا  
الاية انه اسم الناس من اليهودى وناقضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل قريظة فغير يا قتل به  
واخذ منه دية مائة وبنو من قريظة . واذا قتل نضير قريظة لم يقتل به بل عطي دية شتين ومقام من القتل  
وكان في النضير اشرف وهم خلف الاوين . وقريظة خلف الحنظلة . فلما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة قتل نضير قريظة فاحصاه فيه فقال بنوا النضير لا تصار منا عليا سنوى ومقام من قريظة  
ما اصطلحنا عليه قال المناقض هذا حكم الجاهلية . ونحن انتم اليوم اخوة وديننا واحد ولا فضل بيننا قال  
المناقض ذلك فقال المناقضون انظروا الى اى بركة الكافر لا يلقى وقال المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وانظروا الى الكافر يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الاية ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم  
الكافر الى الاسلام فاسلم هذا قول السدي وعلى هذا القول الطاعوت هو الكافر . الرواية الثالثة لان  
من المسلمين كان على رجل من المناقضين حق فدعا المناقض الى ان كان اهل الجاهلية يحكمون اياه ورجل قاتل  
شريح الكاذب من الوش والمراذبا للطاغوت هودى للرجل . الرواية الرابعة كانوا يحكمون لالاوثان وكان  
طريقهم انهم يصرون على العذاب خضرة الوش فخرج على العذاب عذابه وعلى هذا القول الطاعوت الوش . واعلم  
ان قريظة من اهل الجاهلية تركت في بعض المناقضين . ثم قالوا ومن ظاهرا لاية يذبحه لانه كان يذبح  
من اهل الكتاب مثل النكاح اليهودى فاطمها لاسلامه على سبيل المناقض لان قوله تعالى يؤمنون انهم آمنوا بها ترك  
اليك وما انزل اليك انما يلقى هذا المناقض والله اعلم **المسألة الثالثة** مقتضى الكلام ان بعض  
الناس اذا نكحوا الى اهل الطاغوت يقولون رد الحكم الى محمد صلى الله عليه وسلم قال القاضى ويحك ان يكون الحكم  
الى هذا الطاغوت كالكفر وعقد الرضا محمد صلى الله عليه وسلم كقريظة من قوله وجوه . الاول انه تعالى قال  
يريدون ان يحكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يقرروا به لحمل الحكم الى الطاغوت كون انا بابه ولا شك  
ان الامانة الطاغوت كقريظة كان الكفر الطاغوت ايمان بالله . الثاني قوله تعالى ولا تؤمنوا بك  
يكون في قلوبهم الى قوله وبما السبل وهذا نص في كذبهم من مرض حكم الرسول صلى الله عليه وسلم . الثاني  
قوله تعالى في الحديث الذين يخالفون عن امرى ان يصيبهم فقتلوا ويضربهم عذابا ليم . وهذا يدل على ان المناقضة  
مقصود عظمى وفي هذه الايات دلائل على ان زعم شيئا من امر الله واولي الامر الرسول فهو خارج عن الامانة  
سواء زعم من جهة الرضا ومن جهة القرد وذلك لوجوب صحة ما ذهب الصحابة اليه من الحكم بارادة ما نبي  
الركعة وقيل من سبغ رايهم **المسألة الرابعة** قال المناقضة قوله تعالى ويريد الشيطان ان يضلكم خلافا  
بغيره نزل على ان زعم الكافرين ليس خلق الله ولا ياراه . وبينا من وجوه . الاول انه تعالى قال  
انك فروا وادعوه منى فائى الشيطان فيه وادعاهم ليم كذبهم فقتلوا ويضربهم عذابا ليم . الثاني انه تعالى قال  
بسبب انه يريد هذه الضلالة فلو كان تعالى يريد لها لكان هو بالذمة اولى قال تعالى كبر مقتا عند الله ان  
تقولوا ما لا تقولون . الثالث انه قوله في الاية صرح في اطار الحق من انهم كيف يحكموا الى الطاغوت  
من انهم قد امروا ان يقرروا به . ولو كان ذلك الحكم خلق الله لما نفي الحق فانه قال انما تصالوا لاجل انك  
خلقت ذلك الفعل منهم وادعاهم منهم بل الحق من هذا الحق اولى فان من حكم ذلك منهم ثم اخذت  
منهم انهم كذبهم فقتلوا ذلك كان الحق من هذا الحق اولى . واعلم ان هذا الاستدلال يرجع الى التمسك  
بطريقة المدح والذم وقد عرفت منا ان لا تقدم في هذه الطريقة الا بالامانة بالعلم والادعى . ثم قال  
تعالى واذا قيل لهم تصالوا الى الله والى الله والى الرسول لانه . وفيه مسلمان **المسألة الاولى** في اية  
الاولى عرفت المناقضة في الحكم الى الطاغوت وبين هذه الاية نفي الحكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال المفسرون انما ضد المناقضة من حكم الرسول صلى الله عليه وسلم لا من كونه اهل الجاهلية ولا من كونه  
الروا على الحكم وانه لا يحكم الا من الحق . وقيل كان ذلك الضد لعداوتهم في الدين **المسألة الثانية** في قوله  
عنه صدودا اى يرضون عنه . وذلك كالمصدر للناكدة والمالفة لانه قد صدود . اما قوله تعالى فكيف  
اذا اصابتهم مصيبة ما قدمت ايديهم الاية فغيبه مسلمان **المسألة الاولى** اعلم ان في اتصال هذه الاية

الطغيان

حاصل

مفسر الكلام ان بعض الناس







قسم من اسم على انهم لا يعبرون موصوفى  
بصفة الايمان











صلى الله عليه وسلم

مرتب

بينها وقال في آية أخرى والذين جاءوا بالصدق وقد قهرهم فلم يحل بينهم واسطة وكذا كنت هذه الدلائل على  
 نفي الواسطة ضد قول الله هذه الامة المؤمنة بانها خير امة اخرجت للناس حتى حملوا الامام بعد الرسول اياكم على الله  
 على سبيل الاجماع. ولما توفي رسول الله عليه دعوه الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم فنادوا لا اله الا الله فقال  
 رفع الواسطة بين النبيين والصدقين في هذه الامة فلا حرج في نفي الواسطة بينهما في الوجوه التي تقدمت في هذا  
**الصفة الثانية** الشهاده والكلام في الشهاده قد مر في مواضع من هذا الكتاب ولا مانع من نفي الشهاده عن  
 لا يجوز ان يكون الشهاده مفسره كون الانسان مقبول الكافره. والذي يدل عليه وجوه. الاول ان هذه الامة دالة  
 على ان مرتبة الشهاده مؤلفة عظيمة في الدين. وكذا لا انسان مقبول الكافره لغيره زيادة سره لان هذا  
 القبول قد حصل في النفاق ومن لا منزلة له عند الله. الثاني ان المؤمنين قد يقولون اللهم ابرئنا من الشهاده  
 فلو كانت الشهاده عارفا عن قتل الكافرا لمكانها او قد طلبوا من الله ذلك القتل وانه عارفا بان صدور  
 ذلك القتل من الكافره فكيف يجوز ان يطلب من الله ما هو كفر. الثالث دوى ان صل الله عليه وسلم قال  
 المنطوق من شهادتي بالقرين شهادتي ان الشهاده ليست عارفا عن القتل بل يقول الشاهد فعلت بغير  
 الفاعل وهو الذي يشهد بصفة من الله تارة بالحيثه والبيان. واخرى بالمشقة والشان فالشهاده  
 هي القايه من بالمشقة وهم الذين كرمهم الله في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملايكه واولوا العلم  
 فاما بالمشقة يقال للمقولة في شهادتي الله شهادتي حيث انه قد نفسه في نطقه من الله وشهادته له انه  
 الحق وما سواه الباطل. واذا كان من شهد الله في الآخرة كما قال وكذا ان جعلت امة وسطا لتكونوا  
 شهداء على الناس **الصفة الثالثة** الصالحون والصالح هو الذي يكون صالحا في اعتقاده وفي عمله فان  
 الجهر لسانا في الاعتقاد والمعصية فساد في العمل. وادعيت من غير الصدق والشهاده والصالح  
 ما بين هذه الصفات من التفاوت وذلك ان كل من كان اعتقاده صوابا وكان عمله طاعة وغير معصية  
 فهو صالح. ثم ان الصالح قد يكون شهادته من الله تارة هو الحق وان ما سواه هو الباطل بل هذه الشهاده  
 تارة تكون بالحيثه والبيان واخرى بالمشقة وقد لا يكون الصالح موصوفا بكونه فاما بهذه الشهاده فيثبت  
 ان كل من كان شهادته ان الصالح ليس كل من كان صالحا شهادته. والشهاده شرف انواع الصالح. ثم ان الشهاده  
 قد يكون صدقيا وقد لا يكون. ونفي بالصدق الذي كان سابقا بما نفي غيره وكان تامة قدوة لغيره  
 فثبت ان كل من كان صدقا كان شهادته وليس كل من كان شهادته كان صدقا فثبت ان فضل الخلق هو  
 الانبياء وقد هموا الصدقون وقد هموا من ليس لا يحضر رجة الشهاده. وقد هموا من ليس له الاخص  
 درجة الصالح. فالصالح هو ان كان بالمشقة لا يكون من ليس له الحق على الله. والاشهادية من غير الملايكه  
 كما قال عز وجل لا اله الا هو الذي لا يشركه شيء. والشهاده من غير الانبياء. والشهاده  
 باخذه عن الصدقين. لا تاتي الشهاده الا بالصدق وهو الذي لا يجد في المرة الاولى من الانبياء وصار قدوة للمؤمنين  
 والصالحون باخذه عن الشهاده التي هي تامة بغير هذه المراتب. وادعيت هذا ظاهر لك انه لا احد  
 يدخل الجنة الا وهو اجل في هذه النعوت والصفات. ثم قال تعالى وحسن ولك رفقاء. وفيه ميثاق  
**المسئلة الاولى** فان صاحب الكشاف فيه معنى النقص كانه قيل وما احسن اولئك رفقاء **المسئلة الثانية**  
 الفرق بين اللغة من الجانب والطاقة الفعلية صاحبه. وحق هذا معناه في اللغة. ثم صاحب الكشاف  
 رتبها لارتفاقا بين المعنى وبين هذا قيل الخاف في السفر فقرة لا رتفاقا بين المعنى وبين **المسئلة الثالثة**  
**فان** القرآن اخذ الرفيق وهو صفة حمه لان الرفيق والبريد الرسول تذهب به العزالي لواحد  
 والى اجمع قال تعالى ان رسول رب العالمين ولا يجوز ان يقال احسن اولئك رفقاء. وبما جمل هذا انما يجوز  
 في الاسم الذي يكون صفة. اما اذا كان في صفة حمه مثل رجل وامراه لم يحوزوا الرجاء ذلك في الاسم  
 ايضا وزعم انه مذهب شيعونه. وقيل بغير قوله وحسن اولئك رفقاء أي حسن كل واحد منهم ورفقا  
 كما يقال لجدكم طفلا **المسئلة الرابعة** في نفي الشهاده عن كل حال الى حسن كل واحد منهم  
 من انفا **المسئلة الخامسة** اعلم ان الله تعالى من طاعة الله ورسوله ان تكون مع المؤمنين والصدقين  
 والشهاده والصالحين ولم يكف بذلك بل ذكر انهم يكونون رفقاء له وقد ذكرنا ان الرسول هو الذي يرفقه في  
 المضى والسفر فين ان هو في المطيعين يرفقون بهم اذا انا لوا منهم رفقا وخيرا ولقد ذكرنا في مراتب في كفة  
 هذا الارتفاق. واما على حسب الظاهر فلا ان انسان قد يكون مع غيره ولا يكون رفقا له فثبت ان الله تعالى ان

الانبياء

الانبياء والصدقين والشهاده والصالحين يكونون له كالرفقاء من شدة محبتهم له وسرورهم برونه. ثم قال  
 تعالى ذلك الفضل من الله وفيه مسلمان **المسئلة الاولى** في شأن قوله تعالى ذلك اشار  
 الى كل ما تقدم ذكره من وصف الثواب. فلاحظ على كل ذلك ما نفي فضل من الله. ولقد اعلنا ان الثواب غير  
 واجب على الله وما يدل عليه من جهة الفضل وجوه. الاول ان الشهاده على الطاعة ان كانت لا تصلح الا للطاعة  
 فالحال ان تلك الشهاده هو الذي اعطى الطاعة فلا يكون فعله موجبا عليه شيئا. وان كانت صالحة للمعصية  
 ايضا لم يتربح جانب الطاعة على جانب المعصية الا على الذي لا يعطى الطاعة ويصير مجموع الكلفة والاداعي موجبا  
 للفضل فالحال ان هذا المجموع هو الذي اعطى الطاعة فلا يكون فعله موجبا عليه شيئا. الثاني ان الشهاده على العبد  
 لا تخص هي بوجبة الطاعة والشكر. فاذ كانت لاطاعة تقع في مقابلته الشكر الساقية انتم كونهما موجبة  
 للثواب في المستقبل. الثالث ان الوجوب يستلزم استحبابا في ذلك عند الترك وهذا الاستحباب ينافي كماله  
 فيمنع حصوله في حق الله تعالى فثبت ان ظاهر هذا الآية كما دل على ان الثواب كله فضل من الله فانه انما هو الفضل  
 القاطعة دالة على ذلك ايضا. وقالت المعتزلة الثواب وان كان واجبا لا يمتنع اطلاق اسم الفضل عليه  
 وذلك ان العبد انما يستحق الثواب لان الله تعالى كلفه والتكليف فضل ولانه تعالى هو الذي اعطى  
 العقل والقدرة وانما الاحذار والموانع حتى يمكن التكليف من فعل الطاعة فصار ذلك بمنزلة من وهب  
 ثوبا لبي يتفق به فاذا تامة واستمع بوجاز ان يوصف ذلك الثوب باله من الواجب فذلك هو ثوابنا **المسئلة الثانية**  
 قوله ذلك الفضل من الله فيه احتمالان. احدهما ان يكون الشهاده ذلك الفضل من الله ويكون المعنى ان ذلك الثواب  
 بكمال رغبته كانه هو الفضل من الله. واما سواه فليس هي. والثاني ان يكون الشهاده ذلك الفضل هو من الله  
 اي ذلك الفضل المذكور والثواب المذكور هو من الله لا من غيره ولا شك ان الاحتمال الاول ابلغ. ثم قال تعالى  
 وكفى بالله علما. وله مؤنة عظيمة في تأكيد ما تقدم من الترتيب في طاعة الله لانه تعالى تامة بذلك على ان يسلو  
 كيفية الطاعة وكيفيتها الجاهل والفضل وذلك مما يوجب التكليف في اكمال الطاعة والاحراز عن المعصية فيه  
**قوله تعالى انما الذين امنوا واخذوا حلفهم** فانقرضوا ايمانهم وانقرضوا ايمانهم وانقرضوا ايمانهم فان  
 اصابتهم مصيبة قال قد افترق الله على اذ لم يكن منهم شهادته ولو اصابكم فضل من الله ليقولن كان من  
 بينكم وبينه حودة. يا ايها الذين آمنوا فوالله ان الله تعالى بما تفعلون عليم. وفي طاعة الله وطاعة  
 رسوله الى ان يامر بالجداد الذي تعلم لانه اشق الطاعات ولانه اعظم الامور التي لها حصل تقوية الدين فقال  
 يا ايها الذين آمنوا اذروا ما وراءكم ولا تذكروا. وفي الآية مسائل **المسئلة الاولى** في قوله لا تذكروا  
 والمثل قال اخذ من حذر اذا استيقظوا من الخوف كانه جعل الحذر لاله التي بقيت نفسه فيصير  
 فحاز حصة والمعنى اخذوا من الخوف والاعتراف من العبد ولا تكونه من نفسه هذا مما ذكره صاحب الكشاف وقال  
 الواحد من جهة الله فيه قولان. احدهما المراد به الحذر من السلاح. والمعنى اخذوا من انفسكم. وبمعنى  
 السلاح حذر لانه يتقرب به وحذره. والثاني ان يكون حذرا واحدا من معنى اخذوا وعدوه ان هذا  
 الامر يتضمن اخذ السلاح لان اخذ السلاح هو الحذر من العدو والثاني ان ايضا يعود الى لا تذكروا القول  
 الاول الامر بفتح اخذ السلاح وعلى القول الثاني اخذ السلاح مذكور في قوله **المسئلة الثانية**  
 لقابل ان يقول ذلك الذي امر الله تعالى الحذر عند ان ينعى الوجوه ان ينعى الوجوه من القول الحذر  
 عنت. وعند قال غلبة الصلاة والسلام المقدور كاي من والهم فضل الحذر لا ينعى من العبد. فقول ان صح هذا  
 الكلام بطل القول لشره. فانه يقال ان لا انسان من اهل السعادة في قضاء الله وقدره فلا حاجة الى  
 الايمان والطاعة فقد يعنى الى سقوط التكليف بالكلية والتحقق في الحوا. لانه لما كان الكل قد كان  
 الامر الحذر ايضا داخل في العبد فكان قولنا لقابل اي فائدة في الحذر كما لما متنا قضا لانه لما كان الحذر مقدرا  
 فاق فائدة في هذا القول ان الظاهر في الحذر والله اعلم **المسئلة الثالثة** قوله فانقرضوا ايمانهم انفسهم  
 نفرا ونفرا اذا انقضوا القهار عدوا واخرجوا الحرب واستغفروا لانهم انفسهم نفرا ونفرا  
 اذ اجتمعوا على النفي وذا هو اية ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ استغفروا فانقرضوا ايمانهم انفسهم  
 الذين نفروا ومنه فلا في النفي وقال ايضا في الحديث اخذوا من انفسكم من النور والاعمال  
 وهو النفع. يقال نفرا اليه اذا نفع اليه ونفرا منه اذا فرغ منه وذكره. ومعنى لانه انقرضوا ايمانهم  
**المسئلة الرابعة** قال جميع اهل اللغة الثبات بماغات منفردة. واخرها ثبات اصلا من ثبات الشيء بجمعه

الحذر والحذر يعني الاثر والاشارة



وقال ايضا ثبت على الرجل اذا ثبت عليه وتاويله جمع محاسنه . فقولنا فافترقوا اثباتا وانفروا جميعا  
معناه انفروا الى العدو واثباتات جماعات متفرقة سريته قد سرت . واما جميعا اي مجتمعين كحكمة  
واحدة وهذا المعنى اذا اذاعنا في قوله . طاروا الى الله زرافات ووحدا . ومثله قوله فان خفت فركبا  
او ركبا اي على اي حالين كسرت فصولا . قوله تعالى وان منكم لهن لبطون وفيه مسائل **المسئلة الاولى**  
اعلم ان قوله وان منكم لهن لبطون كونهن ارجسا الى المؤمنين الذين هم الله بقوله يا ايها الذين امنوا اخذوا  
حذرهم ثم اخذوا على قولين . الاول المراد منه المنافقون كانوا يفتنون الناس عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . فان قيل قوله وان منكم لهن لبطون فاعلم ان منكم لهن لبطون فاذ كان هذا  
التمطيل منا ففما فكيف حصل المنافق من المؤمنين في قوله وان منكم لهن لبطون . الجواب من جواب . الاول  
انه تعالى حصل المنافق من المؤمنين من حيث النفس والاختلاط . الثاني انه تعالى حصل منكم  
المؤمنين بحسب الظاهر لا منكم لهن لبطون في الظاهر من حيث الدين . الثالث انه قل يا ايها الذين امنوا  
في دعائكم ودعواكم كقولنا يا ايها الذين امنوا في قوله الذي ترون عليه الذكر . القول الثاني هو ان المؤمنين كانوا اضعف  
المؤمنين وهو اختيار جماعة من المفسرين قالوا في الشبهة معنى لا يظهرون ايضا . وقابض هذا المستدبر  
تكرار الفعل منه . وحكي هذا المعنى ان العرب يقول ما نطأ بك ما نطأ بك فاذ خالفنا فاذ خالفنا لما عليه  
يدل على انه في نفسه غير متين فعمل هذا المعنى لانه انهم من يظن عن هذا الفرق بقا فلهذا هذا الجواب  
فاد اظهر المؤمنين من ان يكونوا لهم لبطون فاعلم ان المؤمنين وان كانتهم مصيبة سرهم ان كانوا يظنون انهم  
هم الذين زادهم الله بقوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله انما قلتم الى الاربعين  
قال والذي يدرك ان المراد بقوله لبطون لا يظهرون لبطونهم لا يظهرون غيرهم كما قال تعالى من هو غيري يا ايها الذين امنوا  
عند النبي . ولو كان المراد ببطون الغنم من هذا الكلام معنى فظننا ان هذا القول وقال انه تعالى  
حكي ان هؤلاء المؤمنين يقولون عند مصيبة المؤمنين هذا نعم الله على اهلهم ثم بعد فبعد فبعد  
عن القتال لانه من الله . وبطل هذا الكلام انما يبين لنا فبين لنا المؤمنين . والاسرار بين المؤمنين ان قال  
لهم كان منكم ويحيى يعني الرسول مودة فبيننا لا يمكن حمله على المؤمنين واما يمكن حمله على المنافقين  
والله اعلم . ثم قال تعالى لهن لبطون على انه من لا يظهرون في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
وبتأقون ولا يسترعون اليه وان حمل على تبيين المؤمنين ايضا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
كلوا يؤردون عليهم من انواع التلبس وكلوا المؤمنين موجود في المنافقين . والكر المفسرين محطه على  
تبيين المؤمنين فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
فاني الاول لانهم والثاني في معنى . **المسئلة الثانية** قال الرجاء من في قوله لهن لبطون مؤذنه لكان  
للمسلم كان هذا لو كان كلاما لك لكانت منكم من خلف الله لبطون . ثم قال فان احاطت مصيبة يعني من القتال  
والانكسار وحسد من المؤمنين انهم شاهدوا احصا يعني يصيبهم ما احصاهم من البلاد والشرف والبر والبر  
فضل من الله من ظفر غيبة ليعولوا انهم يظنون انهم في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
**المسئلة الاولى** فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
بالا لتقديم الفصل فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
لانه اخرى من حجة موعظة من به فالنايت هو الاصل في الذكر بحسن اذا كان لنايت غير حقيقي سيما اذا  
وقع فاصل بين القتال والفعل **المسئلة الثانية** قال الحسن ليعولوا فيهم الام افادة للصبر الجمين فمن  
لان قوله لهن لبطون في معنى الجاعة لان هذه القر صعبة لان من وارك الجاعة في المعنى ولكن  
مفرد في اللفظ وحاشا لافراد قد خرج في قوله قال فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
عظمتا **المسئلة الثانية** قال لهن لبطون لكانت لهن لبطون لكانت لهن لبطون لكانت لهن لبطون لكانت لهن لبطون  
بمعنى فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
انه اعتراف في المؤمنين وهو في غاية الحسن . وثبانه انه تعالى حكي عن هذا المنافق انه اذا وقعت للشرك  
نكبة اظهر المشورة واستسبانه كان يتخلفا عنهم ولو فاروا لبطونهم وذو له الظهور والهم الشرب بسبب  
لوان تلك الغنمة . ومثل هذه المعاملة لا تقدم عليها الانسان الا في حق الاجبي والعدوان من اجب  
انسانا فخرج عند حرجهم فاما اذا قل هذه الغنمة فاذ اظهر العدو اذ اعترف هذه الغنمة

فتقول

فتقول انه تعالى حكي عن هذا المنافق سروره وقت نكبة المسلمين ثم اذا ان حرجهم عند ذلته المسلمين  
بمناسبة فانه الغنمة ففعل ان يذكر هذا الكلام تمامه التي في الذين قوله كان منكم في الدنيا فافترقوا في الدنيا فافترقوا في الدنيا  
المنافق كان تعالى يقول انظر الى ما يقول هذا المنافق كانه ليس منكم اي المؤمنين ومثله مودة ولا غلظة اصلا  
فهذا هو المراد من الكلام وهو ان كان لا يظن ان المؤمنين على سبيل الاعراض الا انه في غاية الحسن والله اعلم  
**قوله تعالى** فافترقوا في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقلب يبيع الله ففعل  
او ضلقت فتوفت نوبته اجر عظيم وما لكم لا تعقلون **المسئلة الثانية** قال الحسن ليعولوا فيهم الام افادة للصبر الجمين فمن  
والاولاد الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا  
من لدنك نصيرا **المسئلة الثانية** قال الحسن ليعولوا فيهم الام افادة للصبر الجمين فمن  
في قوله يشرون الحياة الدنيا وجها . الاول ان يشرون مناه يبيعون . قال ابن مفرغ . **المسئلة الثانية**  
وشرحت بهذا البقي من بعد تركت هامة . قالوا او يرد هو علامه . ونشرته بمعنى مسته ومق  
الموت بعد فيه فكان يبيح لانه يبيع الله الذين يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة وهو قوله ان الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم واموالهم الى قوله فاشترىوا ببيعكم الذين يبيعون . والقول الثاني معنى يشرون يشرون  
قالوا والمخاطبون بهذا الخطاب هم المنافقون الذين يخلفون عن الجهاد . وقد مر الكلام فلهذا ان الذين يخلفون  
الحياة الدنيا على الآخرة . وحمل هذا التقدير لا بد من حذف تقدير من امنوا ثم قالوا لا يستحله حصول الامر  
بشراب الاسلام بل حصول الاسلام . وعددي في الالة اجها لآخرى . احدها ان الانسان اذا اذ ان  
يبدل هذه الحياة في سبيل الله بخلت نفسه فاشترىها من نفسه بشهادة الآخرة ليعود على سبيل الله بطيبة  
النفس . وثانيه انه تعالى امرنا ليقال مقرونا بما قبله لا لئلا يقال ان من ترك القتال انما  
يركبه رغبة في الحياة الدنيا وذلك وجب فوات سعادة الآخرة كما كان قتال استغفار ليقال وان ترك حرج القتال  
على الباقي . وثالثه انما كان قيل الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة انما رجوا الحياة الدنيا على الآخرة او كان مقتضى  
بالسعادة والنعمة والكرامة في الدنيا لا لانهما بالمقابلة يقولون ما لنعمة والكرامة في الدنيا لا لانهما بالمقابلة يقولون  
على الاحد او يؤردون بالاموال فلهذا وجوه خفرت بالبال والله اعلم بمراده . ثم قال تعالى ومن يقلب يبيع الله  
الله فيقتل او يظلم فتوفت نوبته اجر عظيم . والمعنى ان من يقلب يبيع الله فيقتل او يظلم فتوفت نوبته  
او ضا غاليا لكانت فتوفت نوبته اجر عظيم وهو المنفعة الشاملة الدائمة المقرونة باليقظ ومفهوم  
انه لا واسطة بين هاتين الحالتين فاذا كان لا يظلم فتوفت نوبته اجر عظيم وهو المنفعة الشاملة الدائمة المقرونة باليقظ ومفهوم  
على ان الجاهل لا يدرك ان يظلم نفسه على انه لا يظلم احد الا من يظلمه الله او امان فلهذا العذر ويظهر  
فانه اذا عزم على ذلك لم يفرغ الضم ولم يفرغ من الجاهل . فاما اذا دخل على هذا العزم فما اشرف مما يقع في الغرار  
فقد اعني ما ذكر الله تعالى من المفسرين في قوله فيقتل او يظلم . وقوله تعالى وما لكم لا تعقلون **المسئلة الثانية**  
والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان . واعلم ان المراد منها ان كان تعالى لتركهم القتال فضاو ذلك  
توكيدا لما تقدم من الامر بالجهاد وفيه مسائل **المسئلة الاولى** قوله وما لكم لا تعقلون تدل على ان  
الجهاد واجب ومثناه انه لا غدر لكم في ترك القتال وقد بلغ حال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان  
من المشقة الى ما بلغ في الضعف فلهذا حث شديد على القتال . وثبانه الصلة التي لها صلة القتال واجبا وهو  
ما في القتال من تخليص هؤلاء المؤمنين من ايدي الكفار لان هذا فتح الجهاد ما يجري فكذلك الاستبر  
**المسئلة الثانية** قال الحسن ليعولوا فيهم الام افادة للصبر الجمين فمن  
وبين انه لا غدر لكم في ترك القتال لولا ان فضل العدو خلق الله لظلم هذا الكلام لان من عطل العدو  
ان الله ما خلقه وما اراده وما قضى به وخوابه من قوله **المسئلة الثانية** قال الحسن ليعولوا فيهم الام افادة للصبر الجمين فمن  
والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان . واعلم ان المراد منها ان كان تعالى لتركهم القتال فضاو ذلك  
انهم ما لم لا تعقلون في سبيل الله وفي المستضعفين . والثاني ان يكون عطف على اسم الله جل وعز اي في سبيل الله  
وبسبيل المستضعفين **المسئلة الثالثة** المراد بالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان انهم من  
المسلمين بقرابته وخبر واعايرهم الى المدينة كما قالوا منكم اذى شديد قال ابن عباس كذا قالوا  
من المستضعفين من النساء والولدان **المسئلة الرابعة** المراد من المستضعفين من النساء والولدان انهم من  
وقتلان نحو حرب وخراب وويل وولان كذلك ولد ولدان قال صاحب الكشاف وجوز ان يراد بالرجال

يدل على ان الجهاد واجب



الصفحة

والله اعلم

او شد خسته بوم انکه



فان قوله قل عند الخطايا **المسئلة الثانية** لا تذل على انهم يستحقون على طاعتهم الثواب والالما  
تحقق من الظلم بذلك على انه سبحانه يصنع من الظلم وان كان يقطع بانه لا يقطع الا بالظلم المتوخى به  
**المسئلة الثالثة** قوله لا تطلون شيئا اي لا يفتنون من ثواب اعمالهم مثل فضل الثواب وهو ما  
تقبله بذكرهم ثم تفتنه اختفائا ومعنى الكلام فيه معنى قوله تعالى ما تكونوا تكسبون الموت ولو كنتم  
في روج مشية والمقصود من هذا الكلام تنبيه من يفتنهم عن طاعتهم عند فرض القتال بحشون الناس  
كحشنة الله او اسدة حشنة فقالوا وبنام كتب علينا القتال فقال تعالى انما تكونوا تكسبون الموت  
فبين تعالى انه لا خلاص لهم من الموت والجهاد وموت مستعقب لساعة الاخرة فاذا كان لا بد من الموت  
فان يقع على كل وجه يكون مستعقبا للثواب والابتداء كان اولي من ان يكون كذلك وتظهر هذه الآية  
قوله لا تفتنكم القران ان تفرتم من الحرب والقتل واذا لا تموتون الا قليلا والبرج في كلام الحرب  
هي القصور والحصون واصطفا في اللغة من الظهور ومنه يقال تبرزت المرأة اذا ظهرت لحاشتها  
والمتبرجة المرتفعة وقرئ مشية قال صاحب الكتاب من شاد القصر فارتفع اولاه بالشد وهو  
الخص وقرأ تفتنكم بفتح التاء وضمها طاء بفتح طاء فاعلها بما اذا كانا قالوا فصيحة شاعرا وانما  
الشاعر قالها قوله تعالى فان يصيبكم حسنة تقولوا احسن من عند الله وان يصيبكم سبيبة تقولوا هذه  
من عندك قل كل من عند الله اعلم انه تعالى لما جئ على المشايقة كنتم متساقلين عن الجاهل ودايقي من الموت  
راغبين من سعادة الاخرة على من في هذه الآية خصلة اخرى هي في قوله في الموت وفي النظر وقصر  
اخر وهو ان هؤلاء الظالمين من الموت المتساقلين في الجاهل ومن عادتهم انما جاءوا هذا واقفا تلوها فان  
اصابوا واحدة وخيبة فاولاه من عند الله وانما يصيبكم من الموت فاولاه من عند الله فاصح هذا  
بذل على غاية حشنتهم وحملهم وشدة عداوتهم وفي الآية مقابل **المسئلة الاولى** وفي الآية حسنة  
والسبيبة وجوها **المسئلة الثانية** كاستل من سبيبة من الموت وقت مقدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما ظهر عناد اليهود ونفاق المنافقين مشاكاة الله عنهم بعض الامساك كاحت عادته في  
الام قال وما ارسلنا في قبيلة من قبيلة الا اخذنا اهلها ففصد هذا قال اليهود والمنافقون ما راينا  
اعلم شوقنا من هذا الرجل فنقصت ثمارنا وعلت اسما وانا منذ قدم قوله تعالى وان يصيبكم حسنة  
في الغضب ورحم الله من وقع الامطار فاولاه من عند الله وان يصيبكم سبيبة حذبت وغلاصم قالوا هذا  
من سوء محمد وهذا قوله فاذا اخذتم الحسنة قالوا هذا من سوء محمد ففصد هذا قال اليهود والمنافقون ما راينا  
دعوى نور صالح قالوا انظروا يا ايها الذين آمنوا في هذا اليوم من سوء محمد ففصد هذا قال اليهود والمنافقون ما راينا  
ومن السبيبة القتل والهزيمة قالوا لا تفتنكم الا قول الله هو المتعين لان اضافة الحسب والاعلا وكثرة  
الهم وعدمها الى الله كآخرة واما اضافة الضرر والهزيمة الى الله عز وجل لان السبيبة اذا كانت بمعنى الهزيمة  
والقتل لم يجر اضافتها الى الله واقتول القول كما قال في مذهبهم انما على مذهبنا فاكلوا اجل تحت نصا الله  
وقدم **المسئلة الثالثة** السبيبة تقع على السبيبة والمقتضية والحسنة على النعمة والطاعة قال تعالى  
وبلونا هم بالحسنات والسيئات لتعلمن انهم يرجون وقالوا ان الحسنات تذهبن السيئات اذ عرفت هذا فتقول  
قوله وان يصيبكم حسنة يعنيها اليوم في كل الحسنات وان يصيبكم سبيبة يعنيها اليوم في كل السيئات  
ثم قال الجدل قل كل من عند الله فهذا نص يخرج ان جميع الحسنات والسيئات من الله تعالى وما ثبت ما ذكرنا  
ان الطاعات والمعاصي والاطاعات تحت اسم الحسنة والسيئة كاشا لانه على ان جميع الطاعات والمعاصي  
من الله تعالى وهو المطلوب فان قيل الموادم حسنة والحسنة والسبيبة ليس هو الطاعة والمقتضية وبذل  
علمه وجوه **الاول** اتفاق الكل على ان هذه الآية نازلة في شبه الغضب والجذب فكانت بمنزلة نعمتها **الثاني**  
اتفاق السبيبة بمرادها الطاعة لا يقال في اصابتي انا فقالوا هذا **الثالث** وليس في كلام العرب اصابات فلا  
حسنة بمعنى على غير ما اصابته سبيبة بمعنى على منصبة فعلى هذا لو كان المراد ما ذكرتم لكان لا يصبر  
حسنة **الرابع** اتفاق الحسنة واقام بالاشتراك على الطاعة وعلى المنفعة وهما اسم المفسر وان كان  
المنفعة مرادة فيتم كون الطاعة مرادة ضرورة انه لا يجوز استعمال اللفظ المشتركي في مفهومين معا  
والجواب عن الاول انكم تخصصون ان خصوص السبب لا يفرق في معنى اللفظ والحواس عن الثاني  
انه يصح ان يقال لا يفتنكم من الله وعون من الله واصابة خذلان من الله ويكون مرادة من ذلك التوفيق

تسلون

اليعون لئلا

ويعون تلك الطاعة ومن الخذلان تلك المقتضية والجواب عن الثالث ان كل ما كان مستعقبا على الدنيا  
لحق السعادة الحاضرة فانه الحسنة بالمقتضية الى هذين المقربين متواطي لا مشتركة في قول السائل فثبت  
ان ظاهر الآية يدل على ما ذكرناه وما يدل على ان المراد ليس الا ذلك ما ثبت في رواية تقول ان كل من  
فقد اصابا واجب الله او يمكن لادته والواجب لادته واحد وهو الله سبحانه وتعالى والمسلم لذاته كما ان  
فالمسلم لذاته انما يستحق الموت والسيئة لا يستحق الا الموت والسيئة على وجود الصانع وحسب ذلك في الفاعل  
وان كان الحكم لذاته محتاجا الى الموت فاذا كان كل ما سوى الله تعالى مستحقا الى الله وهذا  
الحكم لا يختلف بان يكون ذلك الحكم نكاحا او عدا او قتلا للموت او اوصفة للثواب فان الحكم لا يستند  
بالحكم لذاته الى الواجب لذاته لا ينشأ من كونه محكما او غير محكما على كل ما كان الحكم في السبيبة وهذا هو  
التي من فرض الشخص على الحق ما ذكره تعالى وهو قوله قل كل من عند الله ثم قال فانما هو الله اعلم  
بمقربون حسنة ووجه مقابل **المسئلة الاولى** انما كان المراد بالادب على ان كل ما سوى الله مستحق  
الى الله على الوجه الذي خصناه في غاية الظهور والعلانية قال تعالى قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون  
هذا يحري مجرى القبح من عدم ذوقهم على محبة هذا الكلام مع ظهوره قالوا المستقلة بغير الآية والنية  
على محبة قولنا لانه لو كان حصول العلم والمعرفة بتخليق الله تعالى في حق هذا القبح معنى السبيبة لان السبيبة  
في عدم حصول المعرفة هو ان الله تعالى ما خلقها وما اوجدها وذلك ينظر هذا القبح في حصول هذا  
القبح بذكر الله انما يحصل بايجاد الله لا بايجاد الله تعالى وانما ان هذا الكلام ليس الا القبح بغير  
المدح والذم وقد ذكرنا انها متعارضة بالعلم والذم والله اعلم **المسئلة الثانية** قالوا المستقلة بالادب  
على ان المراد من قوله لا يفتنكم من عند الله انهم لا يفتنكم هذه الآية المذكورة في هذه المواضع وهذا يقتضي وصف  
القران بالحدث والحدث يعني مقبول فليس من عند الله انما هو ان هذا الحديث مرادهم بالقران ليس الا  
هذه السبب رات ونحو تنازع في كونها حسنة **المسئلة الثالثة** السبيبة تقع على النعمة وفي الان يفتن  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لان عتاي من الهم ففتنه في لنا وبلى اي فتنه تاويله ثم قال تعالى ما احصاها  
من حسنة فمن الله وما احصاها من سيئة فمن نفسك قالوا بوجهين فثبت ان لفظ السبيبة تارة يقع على النعمة  
والحسنة وتارة يقع على الذنب والمقتضية ثم انما تعالى اضاف السبيبة الى نفسه في الآية الاولى بقوله  
قل كل من عند الله فاضا في هذه الآية الى العبد بقوله وما احصاها من سيئة فمن نفسك فثبت  
فلا يفرق بين النعمة والذنب في الاصل والاضافة الى العبد بقوله وما احصاها من سيئة فمن نفسك فثبت  
الى الله وجان كون السبيبة بمعنى المقتضية مضاعفة الى العبد حتى يزول لنا قصور من هاتين المقتضيتين  
قال وقد جعلنا لهن النعم انفسهم على انفسهم في الآية وقرأوا فمن نفسك ففتنوا القرآن وسلكوا مثل طريقه  
المرافضة في دعا المفسرين في القرآن فان قيل فلما افاض افضل تعالى بين الحسنة والسبيبة في هذه الآية فاضا  
الحسنة التي هي الطاعة الى نفسه وذو السبيبة وكلاما فاعل السبيبة عندكم قلنا لان الحسنة وان كانت من فعل  
العبد فانما يصل اليها بتسبيله والطاعة فخصت لاصافة الله واما السبيبة التي هي من فعل العبد فهي  
غير مضاعفة الى الله تعالى لانه تعالى في فعلها ولا ياتى اذها ولا ياتى امرها ولا ياتى نهىها فلا يجرم انفسه  
اضافة هذه السبيبة من جميع الوجوه الى الله تعالى هذا منسحب كلام الرجل في هذا الموضوع وهو ان يقول  
هذه الآية خالصة على ان الايمان حصل بتخليق الله تعالى والقوم لا يقولون بقصا او انما هو من الاله اما  
قلنا ان الاله خالصة على ذلك لان الايمان حسنة وكل حسنة من الله اما قلنا ان الايمان حسنة لان الحسنة  
هي الفعل الطاعة عن جميع جهات التسمي ولا شك ان الايمان بذلك فوجب ان يكون حسنة ولا يفتنكم الا قوله  
ومن احسن قول لا يفتنكم على الله المراد به كلمة العباد في قوله ان الله يا محمد لعلك والاحسان وتقبل  
هو قول الله لا اله الا الله وتثبت ان الايمان حسنة واما قلنا ان كل حسنة من الله لقوله تعالى ما احصاها  
من حسنة فمن الله وقوله ما احصاها من حسنة يعنيها اليوم في جميع الحسنات ثم جعل كل ما بها من الله  
فليس من هاتين الكلمتين اعني ان الايمان حسنة وكل حسنة من الله القطع بان الايمان من الله قال  
لا يجوز ان يكون المراد من الايمان من الله هو ان الله اقدر عليه وهذه الى معرفة حسنة والى معرفة  
فقد صدق الذي هو الكفر قلنا جميع الشرائط التي هي الايمان والكفر عندكم ثم لنا العبد ما جئنا به  
او جدد الايمان ولا يفتنكم من الله واعانته في نفس الايمان فكلما الايمان ينقطع عن الله من كل الوجوه فكان

المقدسين

الهم ففتنه في الدنيا وعلى غيره ما ولى







استمرهم ونفهم لك منهم وكفى بالله وكلاما لمن يولى كل كلمة قال المستشرقون كان الامر بالاعراض عن المناقشة  
في تدبر الاسلام ثم قد ذلك بقوله خابروا كفارا والمنا فقير وهذا الكلام فيه نظر لان الامر بالصنع مطابق  
فلا يفيد الا امر الواحدة فيكون وزود الامر بعد ذلك بالحد لا يكون ما سئل الله قوله تعالى فلا يدبر  
القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافات كثيرة اه اعلم انه تعالى لما جلي عن المناقشة انواع  
مكرهم وكبرهم فكان ذلك لاجل انهم ما كانوا يعتقدون في كونه محمدا في ادعاء الرسالة صادقا  
لما كانوا يعتقدون انه مفسر محض لا حرم امرهم الله تعالى فانظروا وتبينوا في الدلالة على صحة  
النسبة تعالى فلا يتدبر القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافات كثيرة اه افاجتج تعالى  
بالقرآن على صحة نبوته وفي الاية مسأله **المسأله الاولى** التدبر والذرعان في عن الطرقتين  
الامر والادبارهما ومنه قول كثره لا تدبروا احزابا ووردت صدورها وتبين في قصص الكلام لوم  
استقبلت من امرى ما استدرت اي لو عرفت في صدرى ما عرفت من عاقبه **المسأله الثانية** اعلم  
ان خلاصة الاية بول على انه تعالى في حق القرآن على صحة نبوه محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يحل الاية على ذلك لور  
يقولها فقل ما قلنا المشقة والظواهر في الاية ان القرآن على صدق محمد عليه الصلاة والسلام من ثلاثة اوجه  
احدها فصاحبه **ثانيها** استنباطه على الاحكام والنبوء **ثالثها** سلامته عن الاختلاف وهذا  
هو المذكور في هذه الاية **ثم** قال تعالى في هذا القول ذكر في تفسير سلامة عن الاختلاف ثلاثة اوجه  
الاول قال ابو بكر الامم معناه ان هو ما علمنا فقير كانوا يتوكلون في السر على انواع كثيرة من الكفر  
والكيد والله تعالى كان يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم على تلك الاحوال لا يجهل عنها على سبيل  
المقتضيل وما كانوا يعتقدون في كل ذلك الا الصدق **ثانيها** قيل لهم ان ذلك لولم يحصل باخباره تعالى والا  
لما اطردوا الصدق فيه وظهر في قول محمد انواع الاختلاف والمقاوت فلما لم يظهر ذلك علمنا ان ذلك ليس  
الا اعلام الله تعالى **ثالثها** وهو الذي في هذا اليه اكبر المتكلمين ان المراد منه ان القرآن كتاب كبير وهو  
مشتمل على انواع كثيرة من العلوم فلو كان ذلك من عند غير الله لوقع فيه انواع من الكلمات لمناقصه لان  
الكتاب الكبير الطويل لا ينفك عن ذلك ولما يوجد فيه ذلك علمنا انه ليس من عند غير الله **فان** قيل ليس  
ان قوله وجوه تومئذ ناضرة الى زخاها فظهر كالمناقص لوله لا تدركه الابصار وايات الجبركا لمناقصه  
لايات العذر وقوله فوريك استبينهم اجمعين كالمناقص لوله فيومئذ لا يسئل من فيه اشر لاجات  
قلنا قد شجنا في هذا التفسير انه لا منافاة ولا منافقة بين شيئين البتة **الوجه الثالث** في تفسير  
قوله القرآن يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو ان المراد منه الاختلاف في رتبة القضا  
حتى لا يكون في جملة ما يهدي من الكلام الركن بل يفتت القضاة فيه من اوله الى آخره على وجه واحد ومن  
المستلزم ان الانسان اذا كان في غاية البلاغة ونها القضاة فاذا كانت كما ناولا مستملا على المساعي  
الكثيرة فلا تدركها نظر المقاروت **ثانيها** في غاية بحيث يكون بعينه توبيا ميتا وبفضه سمحنا نارا ولما يكن  
القرآن كذلك علمنا انه مخرج من عند الله تعالى وصرف القاضى لهذا شلا قالا ان الواحد منا لا يكتف  
الطوامير الطويلة مصنوعة عن مثل هذا الخلل والنقصان كان ذلك مفيدا في الاعجاز فكذلك  
**المسأله الثالثة** دللنا على ان القرآن معلوم المعنى خلاف ما يقول من ههنا انه لا يعلم معناه الا  
المعنى والامام المصطفى ولولا ذلك لما تمنا لما فتن معرفة ذلك بالتدبر ولما خازنا من طهر الله به  
وان يحل القرآن حجة في حجة نبوته ولان جعل محمد من صلبه حجة عليهم كما لا يجوز ان يحج على كبر الاربع  
بمثلة ذلك **المسأله الرابعة** دللنا على وجوب النظر والاستدلال وعلى القول بفساد العقول  
لاية تعالى امر المنا فقير الاستدلال بهذا الدليل على صحة نبوته واذا كان لا بد من معرفة النبوة بالاستدلال  
وبان يحتاج الى معرفة ذات الله وصفاته الى الاستدلال كان الاول **المسأله الخامسة** قال ابو على  
الحجائي دللنا لانه على ان قال الصادق عليه السلام لا يخلق الله تعالى لان قوله تعالى لو كان من عند غير الله  
لوجدوا فيه اختلافات كثيرة وهذا يقتضي ان فعل الله لا ينفك عن الاختلاف والاختلاف والتفاوت  
شي واحد فاذ فعل الله لا ينفك عن التفاوت **ثانيها** دللنا على ان لا يوجد في التفاوت قوله تعالى ما ترك  
في خلقه من تفاوت **ثالثها** يقتضي ان فعل الله لا يكون بغير الله تعالى والجواب قوله لما ذكر  
في خلقه من تفاوت معناه في التفاوت في ان الله تعالى على خلقه غير متساوية فافعل غير لا يقع

على قسمة

على قسمة على الاطلاق والله اعلم **قوله تعالى** في اذ اباح الله امر من الامور والحروف ادعوا به  
ولورده الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
لا تفسد الشيطان الا قليلا فقابل في سبيل الله لا تكلفا لنفسك وحرض المؤمنين على الله ان كلف ما  
الذين كفروا واد الله اشركنا سافرا واشركنا من سبيلنا من شفاعته حسنة بكنه نصيب منها ومن يشفع  
شفاعة حسنة بكنه فعل منها وكان الله على كل شيء مقبلا **المسأله الاولى** اعلم انه تعالى لما جلي عن المناقشة في هذه  
الايه نوعا اخر من الاعمال الفاضلة وهو انه اذا اخطأ المؤمن بامر من الامور سوا كان ذلك الامر من باب  
الامر او من باب الحرف ادعوه وافقوه وكان ذلك سببا لضرر من وجوه **الاول** ان مثل هذه الارخافات  
لا تنفك عن الكذب الكثير **ثانيها** دللنا على ان كان ذلك الحرف في باب الامر فافقوه تبادات كثيرة فاذا اخطأ  
تلك الزادات او ردت ذلك شبهة للضعفاء في صدق الرسول في المنا فقير كانوا يتوكلون في السر على انواع كثيرة  
من الرسول وان كان ذلك في باب الحرف تشوش الامر بسببه على متعلمي المسلمين وقصروا في الحجة  
والاضطراب فكانت تلك الارخافات سببا للفتنة من هذا الوجه **الثالث** هو ان الارخافات سبب لتوقر  
الدواعي على الخس والتدبر والاستقصاء **ثانيها** دللنا على ان سبب لظهور الاشراك وذلك لما لا يوافق فضيلة  
المدينة **الرابع** ان القذاوة الشديدة كانت فائدة بين المسلمين وبين الكفار وكان كل واحد من الفريقين  
في اعتدادا لا تحارب **ثانيها** في انتهاز الفرصة في كل ما كان امنا لاجل الفريضة كان خفا للفرق الثاني كان وقع  
سرا لامر المسلمين وحصول النصر والالتفات لم يخطئوا بذلك فوصل الحرف في اسرع من الكفار  
فاخذوا في التفتيش من المسلمين **ثانيها** في الاحراز عن استيلائهم عليهم فان وقع سبب الحرف للمسلمين بالوفا في الله  
وزادوا فيه والقوا الرعب في قلوب الضعفة من المسلمين والمساكين فظهر من هذا ان ذلك الارخافات كان سببا  
للغش والافات من كل الوجوه **ثانيها** دللنا على ان الله تعالى في ذلك الادعاء وذلك القسمة ومنهم من اعلم ان  
قوله اذا دعوا ادعوا به لولا انهم قال تعالى ولورده الى الرسول والى اولى الامر منهم الذين يستنبطونه منهم  
**مسأله الاولى** في اذ اباح الله امر من الامور والحروف ادعوا به **المسأله الثانية** دللنا على ان الله تعالى في  
وهو ذكره وحجوا هذا القول على الاول والاولى الامر الذين لهم امر على الناس واهل العلم ليسوا كذلك اذ  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانهم امر على الناس واجيب عنه بان الحكم اذا كانوا على علم باخبار الله تعالى ونواهي  
كان يجب على غيرهم قبول قولهم فيما ينبغي ان يسمعوا والى الامر من هذا الوجه والذي يدل عليه قوله تعالى  
ليتفقوا في الدين ليندروا فوهم اذ رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فاوجبوا لربنا نارا وهو الزم المخدوم  
قولهم فجاز لهذا المعنى الحق اسم اول الامر عليهم **المسأله الثالثة** دللنا على ان الله تعالى في  
قال يستنبط الضعفة اذا استخرج الفقهاء الما من اجزاء وولاه واصلة من الشط وهو الماء الذي يخرج  
من الميا والما يخرج من البطن اما سموا بنبط استنباطهم الماء من الارض **المسأله الرابعة** دللنا على ان الله تعالى  
الذين يستنبطونه منهم قولان **الاول** انهم هم اولئك المنا فقير الذين يعرفون المرعيون **والثاني** ان هؤلاء المنا  
المرعيون ردوا الامر الى الحرف والى اولى الامر منهم وطلبا من معرفة الحال فيه من حجة الله  
الذين يستنبطونه منهم **ثانيها** دللنا على انهم هم المنا فقير الذين يعرفون المرعيون منهم من جازيا الرسول ومن جازيا اول الامر  
الذي انهم ظاهريه من اول الامر **ثالثها** دللنا على ان المنا فقير ردوه الى الرسول والى اولى الامر كان علم  
خاصا عند من يستنبط هذه الوقاير من اولى الامر وذلك لان اولى الامر في بيان **ثانيها** دللنا على انهم  
مستنبطون وبفضه من يكون ذلك قوله لعلم الذين يستنبطون المحققات من كوايت اولى الامر فان قيل  
اذا كان الامر لله برده الى الاختار الى الرسول والى اولى الامر هم المنا فقير فكيف حصل اولى الامر منهم  
قوله والى الامر منهم **قلنا** انما حصل اولى الامر منهم في قوله على حسب الظاهر لان المنا فقير يظهر من انفسهم  
انهم نوعون ونظم قوله تعالى وان منكم من بطغى وقوله ما فعلوه الا فعل منهم **المسأله الخامسة** دللنا على  
ذلك هذه الاية على ان العيا حجة في الشرع وذلك لان قوله الذين يستنبطونه منهم مقول لاول الامر وقد  
اوجب الله تعالى على الذين يحجبهم امر من الامر والحرف ان يرجعوا اليهم لا يخلوا اما ان يرجعوا اليهم  
في معرفة الوقاير مع حصول النص بها **والاول** اخط لان هذا التقدير لا ينبغي الاستنباط لان من  
زوى النص في واقعة لا يقال ان استنبط الحكم ثبت ان الله تعالى امر المكلف برد الواقعة الى من يستنبط  
الحكم **ثانيها** دللنا على ان استنباط حجة والا لا امر المكلف بذلك فثبت ان الاستنباط حجة **والثاني** ان استنباط

الاية

لغتان

الاستنباط في اللغة السخايع







واحد وعشرون لله قد يصل الى جميع الاجزاء والابصار والروح والبدن فلو شق شفاقة حسنة  
بكره كصيت منها ومن شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها وفي الآية من اجل ان في نطق  
فهم الاية فاما وجوه **المسألة الاولى** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
والطاعات الشرعية فكان يخرجون الى الجهاد في سبيل الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
في هذه الآية ان من شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها وفي هذه الآية ان من شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها  
على الجهاد فقد استحق بذلك الجزاء العظيم **المسألة الثانية** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
امر لم يرجع اليه من عبادهم ولم يرددهم عبيد **المسألة الثالثة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
من طاعتهم غير كبريى فكان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
وان اطاعوا حصل لهم اجر عظيم **المسألة الرابعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الامة والسبب في ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
عليه الصلاة والسلام بطل الجهاد في سبيل الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الجهاد ولا يرجع اليه من عبادهم **المسألة الخامسة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
وبالجملة في جرحهم عليه فكان بعض المنافقين ينفق الى المسلمين في سبيل الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
على الجهاد فلهذا كان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
محرمه مشكورة **المسألة السادسة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
من المؤمنين شعيرة الله الى المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الشفاقة ما خذ من الشفع وهو ان يصير الانسان نفسه شفعيا لغيره في سبيل الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
فيها اذ عرفت هذا فنقول **المسألة السابعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
ايها هو على الجهاد وذلك لانه عليه الصلاة والسلام اذا كان في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
في تحصيل الاعراض المتعلقة بالجهاد وايضا في الجهاد في سبيل الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الرفق والميلطف وذلك لانه في سبيل الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
لما في آخره في ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
ثالث في ان يحصل له ما يحتاج اليه من الاشياء **المسألة الثامنة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الحسنة هي ما كان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الرابع قال تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
انه قال في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
واما الشفاقة السنية فهو ما روي ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الناس عليه والسلام هو الموت فسمعت عائشة تقول لعلي بن ابي طالب في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
انما صلى الله عليه وسلم قد علمت ما لو انقلبت وعديكم فنزلت الآية **المسألة التاسعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
المراد هو الشفاقة التي من الناس بعضهم لبعض فاجوز في الدين ان يشفع فيه فهو شفاقة حسنة وما لا يجوز  
ان يشفع فيه فهو شفاقة حسنة **المسألة العاشرة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
يقول من يشفع ولم يشفع ونبأ يهدى يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
لا بد وان يكون لها ثواب في الجهاد والاشارة الى ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
فاما الوجه الثالث في الامر ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
واذا كان المراد دخول هذه الثلاثة مع المؤمنين في اللطف فيكون لا في خصوص السبب لا في  
عموم اللطف والله اعلم **المسألة العاشرة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
من رحمة اي حظ من هو ما خذ من قوله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
واما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
كل لان من كان قد هيا عليه مثله وتعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
فان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله

بعضهم

على الشيء

من ذلك

بذلك الكتاب على الاية وحكي الراكي بانه ذلك الكتاب عن ان ياتر ظهر البعير فيلما ذى به ويقال للضامن  
كذلك وقال عليه الصلاة والسلام انا وفضل النبي كانهما في شفاقة حسنة **المسألة الاولى** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
في تحصيل المصالح لنفسه ودفع المفاسد عن نفسه وادانت هذا فنقول في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
له كماله في اي يحصل لهم منها نصيب يكون ذلك النصيب جيرة له في ما يشاء ومما دونه المقصود من حصول  
ضد ذلك كقوله في شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها وفي هذه الآية ان من شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها  
المائل يكون عظيمة العقاب هذا الله تعالى **المسألة الثانية** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
في المعية قولان **المسألة الثالثة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
وذي صغر كصفت النفس عنه **المسألة الرابعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
ليست شعري واشعرنا فاما **المسألة الخامسة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
**المسألة السادسة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
المعيت مشتق من المعيت **المسألة السابعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الذي فضل له في قوله المعيت **المسألة الثامنة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
واي المعيت كان في قوله المعيت **المسألة التاسعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
المشروع في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
يشق في حق وفي طاعته عليه بجزاء الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
كل من شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها وفي هذه الآية ان من شق شفاقة حسنة بكره كصيت منها  
محدثه في قوله في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الى لا بد في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
في الظاهر وجانه **المسألة العاشرة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
فاما ايضا فنقول **المسألة العاشرة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الرجل في الجهاد وكان في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
ظلمه ان كان مسلما منع الله المؤمنين عنه وامرهم ان كل من سلم منهم وبكرهم بنوع من الاكرام فمما يكره  
بمثل ذلك الاكرام **المسألة العاشرة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
مسلم وقتله فلهذا عظم المصاير والمعايير **المسألة الاولى** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
وكان في الامر عجيبة مثل التوسعة والتسمية **المسألة الثانية** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
في الآية **المسألة الثالثة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
واستفاد من الجهاد ان كان في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الاسلام ابدل ذلك السلام فعملوا الحق **المسألة الرابعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الحقبات لله اي السلام من الافات **المسألة الخامسة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
وقال **المسألة السادسة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
خاتمة الله ونبأه من وجوه **المسألة السابعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
فقد كون حيا ومقروا بالافات والنيات فثبت ان قوله السلام عليك اكل من قوله حيا الله **المسألة الثامنة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
السلام اسم من اسماء الله والاشارة الى ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
اكل من قوله حيا الله **المسألة التاسعة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
الله لا يبعد ذلك فكان هذا اكل الله اعلم **المسألة العاشرة** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
اما القرآن فاعلم ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
تري قال في وصف ذابته الملك القدوس من الاسلام **المسألة الاولى** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
السلام نصيبا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
صلى الله عليه وسلم **المسألة الثانية** ان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
حي حتى اطلع الخلق على المفسر والصلوة والسلام فلهذا كان الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله  
السلام قال الله تعالى في امر المؤمنين ان يخرجوا الى الجهاد في سبيل الله

الاولى

الحجة تفعله من حيث

تامة معتقة  
الحي واقر بعد اتم الهيمن

السلام























دعية وقال لا يحل الاصلية من نفسه . نوكتا العلم هذه العومات في الاشياء التي عرفنا نصر الدين  
كونها موجبة لجواز الاخذ بقلنا في الركوات . وكما في اخذها نوات . واما في اجاب الدية على المناقشة  
فالمعتد فيه على خبر الواحد وتخصيص عموم القرآن بخبر الواحد لا يجوز لان القرآن مشهور وخبر الواحد  
مطعون . وتقدم المطعون على المقبول لا يجوز لان هذا خبر واحد فيه نصرة البلوى بغيره ولا يجرى  
على مخالفة جميع اصول الشريعة فوجب رده . واما العلم فقد تمسكوا فيه بالخبر والاشارة . اما الخبر فزوي  
المفسر ان امرأة ضربت بطن امرأة اخرى فالتفت حينئذ فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من علمه  
النسابة بالعتق فقام حمل من مال وقال كيف ترضى من الشرب ولا اكل ولا صاح ولا استهل وشمل ذلك  
يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من نعم الله . واما الاثر فنقول ان مقتضى عدل على ان يعقل على  
مواالي صفة بنت عبد المطلب حين جاءها ولها ولها من اخي صفة . وقضى الزبير بن العوام انها بهذا يدل على  
ان الدية مما يجب على المناقشة والله اعلم **المسئلة الثامنة** من هذا كذا لقول الله تعالى في المرأة نصف دية  
الرجل . وقال الاصل وابن عليه ديتها مثل دية الرجل . حجة الفقهاء ان عليا وعمرا بن مسعود قضيا  
لذلك ولان المرأة في المرات والشهادة على النصف من الرجل فكذلك في الدية . وحجة الاخر ان قوله تعالى  
ومن قتل مؤمنا خطأ تحريم رقبته مؤمنة ودية مسلمة الى اهله . واجمعوا على ان هذه الآية دخل فيها الرجل والمرأة  
فوجب ان يكون الحكم فيها ثابتا بالسوية والله اعلم **المسئلة التاسعة** ان دية الخطأ تخفف  
بحقيقة في ثلاث شئ . الثلث في النسبة . والثاني في السنين . والكل في ثلاث شئ استفاض في ذلك  
عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدية للفقصة الذين يحقون بعنه . فشهد بعض الصحابة بان الرسول  
الذين ينفق منها الوصية وينقسم الباقي بين الورثة على راس الله زوي امرأة جات تطلب نصيبها من ماله  
الزوج فقال عمر لا أعلم لك شيئا انما الدية للفقصة الذين يحقون بعنه . فشهد بعض الصحابة بان الرسول  
صلى الله عليه وسلم انما يورث الزوج من دية زوجها فقضى عمر بذلك واذا قد ذكرنا هذه المسائل . فليخرج  
الى قسمين الآية فنقول . قوله في خبر رقبته مؤمنة معناه فدية خبر رقبته مؤمنة . والخبر خبر غارة  
عن جليله سرا والخبر هو الخائن . ولما كان الانسان في اصل الخلقة خلقا يكون انما كان الانسان في اصل خلق  
اكرم ما في الارض جميعا كونه مملوكا يكون حقة تكدره منقضى الانسانية وتشوشها فلا حرم سميت اذالة  
الملك غير انما انما يخلص له الانسان عما يكره الانسانية . والدية عارة عن النسبة في قوله فلان يملك  
كذا رايا من الرقيق . والمراد برفقة مؤمنة كل دية كانت على حكم الاسلام عند الفقهاء . وعندنا من هذا خبر  
الارفة قد ضلت وصاحب وقد ذكرنا هذه المسئلة . وقوله ودية مسلمة الى اهله قالوا احدى الدية من الورثة  
كالشبه من الوشي . والاصل ودية خذنا الوارث . وقال ودي فلان اي دية يديه الى اهله . ثم ان الشرع خصص  
هذا القسط بما يودي به في بلك القصر وروا يودي به في بلك المتلفات . ودون ما يودي به في بلك الاطراف والاعضا  
ثم قال تعالى الا ان تصدقوا اصله تصدقوا فاذ علمت انما في تصدق ومضى التصديق الاعطاء قال تعالى وتصدق  
عليها ان الله يحب المتصدقين . المعنى الا ان تصدقوا بالدية فيعتقوا ويؤزوا الدية قال صاحب الكشاف  
نفذت الآية . ويجب على الدية . وسيل الى جبر تصدقون عليه . على هذا فقوله ان تصدقوا في حال التصدق  
على الظرف . ويجوز ان يكون حلالا من اهله بمعنى لا ممتنع فمن ثم قال تعالى فلان كان من قوم عروكم وهو مؤمن  
فخبر رقبته مؤمنة . واعلم انه تعالى ذكر في الآية الاولى ان من قتل على سبيل الخطأ مؤمنا فعليه تحرير الرقبة  
وتسليم الدية وذكر في هذه الآية ان من قتل على سبيل الخطأ مؤمنا من قوم عروكم فعليه تحرير الرقبة  
ومكت من ذكرا لدية . ثم ذكر بعد ان مقتول كان من قوم يبتكم وينتم مشاق وحسن الدية فالتسكت  
عن اجاب الدية في هذه الآية مع ذكرها قبل هذه الآية وفيها بعد هذا على ان الدية غير واجبة في هذه  
الصورة اذ انت هذا تنقو كسكة من بية قوله من قوم عروكم انما ان يكون المراد منها كون هذا المقتول  
من سكان دار الحرب والمراد كونه اذ القتل منهم . والباقي باطل لا يتقارر الاجماع على ان المسلم الساكن في دار  
الاسلام وجميع اقاربه يكونون كفارا . فاذا قتل على سبيل الخطأ وجبت الدية في قتله ولما يطل هذا  
القسم فبين ان اول فكون المراد وان كان المقتول خطا من سكان دار الحرب وهو مؤمن فالواجب بقتله  
الوالي على سبيل الخطأ بخبر الرقبة . فاما وجوب الدية فلا قال الشافعي رضي الله عنه . وكذا قلت  
هذه الآية في على هذا المعنى فالقياس يقتضيه . اما انه يجب الدية والاداء وجبنا الدية في قتل المسلم الساكن

فدار الحرب

في دار الحرب لا يحتاج من يرد عز ودار الحرب ان تحت كل اجدانه هل هو من المسلمين ام لا وذلك كما يصعب  
ويشق فيقتضى ذلك الى اجراء الناس عن المنزلة الاولى سقوط الدية عن قتله لانه هو الذي هدره نفسه  
بساخطه المشكك في دار الحرب . واما الكفارة فانها حق الله تعالى لانه لما صاد ذلك الانسان بقوله  
فقتلها انسان كان مواظبا على طاعة الله والرفق لا يمكنه المواظبة على عبادة الله تعالى فاذ اعقته فعد  
اقامة مقام ذلك المقتول في المواظبة على الطاعات . فظهر ان لما يبتسبب سقوط الدية ويقتضى  
بقا الكفارة والله اعلم . ثم قال تعالى واذ كان من قوم يبتكم وينتم مشاق فدية مسلمة الى اهله وخبر  
رقبته مسايل **المسئلة الاولى** قوله واذ كان من قوم يبتكم وينتم مشاق فدية مسلمة الى اهله . الاول ان المراد  
منه المسلم وذلك لانه تعالى ذكره لاحال المسلم المقتول خطأ اذا كان في دار الحرب . ثم ذكر حال  
المسلم المقتول خطأ اذا كان في دار الحرب اهل الدمة ولا شك ان هذا توقيت حسن فكان حمل اللفظ  
عليه جائزا والذي يوجب صحة هذا القول ان قوله واذ كان من قوم يبتكم وينتم مشاق فدية مسلمة الى اهله  
هو المؤمن المقتول خطأ فوجب حمل اللفظ عليه . القول الثاني ان المراد منه الذي يقتل في دار الحرب  
المقتول من قوم يبتكم وينتم مشاق . ومعنى كون المقتول منهم اي من ديارهم ومنهم يبتكم . والثالث ان المراد  
القول بلفظ في القول الاول ان المسلم المقتول خطأ ساكن من اهل الحرب او من اهل الدمة فعلى اهل تحت  
قوله ومن قبل مؤمنا خطأ تحريم رقبته مؤمنة ودية مسلمة الى اهله . فلو كان المراد من هذه الآية هو المؤمن  
كان هذا عطف اللش على نفسه وانه لا يجوز خلاف ما اذا كان المؤمن المقتول خطا من سكان دار الحرب  
فانه تعالى لما اعاده لبيان انه يجب الدية في قتله . واما في هذه الآية فقد اوجبت الدية والكفارة . فلو  
كان المراد منه هو المؤمن لكان هذا اعاده . ويكره ان يقرأ قوله ودية مسلمة الى اهله لانه لو كان المراد منه  
ما ذكرتم لما كان الدية مسلمة الى اهله لان اهله كفار لا يربونهم . الثالث ان قوله وان كان من قوم يبتكم وينتم  
يعتصم ان يكون من ذلك القوم في الوصف الذي وقع التخصيص عليه وهو حصول المشاق بينهما فان كان  
منهم يحمل نوري على مسلم في حال الامور . واذا علمنا على كونه منهم في ذلك لنا الوصف والاحمال كان ذلك  
اولى واذا دللت الآية على انه منهم في كونه معاهدا مسلم . ويكره ان يجاب عن هذه الوجوه . اما الاول فيجوز  
انه تعالى ذكره المؤمن المقتول على سبيل الخطأ ثم ذكر ان دية مؤمنا وهو المؤمن المقتول خطأ الذي يكون من سكان  
مواقع اهل الدمة وبين وجوب الدية والكفارة في قتله والعرض منه اظا والعرق بين هذا القسم وبين  
ما قبله . واما الثاني فيجوز ان اهله هم المسلمون الذين تصرفت دية الله . واما الثالث فيجوز ان  
ان كلمة مقتضى في الآية السابقة هي يقتضي قوم عروكم فكذلك امرنا يجب ان يكون المقصود ذلك لا غير  
واعلم ان ما في هذا البحث يظهر فيه مسئلة شرعية وهي ان من هذا في حقيقة ان دية الذي يملح دية المسلم  
وقال الشافعي رضي الله عنه دية اليهودي والكفاري دية المسلم ودية اليهودي من عشرة دية المسلم . واحيط  
ابو حنيفة على قوله بهذا الآية وان كان من قوم يبتكم وينتم مشاق المواصلة الذي ثم قال فدية مسلمة الى اهله  
فاوجب تعالى انهم تمام الدية . ويحتمل قولنا انما لانه نازله في حق المؤمنين في حق اهل الدمة فسقط  
الاستدلال . وايضا فنقد ان يثبت لها نازلة في اهل الدمة لم يزل على مقتضى دية الله تعالى . ويجب  
في هذه الآية دية مسلمة . فثبت مقتضى اجاب شي من الاشياء التي يقتضي دية فدل على ان الدية التي اوجبا في حق  
الذي هي الدية التي اوجبا في حق المسلم ولا يجوز ان يكون دية المسلم مقدرا معناه ودية الذي مقدرا وخبر  
فان الدية لا معنى لها الا للمال الذي يودي به مقابلته المقبولان دية المقدار الدية في حق المسلم وفي حق الذي  
واحد فهو ممنوع والتزام ما وقع الاية فسقط هذا الاحتجاج والله اعلم **المسئلة الثانية** لما قيل ان  
يقولم قدم خبر الرقبة على الدية في الآية الاولى ههنا عكس هذا الترتيب اذ لو افادته لمؤنة الطعن في  
اجدى لا يثبت نصا هذا كقولنا دخلوا الباب سجدا وقولوا حطة . وفي آية اخرى ادخلوا الباب سجدا وقلوا  
**المسئلة الثالثة** في قوله الذين يبتكم وينتم مشاق قولان . الاول ان يبتكم من اهل الدمة من اهل الكفا  
الباقي ان الحسن منهم المعاهدون من الكفارة . ثم قال تعالى ثم يجد قصاص منهم من متابعين اي فعليه ذلك  
بدل من الرقبة اذا كان يقتل او قاتل المعترون . فانه لا يجوز مجموع الكفارة والدية والتابع واجبت على اوطاف  
وحسب الاستدلال ان يكون القسط يحضر ونفاش . وقوله تؤمن من الله انتصت صغيرا تقدم كانه قيل  
اعلوا اما اوجبه الله لاجل الوتيرة من الله اي ليعمل الله توبكم وهو كما يقال فقلت ذلك صدر الشر . فان قيل

ويش قول

لا يمكن ان يقال ان القصة رتبة  
ان يولد لا يقبل الرقبة

وقوله حطة



















یَسْتَدْرِكُ

التصنيف على الموتى

اربعه زائج کل فرسخ ثلثه اسیال باسیال مائشکر







المأثورات

واما صلاة العصر فقد افردهما الله تعالى بالذكر



















لا نؤمن ان اوصافه مستغرق العقل في طلب الدنيا  
صار قليل الراي ضيق النوم في طلب الاخرة

يستعمل عقله وفكره في استخراج الحيل الدقيقة والوسائل اللطيفة في تحصيل غاياته الشهوانية والمغصية والطمع  
فقد مرضى وكفى من جنس البوسوس والمال المقصود في الاشياء لا تفكره ولا تفرقه فليستك ان ان لا تفرق بين  
ان تلك الاذن نوع نقصان وقد لا يكون الانسان اذا صار مستغرق العقل في طلب الدنيا صار قليل الراي ضيق  
النوم في طلب الاخرة. واما المظالم فالاشارة اليه بقوله ولا تفرق بين غاياته الشهوانية والمغصية والطمع  
بطلان الصفة الحاصلة في الدنيا الاولى ومن المعلوم ان من غلبت عليه هذه الصفات العاجلة مضر على الساعات  
الروحانية فلا يزال يشتكي في قلبه الرعدة الى الدنيا والمضرة على الاخيرة ولا يزال يتردد بين هذه الاخرى الى ان يفر  
القلب الكلية فلا يحيط به ولا يفر ولا يزال على خاطره حيلة ما يكون حركته وسكونه وقوله وفعله لاجل الدنيا  
وذلك يوجب تغيير الخلقة لان الارواح البشرية اما دخلت هذا العالم الجاهل في طلب الشهوة وهي توجّه الى عالم  
الجنة فاما استتت هذا العالم المتغير المتحولات التي لا بد من نقصانها وكذا ما كان في الحقيقة فغير الخلقه  
وهو كما قال الله تعالى سوا الله ما تشاءهم انفسهم وقال ما لا تفي الاضواء ولكن في القلوب التي في الصدور وان  
ان الله تعالى لما حكى عن الشيطان دعائه في الاغواء والاضلال حذر الانسان عن متابته فقال ومن تحذ الشيطان  
ولما من دون الله فعد حسروا انما نجينا. واعلم ان اسد الاغواء والشيطان وليا من دون الله ولكن المعنى انه اذا  
فعل امر الشيطان ووتر الامور والرجحان صار كانه اتخذ الشيطان وليا لنفسه وتزول ولا اله الا الله تعالى  
واما ان حسرتنا من انما نبي الله تعالى في هذا المنافع العظيمة الدائمة للخالقة عن اوصاف الضرورة وطاعة  
الشيطان في هذا المنافع العظيمة المستوية بالعموم والافراد والامم والالعالمية وانما نجينا من هذا العالم  
من رغبته ولا يته فقد فاته اشرف المطالب واجلها سبب احسن المطالب واودها. ولا شك ان هذا هو الحسنة  
المطلوب. ثم قال تعالى اخذهم ومبيتهم وما بعدهم الشيطان لا عزوا. واعلم انما يتبع في هذه الآية المتقدمة  
ان من الشيطان انما هو بالاعمال في الدنيا والقلب واما بتلك الاذن في تغيير الخلقة فاذ ان من تاج القام الايمان في  
في القلب ومن افاد ولا حرمته الله تعالى على ما هو القارة في ذلك الاما في بعض الامور  
وهو ان يظن الانسان الشئ نافع ولذ. ثم يتبين شيئا على الام والمضار وجميع احوال الدنيا كذلك فاعلم انما  
ان يفتت الى غيرها. وبما ان هذا الشيطان الذي في قلب الانسان انه يتطلو عن وينال من الدنيا مقتضون  
ويستولي على اعداياه ونعم في قلبه ان الدنيا اولها تيسر في ان يفسد بها لا يركب ذلك غرور فانه زعم  
لم يظن عن وان طال زمانه لم يجد مطلوبه وان طال عمره وجد مطلوبه على حسن الوجوه لكن عند الموت  
في علم انواع العجز والحسرة فان المطلوب كان في الدنيا والاشياء وكان في الدنيا معاذة وانما كانت مقارنته اشد  
ايلافا واعظم ثرا في حصول النعم المشرقة فظهر ان هذه الآية مثبتة على ما هو المعنى في القارة في هذا الباب  
في الآية وجه التحذير ان الشيطان يفتنهم بانه لا تامة ولا حراما جند وفي استبعاد اللذات المبتوية. ثم قال  
الله تعالى وليك ما دأبكم حسنة. فاعلم اننا ذكرنا ان الضرورة وعيارة عن المالة التي تحصل للانسان عند وجد ان  
ما يبتغي ظاهرا الآية كعظم تاديبه هذا كحاف الجال فيه والاستغراق في طمأنينة الدنيا والافان في معاصي  
تعالى وان كان في الحال لذت الا ان عاقبة عذاب جهنم ويحيط الله والمعد عن جهة الله فكان هذا ما تقدم  
ذكر من ان ليس الا الضرورة. ثم قال تعالى ولا تجدون فيها حشوا المحض المعدل والمقرب الى احد  
هذه الآية يحتمل وجهين. احدهما انه لا بد من رزقها. والثاني في القصد الذي هو نصيب الكفار وهذا غير بعيد  
لان النصيب في قوله لا يجدون عباد الله انفسهم ذكره وهو الذين قال الشيطان لا تجدون من عباد الله نصيبا مقرب  
والاظهر ان الذي يكون نصيب الشيطان هم الكفار والله اعلم. ولا ذكر الله الوعيد اذ قد وعد فقال  
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سيد لهم جنات تجري من تحتها الانهار والذين هم فيها واعلم انه تعالى في اكثر  
ايات الوعد ذكرها خالدين فيها انما. ولو كان المظنون في هذا النامد والدوام في الفكر وهو خلاف الاصل  
فعلما ان المظنون في عبارة عن طول الكثرة لا عن الدوام. واما في ايات الوعد فانه يذكر المظنون في قوله والذين آمنوا  
حتى الكفار وذلك ان على ان عقاب الشياق منقطع. ثم قال وعذ الله حقا قال صاحب الكفاة وهما مصدر  
الاول وقد لفتته كانه قال في قوله وحكاما كرهه اي حوق لا يحق. ثم قال ومن اصدق من الله قولا وهو  
توكيد ما لا يبلغ وقاية التوكيدات معاوضة ما ذكر الشيطان لا تامة من الوعيد الكاذبة والامان في الباطلة  
والنبي عليه على ان وعد الله اولي القبول واحق التصديق من قول الشيطان الذي ليس احد اكد منه. وارجح  
والكسائي اصدق في اتهام الراي في ذلك كلفا دما كنه في هذا الآية القرآن نحو قصد السبيل فاصحح بها

نور في القيل ومذكور قال قولا في هذا ما لا يتركنا القيل والقال استمان مصداق ان. ثم قال تعالى انما يفتنكم  
ولا امان في ظل الكتاب. وفيه مسائل **المسألة الاولى** في الامة انفسه انفسه من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
في قوله تعالى اذا نزل الي الشيطان في امتيته **المسألة الثانية** في انفسه من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
وفي وجوه. الاول ليس هو ما يفتنكم من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ. والثاني ليس هو ما يفتنكم من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
ولا امان في ظل الكتاب ليس هو ما يفتنكم من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ. والثالث ليس هو ما يفتنكم من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
الثواب والعقاب ليس هما ما يفتنكم. والوجه الاول ان شيا لا يفتنكم من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
من استناد الى ما هو غير مذكور **المسألة الثالثة** في انفسه من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
الاول انه خطا مع عبدة الاوثان. واما يفتنكم ان يكون همتا خيرة لا شدة لا ثواب ولا عقاب وان عرفوا  
بمكتم يبتدون اختارهم بانهم ليعصوا وهم عند الله. واما اما في ظل الكتاب فهو قولهم لم يدخل الجنة الا  
مركان هو اوصافه. وقوله يفتنكم بيا الله واجابة فلا يفتنكم. وقوله انفسه من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
والقول الثاني في خطاب المسلمين. واما يفتنكم ان يفتنكم وان انفسه من المنة وقام الكلام في هذا اللفظ  
تحتقر المفسدة والمؤمن يشاء كما قال وسع فادون ذلك لمن يشاء وروى انه تفاخر للمسلمين في اهل الكتاب  
فقال اهل الكتاب يفتنكم بيا الله يفتنكم وكانا فاعلم انهم يفتنكم وقال المسلمون يفتنكم بيا الله يفتنكم وكانا  
ناجح الكتب فانزل الله تعالى هذه الآية. ثم قال تعالى ومن افعوا بغيره وفيه مسائل **المسألة الاولى**  
قالت المفسرة هذه الآية دالة على انه تعالى لا يفتنكم بغيره من الشيا. وليس كما قال يقول هذا الشئ  
بالصفا واما مفسرة. قالوا الجواب عنه من وجهين. احدهما ان المقام في هذا التحصيص جهة. والثاني  
ان صاحب المفسرة قد اخط من جواب طاعته بمصداق عقاب تلك المعصية. فنهنا قد وصل جازنا تلك  
المعصية فانه احاطت اصحابنا ان الكلام على العورات قد تقدم في تفسير قوله تعالى ان من كسبت  
واخطت به خطيئة فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذي يرد في هذه الآية وجوه. الاول  
لم لا يحذر ان يكون المراد من هذا الجزاء يصل الى الانسان في الدنيا من العفم والهمم والاحزان والالام  
والاشقام. والذي يرد في هذا الجزاء ذكرنا القرآن والحجة اما القرآن فهو قوله تعالى والسارق والسارقة  
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. سمي ذلك القطع جزاء. واما الحجة فهو ما روي انه لما نزلت هذه الآية قال النبي  
الصدوق كيت الصلح بعد هذه الآية فقال بغير الله لك يا ابا بكر المسترض ليس نصيبك الا ان هو ما يجوزون  
وعن ائمة رضى الله عنهم ان نزلت هذه الآية فقال انما نزلت هذه الآية خيرا وعلما  
فقال يجزي المؤمنين في الدنيا مصيبة في حسد وما نوديه. وعن ابن عمر في ما نزلت هذه الآية خيرا وعلما  
يا رسول الله ما ائتت هذه الآية لنا شيئا فقال عليه الصلاة والسلام اسروا فانه لا يصيب احد في هذه الدنيا  
مصيبة الا جعلها الله لكافارة حتى الشوكة التي تقي في فمها. الوجه الثاني في الجواب **هنا** ان الله  
لما نزلت اليكم يوم القيمة لكم لا يجزيكم انما يجزيكم بواك يمانية وسائر طاعة. وبذلك علمه القرآن  
والجبر واليقول. اما القرآن فهو قوله تعالى ان المسلمات يذهبن السيئات. واما الحجة فهو ما روي ان النبي  
ابن صالح عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية شقت على المؤمنين مشقة شديدة وقالوا يا رسول الله وانا  
لم فعل سوا ذلكما جزا فقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى وعذ على الطاعة عشر حسنات وعلى المعصية  
واحدة عقوبة واحدة. فمن جوزى بالمسبة نقصت واحدة. فمن جوزى بالسببة نقصت واحدة. ومن جوزى  
فقيت له تسع حسنات. كقول ابن عباس احاد اعشانه. واما المعقول فهو ان ثواب الايمان وجميع  
الطاعات عظم لانه من عقابا كبيرا الواحدة. والحمد لله على ان يحيط عن الاكثر من الاقل فيفتن  
من الاكثر في هذا الجنة بسبب تلك الزيادة. الوجه الثالث في الجواب ان هذه الآية انما نزلت  
في الكفار الذي يول عظاما ذكرنا الله تعالى انما نزلت هذه الآية ومن نزل من الصالحات من ذكر (وراثتي)  
وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة. قالوا من الذي اطاع الله شدة ثم شرب قطرة من الخمر فهو مؤمن  
قد عمل الصالحات فوجبت له الجنة بانه يدخل الجنة بحكم هذه الآية. وقوله انه خرج عن كونه مؤمنا فهو  
باطل للاملا الله على ان صاحب الكبيرة مؤمن مثل قوله وان كما يقان من المؤمنين ما قتوا الى قوله  
فان نساخاها على الاخرى. سمي الذي حال كونه باغيا مؤمنا وقال لك يا ابا بكر انما كنتم عليكم  
المصا في القتل سمي صاحب القتل الهامد وان مؤمنه وقال يا ابا بكر انما كنتم عليكم

استشوا فانه لا يصح احدا في هذا الدنيا مصيبة  
الاجعلها الله لكافارة حتى الشوكة التي تقي فمها







ابرمیم

[illegible]

وَأَكْلُ مَا لَهَا







[illegible][illegible]

ولو كان عاقلاً لطلب ثواب الآخرة















والظاهر ان شدة ما استعملها قال الفتاح الطحاذا كان بعضا فوق بعض والذوذا كان بعضا اسفل من بعض  
**المسئلة الثانية** في اخيرة والكتاى وحفص عن خاص في الذل يسكن الذل والذلون بعضا قال الفتاح  
ها لفتاى مثل الشيم والشمع الا ان الاختيار في الرأى لانه اكثر استعما لا قال ابو حاتم جمع الذل والذلون  
بجمل واحد وقرىء في الرأى وجمع الذل ان ادرك مثل الفل فاعلم **المسئلة الثالثة** قال ابن ابي اسحاق  
انه تعالى قال في صفة المنافقين هم في الذل لا يستعمل وقال في آل فرعون اذ ظفوا اليه فاعلموا انهم  
فانما استعملوا المنافقين في آل فرعون واجاب انه محتمل ان استعملوا في الذل لا الاستعمل  
وقد اجمع القرطبان **المسئلة الرابعة** انما كان المنافق اشد عذابا من الكافر لانه مشرك في الكفر وضم اليه نوعا  
اخر من كفر وهو الاستهزاء بالاسلام وانه يظن ان لا اسلام له كما لا يظن ان لا كفر له لا يظن على  
اسرار المسلمين ثم يجتروا الكفر بذلك فكان تنصبا عينا للجنة من جهة الكفر والمنافق **المسئلة الخامسة** في انساب  
حل الله هذا ثم اريد من غلاب الكفار ثم قال تعالى في تحريم بغيره وهذا بعد تحريمه واخرج ايضا ان هذا  
على اثبات لشاعة في حق غير المنافقين لم يكره لك رخصا من رخصا في نفاق والمنافق هذا استدل لا ليدل  
الخطاب **المسئلة السادسة** لا في الله تعالى ذلك في معرض الرجز على النفاق فلو حصل للشيخ عذبه  
لم يبق رجزه من حيث انه نفاق ثم قال تعالى في الا الذين تابوا واصطوبوا واعتصموا بالله واخلصوا وادبهم  
الله الآية فاعلم ان هذه الآية في نفاق على المنافقين وذلك لانه تعالى شرط في ازالة العقاب عنهم  
امورا اربعة **المسئلة السابعة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
على الحسن **المسئلة الثامنة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
مصلحة الوقت فانه لو كان مطلوبه جلب المنافع ودفع المضار لغير التوبة واصلاح العمل سريعا اما اذا كان  
مطلوبه مرضات الله وسعادته الاخر والاعتصام بدين الله بغير هذه الطهارة ولم يتغير عنها **المسئلة التاسعة** في انساب  
والسب في الله تعالى من هذا ولا يترك الفتن **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
والفعل طلب مرضا قاله **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
فانما حصل هذا الشرط الاربعة فبعد ذلك قال فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
اخر المؤمنين في التوبة لا تقام المناقب فيهم وسوف يوفى الله المؤمنين اجرا عظيما وهذا القدر  
الدالة على ان حال المناقب فيهم شديد عند الله تعالى **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
وكان الله شاكرا عليا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تسئلوا  
ان يفرقوا بين الله وبين رسله ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض يريدون ان يخرجوا بين ذلك سبيلا  
اولئك هم الكافرون **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
بين احد منهم اولئك سوف نوليهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
العدوك لا حل للشك في الطلب الفهم الذي الضرر كل ذلك محال في حقه لانه تعالى في اذنه عن الخاطات  
منه عن طلب المنافع ودفع المضار **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ايتم الحسن وتركتهم الفتن فكيف يليكم هذا ان يهديكم **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
وذلك لانها دالة على انه سبحانه خلق خلقا لا حل للتعذيب والعقاب **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
وامنت صريح في انه لا يخلق احد ليرض التعذيب **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ذلك لقوله تعالى والاصوات القديرة ما ينفذ الله سبحانه ان يخلق الكفر والايان فيكم ومعلوم ان هذا غير  
منتظر وقدر سبق الجواب **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
صاحب الكبر لا ينفذ الكلام فيمن شكره على الشرب والازنا فواجب ان يصاب ببليل قوله تعالى  
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنت فان لا اله الا الله ان صاحب الكبر مؤمن فقد ذكرنا الوجه الكثرة في هذا الكلام  
على من من **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
وشكره لان لا ينفذ الكلام فيمن شكره على الشرب والازنا فواجب ان يصاب ببليل قوله تعالى  
ان لا تشكوا في انفسه راي النعمة العظيمة خالصه في خلقه وتبينها وبكم شكره بخلا **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
في مفرقة المنعم وامن شكره مقصدا كان ذلك الشكر الجليل قدما على ايماننا فلما قدر الله عليه في الذكر **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى

وكان الله

وكان الله شاكرا عليا لانه تعالى انهم بالشكر سئل الاستغارة والمراة من الشاكر في حقه تعالى لا يشكها  
على الشكر والمراة من كونه عليا انه قال جميع الجبريات فلا يقع الشك في الله فلا يفر من وصل الواس الى الشاكر والفتا  
الى المنعم **المسئلة الثانية** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
الظن وجها **المسئلة الثالثة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ما يجري مجرى العذر في ذلك فقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم يعني انه تعالى لا يحب الظاهر والفتا  
والفتا لا في حق من عظم ضرره وكثر كبره ومكن فعند ذلك يجوز اظهاره وتصاويه وهذا قال عليه السلام  
اذكروا الناس بما هم في حذر من النار من هؤلاء المنافقين ان قد كذبوا بكوبهم وكذبوا بكم في حق المسلمين  
وعظم ضرره **المسئلة الرابعة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ان هؤلاء المنافقين اذا تابوا واخلصوا واصاروا من المؤمنين فاحتمل ان كان توبتهم وخلصت في توبته  
فيستعمل بعد ذلك من المتغير في الذم من بعض المسلمين بسبب ما صدر منه في الماضي من النفاق فيستعمل في  
بمنه الآية لانه لا يحب هذه الطريقة ولا يرضى بالجهر بالسوء من القول الا في حق من ظلم نفسه فاقام على نفاقه  
فانه لا يكره ذلك **المسئلة الخامسة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ولا يخلقه وذلك لان محبة الله تعالى عباده عن اذنه **المسئلة السادسة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
علما انه لا يريد ذلك **المسئلة السابعة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ايحاذ الجهر بالسوء من القول وانه خلاف الآية والحواس **المسئلة الثامنة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
وعلى هذا الوجه فيقال انه تعالى رآه ولكنه ما احسنه والله اعلم **المسئلة التاسعة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
انه تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول ولا يرضى بالجهر بالسوء من القول الا في حق من ظلم نفسه فاقام على نفاقه  
او حبت ذلك كونه اذ اضلهم في سبيل الله فثبتوا والتمسوا واجت في الطعن والاقامة فكذلك اصبناهم  
**المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
الاول لانه استغنى عن هذا التقدير فوجهان **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
على تقدير الاحتمال في اقيم المضاف اليه مقامه **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
بالسوء من القول لكن الظاهر انه ان الجهر بظلمه **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
قال الفتا في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
الثاني قال بما هذا لان الجهر بظلمه **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
لوقوع الناس في الشبهة وذلك لان الانسان في الدنيا ليرى ظلمه بان يذكرانه مرقا وعصفت  
وهذا قول الاخير **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
فان رطل شدة مكشرا ثم رذ عليه نقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال انوكب شتمني وانت جالس فلما  
رذت عليه فت قال ان ملكا كان يحب عذبة فلما رذت عليه ذهب ذلك الملك وحاشا الشيطان ان يجلس عند  
يحي الشيطان **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
الطاء وفيه وجهان **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
وقال الفتا في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
تخبر من التعدي في الجهر الماذون فيه يعني يفتق الله ولا ينفذ الا الجهر لا ينفذ في سبوره كان سبورا  
فانه يصير قاصدا بذلك وهو تعالى سمع لما يقول عليه ما يصير **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
او ينفذ عن سوره فان الله كان عفوا قديرا **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
مع الحق **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
ان ينفذوا جرا او ينفذوا السادة الى يصل النعم **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
الكلمة جميع انواع الخير اعم الى البر **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
لعفو عن الجاهل من قدرته على الانتقام فكل من ان ينفذ الله وهو قول الحسن **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
عفو الله عفا قدره ايضا لثواب الله **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى  
عفو صاحبك **المسئلة العاشرة** في انساب العمل فالتوبة عن الفتن واصلاح العمل مما رزق من الله تعالى

لا يجب رفع الصوت بما يسيء الى الظاهر

مقاومة الخير محصورة في امرين







حاکوم

لان قوله وما قتلوه ويدل على انه وقع القتل على غيره فصار ذلك العزم مذكورا بهذا الطريق لحسن استدلاله  
 اليه . الثاني انه جاز ان يقال ان الله تعالى لم يلق شبهه الا في شيء من صفاته فاما اذا راينا ان  
 فعله ليس بزيادة ولكنه القى شبهه بوجهه وعند ذلك لا يبقى التماثل والاطلاق والملك متوقفا به . وايضا  
 يعضي الى القدر في التواتر لان خبر التواتر انما يفيد العلم بشبهه انتباههم في الاشارة الى المحسوس فاذا جاز ان يقول  
 مثل هذه الشبهة في المحسوسات بوجه الطعن في التواتر وذلك بوجوب القدر في جميع الشرائع وليس جميعها  
 عنه بان ذلك مختص بزمان لا بزمانا لانما يقول بوجه ما ذكرتم فقال انما يعرف بالذليل والبرهان وحسبنا  
 يقطع بغيره من المحسوسات ووجوب الاعتدال على غيره من اخبار المتواترة وايضا في زماننا ان سجدت الحجارة  
 وطربوا لكرامات منقوشة وشهدوا ببقا الاحمال المذكورة في جميع الارضين واجله ففتح هذا الباب بوجوب  
 الطعن في التواتر والطعن فيه بوجوب الطعن في نبوة الانبياء عليه السلام فهذا فرع بوجوب الطعن في الاسماء  
 فكان مردودا والله اعلم والجواب . اختلف مذاهب العلماء في هذا الموضع وذكرنا وجوها . الاول  
 قال كثير من المتكلمين ان اليهود لما قصدا واقتلوا رغبة الله ورفعوا الله تعالى الى السماء تحت رؤسا اليهود خوفا  
 من وقوع الفتنه بين عوامهم فاحدوا الصان فقتلوه ولبسوا على الناس انه المسيح والثاسر ما كانوا يعرفون  
 المسيح الا بالاسم لانه كان قليل الخلق لظنة الناس وهذا الطريق الى السؤال لا يقال ان المضاري يقولون عن  
 اسلافهم انهم شاهدوه مقتولا لانما يقولوا ان تواتر المضاري ينتهي الى قولهم ليس لا ينبغي تافتنا على الكتب  
 والطريق انما تعالى القى شبهه على السان اخرية وجوب . الاول ان اليهود لما علوا الله حاضره البيت المقدس  
 مع اصحابه امرهم بدي لسان اليهود دخل من اصحابه . يقال له طيطا فوسن ان تدخل على عيسى وخرجه يعقلمه  
 فلما دخل عليه اخرج الله عيسى من مضيق البيت والحق على ذلك ان دخل شبهه عيسى فقتلوه وهو فصوله وقيلوه  
 الثاني وكلوا بعيسى فخرجوه وسمعه عيسى في الجبل والحق الله الشبه على ذلك الرب فقتلوه وهو يقول  
 لست بعيسى . الثالث ان اليهود لما هو باخذ وكان مع عيسى عشرة من اصحابه فقال لهم من يشري الجنة بان يلقى عليه  
 شبهي فقال واحد منهم اني القى الله تعالى عليه شبهه عيسى عليه السلام فخرج وقيل ورفع الله عيسى عليه السلام  
 الرابع كان رجل يدعى ابي من اصحاب عيسى وكان منافقا فذهب الى اليهود وهم عليه . فلما دخل مع اليهود لا خارج  
 الى الله تعالى شبهه عليه قتل وصلب وهذه الوجوه متمايزة متداخلة والله اعلم بحقائق الامور . ثم قالوا  
 وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما فهمه من علم الانتاع الطعن . وفيه مسائل **المسألة الاولى** اعلان نبوة  
 قوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . الاول انه هذا المضاري وذلك لانهم باسره متفقون على ان اليهود قتلوه لان  
 فرق المضاري ثلثة . المستطورية والملكية واليعقوبية . اما المستطورية فنقد عمو ان المسيح صلب  
 من جهة ناسوته لا من جهة لا هوته . واكثر الحكماء يرون ما يقرب من هذا قالوا لانه تعالى انما ليس بمبارك  
 عن هذا الهيكل هو اما جسم شريف مناس في هذا الدين واما جوهر روحاني في آخره وهو منزه عن هذا البدن  
 فالقتل لما ورد على هذا الهيكل . واما النفس التي هي في الصفة عيسى القتل لما ورد عليه لا يقال فكل انسان كذلك  
 فما الوجه في هذا التخصيص لا نقول ان نفسه قد رتبة ساقية علوية شديدة الاشارة الى انوار الالهية  
 غفيرة القرب من رواج الالهية والنفس من كانت كذلك لم تعط ما لها ليستكمل القدر وتغنيها للذن . ثم انما  
 بعد الانفصال عن طلبة الذين يتخلصون الى صفات السموات والوارعالم الخلائق فظهر بحسبها وسعادتهما هناك  
 ومعلوم ان هذه الاحوال غير جارية لكل الناس بل هي خاصة من هذا الخلقة اكرم عليه السلام القيام القصة  
 الاشخاص قليلين . فلهذا هو القابلية في تخصيص عيسى عليه السلام بهذه الحالة . واما الملكية قالوا القتل  
 والصلب وصل الى الالهوت والاحساس والشعور بالامانة . وقالت اليعقوبية القول للصلب ونعم  
 بالمسيح الذي هو جوهر موله من جوهره . فلهذا شرح مذهب المضاري في هذا الباب وهو لراد بقوله وان  
 الذين اختلفوا فيه لفي شك منه . والقول الثاني ان المراد بالذين اختلفوا هم اليهود وفيه وجهان . الاول  
 انهم لما قتلوا الشخص المشبه به كان الشبه قد اطلق وحده ولم يلق عليه شبهه جسدي عيسى فلما قتلوه ونظروا  
 الى ربه قالوا الوجه عيسى والجسد جسدي فغيره قال الشدي ان اليهود حبسوا عيسى مع عشرين من الحواريين في  
 بيت قد دخل عليه رجل من اليهود ليوجه فالحق الله شبهه عليه ورفع عيسى الى السماء فاعادوا ذلك الرجل وقتلوه  
 على انه عيسى عليه السلام . قالوا ان هذا عيسى فارباضا وان كان ضاحيا فارباضا فارباضا فارباضا فارباضا فارباضا  
**المسألة الثانية** الحج تامة الغياش بهذه الالة وقالوا القتل لغيتا سائعا للظن وانتاع الظن مذهبهم في



المقدس محمد الا انه  
سبحه واليه المصير

انتم

وقل أنواعه

برای توضیح

والمراد بالتعاضد التعاضد الصلوة الربانية

بين السماء

التاريخ



جمع علی زبور

وحيث وثاب بما قرأه وكله بالنصب وقال بعضهم وكله الله سبحانه ووجه الله موسى ظفرا والحي وحيث بالفتح  
وهذا يقتضيه ظاهره ثم قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عز وجل  
حكيم وفيه مسائل **المسألة الأولى** في انتصاب قوله رسلا وأوجهه . الأول قال صاحب الكتاب الأوجهات  
ينصب على الملح . الثاني ينصب على البدل من قوله ورسلا . الثالث أن يكون المقدير وحيثا إليهم رسلا فيكون منصوبا  
على الحال **المسألة الثانية** اعلم أن هذا الكلام جواب أيضا عن شبهة اليهود . ونقول إن المقصود من بعثة  
الأنبياء عليهم السلام أن يشروا الخلق على استماعهم بيوت الله تعالى وأن يذروهم على الجحيم من اليهودية فبذلك  
هو المقصود الأصلي من البعثة . فإذا حصل هذا المقصود فقد كل الغرض وتم المطلوب . وهذا المقصود حاصل بالرسول  
الكتاب المشتمل على بيان هذا المطلوب . ومن المعلوم أنه لا يجتنب حال هذا المطلوب بأن يكون ذلك الكتاب مكتوبا  
في الأوراق أو كذا بل إن يكون رأفة واحدة أو مسحا مقرا أقرب للمصلحة لكان أولى لأن الكتاب إذا نزل دفعه ووجه  
كثرة التكاليف وتوحيته بآمر على المكلف فيقبل قوله . ولهذا السبب اضطر قوم موسى عليه السلام على التردد ولم  
يعملوا تلك التكاليف . أما إذا نزل الكتاب بخطا مقاما لم يكن ذلك نزل الكتاب شيئا فشا وجر الجراحين  
بحصل الانقياد والطاعة من القوم . وحاصل هذا الحق إبان المقصود من بعثة الرسل وأنزال الكتب هو الأجل  
والانذار وهذا المقصود حاصل سواء نزل الكتاب دفعة أو لم يكن كذلك وكان اقتراح اليهود في نزال الكتاب دفعة وأما  
اقتراحنا فاستدأ وهذا أيضا جواب عن تلك الشبهة في غاية الحسن . ثم ختم الآية بقوله وكان الله عز وجل حكيم يعني هذا  
الذي يطلبونه من الرسل أمرين في العذرة ولكنكم طلبتموه على سبيل الحاج وهو تعالى عز وجل عزه ونقش في الحجاب  
المنعش الذي يطلبونه وكذلك حكيمه يقتضي هذا الامتناع لئلا تكون له نفع أو مضير على حاله  
وذلك لأنه تعالى أعطى موسى هذا التشريف ومع ذلك فقومه يتوهمه جمع على المطررة والأصوار والحاج **المسألة**  
**الثالثة** اتخ اصحابنا هذه الآية على أن وجوب معرفة الله تعالى لا يقتضي الاتباع قالوا لأن قوله لئلا يكون للناس  
على الله حجة بعد الرسل يدل على أن قبل البعثة يكون للناس حجة في قول الطاعات والمعادات . ونظم قوله وما  
كانت تدبر حتى ينبت نسلا . وقوله ولو أنا هلككم هم لعدا بين من قبله لقولوا ربنا لو أزلنا ربنا رسولنا دفع  
آيات من قبل ربك ونحزى **المسألة الرابعة** فالتا المعترلة دلت هذه الآية على أن البعد ينجم على الرب  
فإن الذي يقولنا أصل البعد من أنه تعالى لا اعتراض عليه في شيء وإنه أن يفصل ما يشاء كما يشاء ليس بشيء قالوا لأن  
قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل يقتضي أن يلحق على الله حجة قبل الرسل وذلك يطل قولنا أصل البعد  
والجواب المراد لئلا يكون للناس على الله ما يشبه الحجج فيما بينهم قالت المعترلة وبذلك لا يصلح أن يكلف  
ما لا يطاق أيضا بل لأن عدم إرسال الرسل وإمكانه فيعلم عذرا فإن يكون عدم القدرة والكنة صالحا لأن يكون  
عذرا كان أولى وجوابه المعارضة بالعلم . قوله تعالى لئن لم يكن الله شهيدا لما أنزلنا لك أنزلنا لك  
**ليشهدونك بالبينات** وفي الآية مسائل **المسألة الأولى** قوله لئن لم يكن الله شهيدا لما أنزلنا لك أنزلنا لك  
تمام معنى . وفيه للمفسرين قولان . الأول أن هذه الآيات بأسرها جواب عن قوله سالنا أهل الكتاب  
أن تنزل عليهم كتابا من السماء وهذا الكتاب بضمير أن هذا القرآن ليس نازلا عليهم من السماء فكانه قيل لهم وإن تنزلوا  
بأن القرآن منزل عليهم من السماء لكن الله يشهد بأنه نازل عليهم من السماء . الثاني أنه تعالى لما قال أنا وحيينا  
إليك قال القوم نحن لا نشهد لك نزل ذلك فنزل لئن لم يكن الله يشهد **المسألة الثانية** شهادة الله إنما عرفت  
بسبب أنه أنزل عليه هذا القرآن البالغ في الغضاضة في اللفظ والشرف في المعنى إلى حيث عزوا ولورثه الأخوان  
عن معارضته فكان ذلك محمدا وظاهرا والمحج شهادة يكون المدعى صادقا . ولما كانت شهادته إنما عرفت  
بواسطة أنزال القرآن لا حجة قال الله يشهد بما أنزلنا لك أنزلنا لك بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذي  
أنزلنا عليك . ثم قال تعالى أنزلنا لك بعلمه . وفيه مسائل **المسألة الأولى** أنزلنا لك بعلمه بآية وحكمة بالغة  
فصار قوله أنزلنا لك بعلمه جارا مجرى قول القائل كتب بالعلم وقطعت بالتيك . والمراد من قوله أنزلنا لك بعلمه  
وصف القرآن بأنه الحسن ذمها بالكمال . وهذا أيضا يقال في الرجل الشهير بالفضل والعلم إذا صفت  
بكا أو استغنى في تجويز أنه إنما صنف هذا الكتاب علمه يعني أنه اتخذ جملة علومه لله ووسيلة إلى تصنيف هذا  
فيذكر على وصف ذلك المصنف بجنة الخوة ذمها بآية الحسن وكذا هي **المسألة الثانية** قال اصحابنا  
دلت الآية على أن الله تعالى علم علما زائدا على آية . ونحو ذلك لأنها تدل على إثبات علمه تعالى ولو كان علمه نفسا  
لزم إضافة الشيء إلى نفسه وهو محال . ثم قال تعالى الملائكة لشهادته . وأما تعرف هذه شهادة الملائكة

وَقُلِّ

لكن الله يشهد بأنه نزل عليه من السماء











